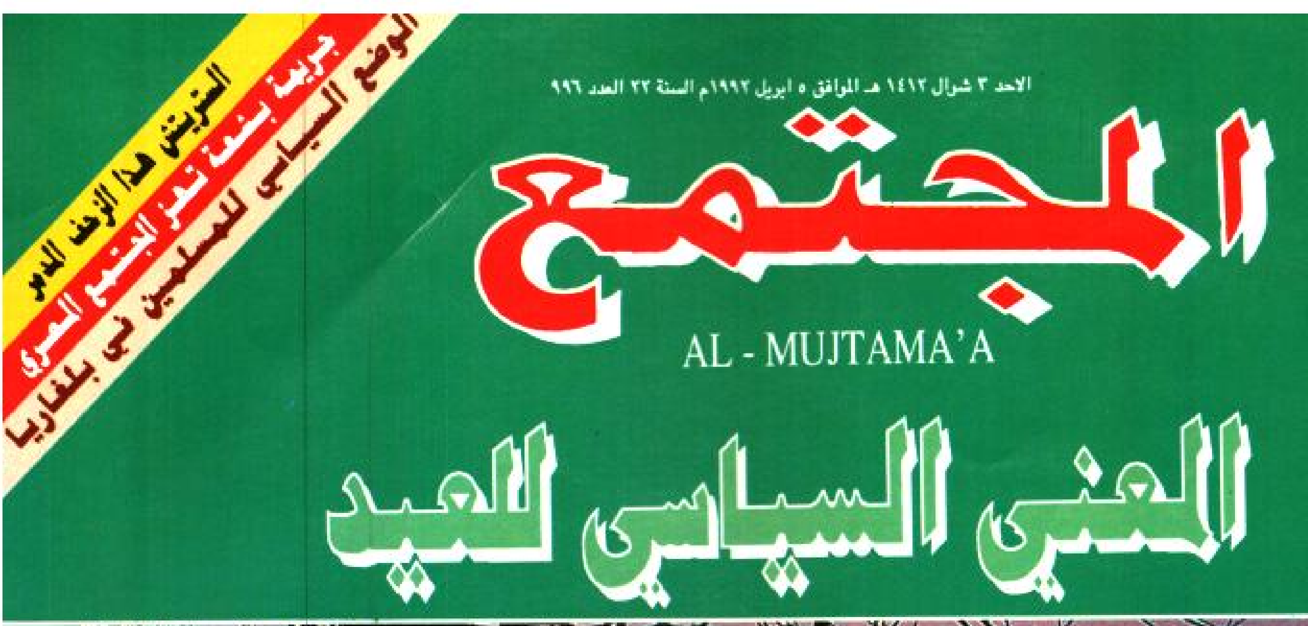
الاحد ٣ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٥ ابريل ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٦



المجتمع

AL - MUJTAMA'A

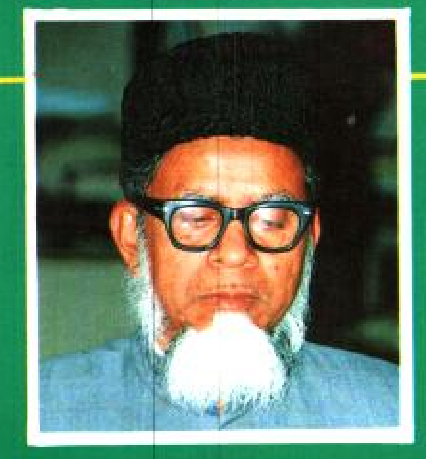
التريث هذا الزحف الدمر

جريمة بشعة تهز المجتمع المصري

الوضع السياسي للمسلمين في بلغاريا

المعنى السياسي للعيد

الكنيسة تغزو المسلمين في أوروبا الشرقية



ناثب أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش للمجتمع:

أكثر من ثلاثمائة منظمة تبشيرية تعمل في بنجلاديش

روائع سوني

لكاميرات 8 ملم

٢٧٠ د.ك



CCD-F355E هانديكام

- تركيز واسع المجال وعدسة للتكبير بقوة 6 مرات
- عدسة إغلاق رقمية ذات سرعة عالية (1/4000 من الثانية)
- وحدة تحكم عن بعد لاسلكي (ريموت كونترول) .

موديلات أخرى لتختار منها ما يناسبك

٣٨٥ د.ك



هانديكام CCD-F555E

- تركيز تلقائي واسع المجال مع عدسة تكبير (زوم) بقوة 10 مرات
- صوت ستيريو هاي فاي
- عدسة إغلاق رقمية سريعة (1/4000 من الثانية)
- ميزة التركيب الرقمي كإضافة للصورة (DIGITAL SUPER IMPOSER)
- وحدة تحكم عن بُعد لاسلكي (ريموت كونترول)

٤٠٥ د.ك



Hi8 هاندي كام عالية الجودة CCD-V600

- تسجيل عالي الجودة بفضل الخطوط الأفقية (أكثر من 400 خط أفقي)
- تسجيل هاي فاي ستيريو
- عدسة تكبير (زوم) بقوة 8 مرات
- عدسة إغلاق رقمية سرعة عالية (1/10,000 من الثانية)
- إضافة الأسماء للمناسبات بواسطة التركيب الرقمي للصورة .
- وحدة تحكم عن بعد لاسلكي (ريموت كونترول)

CCD-TR105

- أخف وأصغر كاميرا في العالم (590 جرام)
- تسجيل بصوت ستيريو هاي فاي
- عدسة اغلاق سريعة ورقمية (1/4000 من الثانية) وبقوة تكبير بـ 6 مرات
- وحدة تحكم عن بعد مدمجة (ريموت كونترول)

بالاضافة !

إلى هدية مجانية عند الشراء



WM-FX10

جهاز ووكمان مع راديو بموجتين FM/STEREO/AM

أو



P5-90

3 أشرطة فيديو كاسيت قياس 8 ملم .

أو



CFM-135S

مسجلة كاسيت مع راديو ، 4 موجات

مهرجان فيديو سوني 8 ملم متوفر في جميع معارض سوني ولدى الموزعين المعتمدين ، ويسري مفعوله حتى نفاذ الكميات .

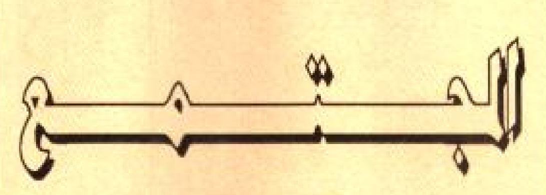
مركز خدمة سوني الفارسية
4339448
4317760

سوني
SONY

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص . ب 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2433409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085



الاحد ٣ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٥ ابريل ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٦

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

باختصار

امنعوا هذه المجلات والافلام أو صادروها

مع كم المطبوعات الهائل التي تدخل الي الكويت لاسيما من الصحف والمجلات فاننا نجد كثيرا من هذه المجلات تحتوي على صور وموضوعات تخدش الحياء العام وتخالف قيمنا ومبادئنا وتعاليم ديننا ولعل الصور الفاضحة التي نشرت في العددين الصادرين في ٥، ١٢ مارس من مجلة باري ماتش حيث اكتفت الرقابة بوضع بقع سوداء على الصور العارية فيهما خير دليل على ذلك.

إن إيقاف هذه المجلات ومنعها من الدخول الى البلاد أو على الاقل نزع هذه الصفحات منها هو اقل ما يجب ان تتخذه الرقابة من اجراءات ضدها لان المفاسد المترتبة على انتشار هذه الرذائل في مجتمعنا اكبر بكثير من الفوائد التي يمكن ان يتصور حدوثها.

والامر لا يقف عند حد المجلات التي يسعى الناس لشرائها وانما يتعدى ذلك الى الافلام الخليعة وما تحتوي عليه من صور ومشاهد ماجنة تدخل كل بيت فيكون دمارها اقوى وأشد لاسيما في نطاق الشباب.

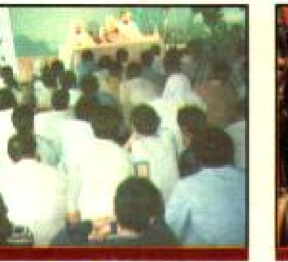
إننا نطالب بمحاسبة هؤلاء الذين يسمحون بانتشار مثل هذه المفاسد في مجتمعنا وايقافهم ليكونوا عبرة لغيرهم، ونناشد كل مواطن في موقع مسؤولية ان يراعي الله في ديننا وقيمنا وأخلاق مجتمعنا حتى يحفظنا الله من كل سوء ويتغمدنا برحمته وينجينا من عذابه إنه سميع مجيب.



أبو الكلام محمد يوسف
صفحة (١٢)

نجيب يعرض استقالته
صفحة (٢٠)





كشمير
صفحة (٢٢)

الانتخابات الفرنسية
صفحة (٢٨)

في هذا العدد

الاسعار

الكويت - (٣٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت :٢٠٢٠٧٩٧
السعودية : الشركة السعودية التوزيع ت: ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت: ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ مسقط

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية
٤٥ دينارا كويتيا

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية



يأتي العيد فيحرك الأشجان في النفس المسلمة حينما تنظر إلى واقع الأمة الذي تعيشه الآن وواقعها الذي عاشته قرون ازدهارها وسيادتها وقيادتها للكون، والحياة، حينما كانت أمة واحدة، يربطها رباط واحد، وهم واحد، وغاية واحدة، وهدف واحد، وقيادة واحدة، فكانت تعيش كل يوم بمعناه من أولها إلى آخرها.

وما جعل الله يوم العيد في حياة هذه الأمة إلا ليشعرها بتميزها في هذا اليوم بكل شيء فيه بدءا من معاني البهجة والفرحة، وانتهاء بمعاني القوة والسيادة، وإن من المعاني البسيطة التي بين هذين المعنيين ان تتميز الأمة في هذا اليوم حتى في الثياب التي يلبسها أبناؤها أن تكون من صنع يدها، وفي الطعام الذي يأكله أبناؤها في هذا اليوم أن يكون من أرضها وترابها، فتظهر قوية في معناها الاجتماعي، وتظهر رائدة في معناها الحياتي فتحقق بذلك معنى رائدا من معاني العيد.

وما العيد إلا ترسيخ لمعاني الإسلام الاجتماعية في النفس والمجتمع، وحرص من كل مسلم على أخيه المسلم في أن يملأ نفسه بالبهجة وقلبه بالأمل، فتعيش الأمة كلها معنى الأسرة الواحدة بتلاحمها وتقاربها، وآمالها وآلامها، وأفراحها وأتراحها، وغاياتها وأهدافها، فتستحيل إلى جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى

له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.

فالعيد إشعار للأمة بأنها تملك قوة التغيير في مدار الأحداث وصناعة التاريخ، وإثبات لوجودها الإيماني والروحاني في أسمى معانيه، فتمتلك الأمة ناصية الأحداث وتفرض هي التغيير على واقع الناس ولايفرض عليها هي أن تتغير.

والعيد ارتفاع لنفوس المسلمين فوق منازعات الحياة ومفاسد النفوس وجواذب الأرض، وأن تكون الصداقة فيه هي أدنى مراتب العلاقات بين المسلم وأخيه المسلم، فتشعر النفوس بالبهجة، ويملأوها الأمن والسلام، والعزة والوئام، والإحساس بعظمة هذا الدين الذي منّ الله به على البشرية جمعاء.

والعيد هو حفظ لدم المسلم وآدميته وحقه في الحياه فلا يحل لسلطان ولاحاكم أن يستبيح دماء مسلم أو عرضه أو ماله أو جسده أو يأخذه في مظلمة إلا بحقها.

والعيد هو تكافل الأمة وتراحمها حتى يشعر فيه المسلم الذي يعيش في المغرب بألم الجوع الذي يشعر به المسلم المهاجر المطارد على حدود بورما وبنجلاديش، ويشعر فيه المسلم الذي يعيش آمنا مطمئنا في أهله بأسرة أخيه المسلم التي غاب عائلها أو غيب وراء الأسوار لأنه يقول ربي الله، ويشعر كل مسلم في كل مكان بلهيب السياط التي تهوى على ظهور إخوانه في سجون الطغاة في شرق الدنيا وغربها ، فيتألم بألمهم ويتحرك حتى بالدعاء لهم ويشعر كل مسلم بإخوانه المسلمين الذين فك الله قيدهم من أسر الشيوعية في وسط آسيا وشرق أوروبا وهم بحاجة إلى من يمد لهم يد العون حتى يعودوا بحق إلى الحياة في ظلال دينهم.

إننا إذا تأملنا واقعنا الآن وبحثنا عن مكان هذه المعاني فيه فإننا لن نجدها قريبة منا، بل إننا نجد كثيرا منها يتوارى عنا ويبتعد عاما بعد عام، ونجد أنفسنا تضيق عن استيعاب هذه المعاني شيئا فشيئا فيغيب عنا الشعور بعظمة ديننا ونتوارى كل يوم عن الدنيا بعدما غابت عنا معاني الوجود والسيادة عليها فيتحول معنى العيد إلى تجديد للثياب وحياة في اللهو والفراغ، وتعطيل لمصالح الأمة وإخراجها من دائرة العمل الدائب إلى الخمول والكسل فتصبح أيام العيد أيام ضياع وفراغ في حياتنا.

إننانريد أن نحيا بمعاني العيد، تلك المعاني التي شرعه الله سبحانه وتعالى لنا من أجل تحقيقها، حتى نصل إلى القيادة والسيادة للكون، والصفاء والنقاء والترابط للمجتمع، والالتحام والتآزر والتآخي للأمة، والخضوع والدنيونة والعبودية لله رب العالمين، فإذا أدركنا هذه المعاني وصلنا إلى إدراك مانصبو إليه.. وصلنا إلى إدارك ذلك المعنى الكبير.. المعنى السياسي للعيد.

خطاب الأمير بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

الشورى بين الكويتيين تعطي ديموقراطيتنا شخصيتها المتفردة وما عدا ذلك تقليد ولون من التبعية

• سلاح التشهير غريب عن تقاليدنا والفتن أعدى أعدائنا والاشاعات تزيل الاستقرار

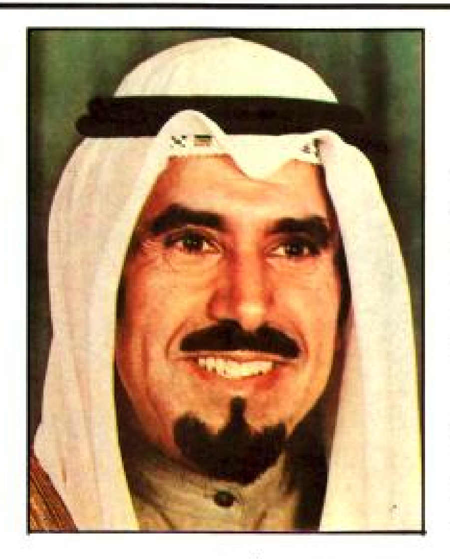
كتب ـ صالح المسباح

القى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح حفظه الله خطابا وجهه الى الشعب الكويتي بمناسبة العشر الأواخر من رمضان المبارك والتي دعا الله تعالى فيها أن يحفظ الكويت وشعبها من كل سوء وشر، وأن يرفع منازل شهدائنا في الجنة، ويعيد أسرانا سالمين الى وطنهم وأهليهم، وأن يعيننا سبحانه على بناء ما انهدم، وأن يستمر هذا اللقاء بيننا ويتجدد بحلول العشر الاواخر من رمضان نتواصى فيه بالحق والصبر، والمرحمة والبر، وان ثمرة الايمان الحق والعبادة الصادقة بناء تزدهر به الحياة، وعمل يعلو به الوطن، وانتاج يعود بالخير على الشعب.

وأضاف أمير البلاد حفظه الله بأننا نتطلع الى مستقبل آمن لبلدنا ولاجيالنا القادمة، في ظل ظروف ومعطيات جديدة، فرضتها علينا الحوادث التي عشناها، وكما أن آمالنا في المستقبل المرغوب انسانية ومشروعة وأن باعث هذه الآمال هو شعب الكويت، وحول قطب هذه الحقيقة المركزية تدور عشرات القضايا التي تعني الكويت حاضرا ومستقبلا.

فقضية التركيبة السكانية التي هي من اساسيات قضايانا المتعلقة بطبيعة مجتمعنا وشخصيته، سوف يظل علاجها قاصرا ما لم يؤمن المواطن الكويتي بأنه هو أساس البناء الوطني، والمتمتع بالأمن والدفء والرعاية داخل هذا البناء.

ومسيرة اقتصادنا الوطني ليست مصالح ذاتية ولامكاسب آنيه. إنما هي مسيرة وطن: باق بأرضه، باق بأجياله، واثق من غده ومستقبله ولذلك فمن حق هذا الوطن، الذي افاء بخيراته علينا، أن يكون هو اول مستفيد من هذه الخيرات باستثمارها على أرضه لخير أبنائه . فإن أحوالنا هي عصب قوتنا.



• سمو أمير البلاد

إن الاصغاء الواعي لهذا الدرس يعني أن نحفظ ولاءنا للكويت وننميه، وأن نزكي وحدة مجتمعنا ونقويها، ولايتفق مع ذلك بحال بعض السلوكيات التي بدأت تتسلل الينا وهي غريبة عنا وعن أصولنا وتقاليدنا وطبيعتنا، كاستخدام سلاح التشهير ضد بعضنا البعض، ناسين أو متناسين أن جراحات هذا السلاح تنال المجتمع كله. إن الفتن هي أعدى أعدائنا، هي أس البلاء. لنتذكر جيدا ان معظم دول العالم وقفت مع الحق الكويتي حين جاءنا العدوان الباغي مستندا الى دعاوي باطلة. لقد وقف العالم مع الحق ضد الباطل، ولكن هؤلاء الذين وقفوا معنا وقاتلوا في صفوفنا لن يكون لهم نفس الموقف إذا تورطنا نحن في مشكلات جلبناها لأنفسنا وصنعناها بأيدينا.

كلنا نعرف ان الديموقراطية اختيار كويتي كان من منذ البداية، وهو سبيلنا الدائم والديموقراطية الكويتية ليست مستعارة، بل هي كويتية الجذر والمنبت . حيث ان الشورى بين الكويتيين في تسيير امور بلدهم واقع تاريخي.. وهذا مايجب تأكيده والحرص عليه.

اخوتي واخواني :

وتنقلنا ذكريات الصوم وخواطر العشر الأواخر، إلى أن نتذكر بكل الاعتزاز الانجازات الرائعة التي تحققت على أرض الواقع، وشهد بدايتها رمضان من العام الماضي، ويشهد مسيرتها المستمرة رمضاننا هذا، كلنا نتذكر كيف بدأنا صيامنا في العام الماضي. حين لم يكن لدينا حتى مواد الحياة الرئيسية، وحين كانت نيران الحقد مشتعلة في آبار نفطنا لتأكل اقتصادنا، وتهدد الحياة بكل أنواعها.

وحين كانت اثار التخريب والسلب جاثمة على جميع ربوع الكويت.

واليوم بحمد الله وتوفيقه ، تتغير الصورة من خلال العمل الدؤوب المتواصل والإرادة الصلبة للإنسان الكويتي الذي قبل التحدي وواجه الصعاب، ليعيد الى بلده مقوماته وأساسيات حياته. وهانحن اليوم نصوم رمضان هذا العام وقد انطفأت كل الآبار المشتعلة ودبت الحياة في الجسد الكويتي كله. انها آية من آيات الارادة الكويتية والحيوية التي حباها الله شعبنا العظيم، وثمرة من ثمار التلاحم الوثيق بين فصائل مجتمعنا المؤسس على المحبة والصفاء والتعاون والإخاء.

كل عام وأنتم بخير ياأجهزة الأمن

رغم الأجواء التي نعيشها خلال شهر رمضان المبارك من كل عام، والتي تتجلى فيها أسمى صفات الشعب الكويتي الذي يتسابق الى عمل الخير والطاعات والتقرب الى الله، وإطعام الطعام، وإغاثة الفقير والمسكين.. ورغم أن النفوس في هذا الشهر تصل إلى درجة من الصفاء والسمو، تختلف عنها في أي ظرف من الظروف..

.ورغم مطالبتنا السابقة بأن تقوم السلطات المختصة باصدار عفو عام عن المعتقلين والمسجونين على ذمة قضايا لم يتوفر فيها دليل الاتهام لادخال الفرحة والبهجة على عائلات هؤلاء المعتقلين من الجنسيات الخمس بشكل خاص وعن جميع المسجونين بشكل عام، لتعيش الكويت أيام العيد وجميع الأكف من مواطنين ومقيمين مرفوعة الى السماء بدعاء واحد اللهم فك قيد المأسورين والمحتجزين في سجون بغداد.. نقول رغم ذلك كله فقد فوجئنا بأن رجال الأمن لازال يحتجزون الناس في الشوارع في ليالي رمضان وأحيانا قبل مدفع الافطار بقليل مع استخدام اشد وأقذع ألفاظ التوبيخ، ليتم بعد ذلك إيداعه في أحد المخافر أو تحويله إلي معتقل طلحة تمهيدا لإبعاده، دون مراعاة لظرفه الإنساني، ودون اكتراث بحرمة هذا الشهر الفضيل، مع انتفاء الجرم الذي يؤدي إلي مثل هذا الاعتقال!!

ولم تسلم العشر الأواخر من رمضان من مثل هذه الممارسات التي تتنافى مع أصالة مجتمعنا الكويتي، فاعتقال الناس من محلاتهم ومنازلهم، ومناطق سكنهم أيضا كان يحدث رغم أنها أيام وليال فضيلة الجميع فيها حريص على ادراك ليلة القدر.. ثم ماذا عسي هؤلاء أن يقولوا عندما نطالبهم أن يبكوا لجراحنا ويتعاطفوا معنا!!

المطلوب من السلطات المعنية أن تسعى جاهدة لإيقاف هذه الممارسات كلية وما حدث في رمضان يجب ألا يتكرر في شوال وغيره من الأشهر لأن الله هو رب رمضان وشوال، وهو الرقيب الذي لايخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، والأحرى بأولى الأمر أن يبادروا إلي ما يلي:

* العفو والصفح في هذه الأيام الفضيلة عمن بقي داخل الكويت من المقيمين فلا يعقل أنه بقي احد من المتواطئين مع الغزاة والله تعالى يقول :

«فاعفوا واصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم». (سورة النور)

* اعلام الناس غير المرغوب فيهم بذلك حتى يرتبوا أوضاعهم للخروج من البلاد فالجميع يترقبون الاقامات، ولايوجد من يقيم هنا بدون عمل أو أمل بالحصول على الإقامة، فالمطلوب أن توضح الحكومة الأمر لتكفي الناس مشقة الانتظار.

* الافراج عن جميع المحتجزين بتهم غير ثابتة عليهم، أو لأسباب واهية والسماح لهم بمباشرة حياتهم العادية وبشكل طبيعي داخل الكويت، حتى لايكونوا صيدا دسما لاصحاب الحملات والأقلام الدعائية ضد الكويت وشعبها.

وإذا كنا نرغب بعودة اسرانا من سجون بغداد، فهناك الكثيرون غيرنا ينتظرون عودة أبنائهم وأهلهم، فلنتقرب إلي الله بمساعدة هؤلاء الذين يقيمون بين ظهرانينا، لعل الله يفرج عنا بذلك أزمة الأسرى، فيعودوا إلينا لتدخل الفرحة كل بيت في ديرتنا الطيبة.. إنه هو ولي ذلك والقادر عليه.

من داخل السور

التطوير الاداري

من القضايا التي تشغل بال الكويتين جميعا، وتشغل بال المهتمين بالامور الادارية على وجه الخصوص هي قضية التطوير الاداري، فهذه قضية شائكة وهمومها كثيرة،ومما يزيدها تعقيدا ان هناك وجوها تشغل مناصب ادارية ذات اهمية بالغة منذ قرون وقرون والادارة طوال هذه السنوات تنفذ الامر العسكري «مكانك راوح».

والقضية تصبح اكثر عجبا واكثر تعقيدا عندما نعلم بأنه هناك من الاداريين الشباب الذين تولوا بعض المناصب المهمة ينفذون هذا الامر العسكري بكل اخلاص وادارتهم تراوح في مكانها بكل جد وحماس.

فاذا كانت قضية التطوير الاداري تشمل تغيير الدم الاداري وهي كذلك فان هناك قضية اخرى يجب ان يشملها التطوير الاداري وهي تغيير الروح الادارية، فالمطلوب هو ليس مجرد تغيير الوجوه والاسماء وانما المطلوب هو تغيير اسلوب الادارة بحيث تقام السياسات الادارية علي أسس علمية حديثة مدروسة لا علي مجرد الظن والتوقع، وعندما يمكن ان يتغير الامر العسكري من «مكانك راوح» الى الامام سر.

عادل الزايد

الخطة الخمسية الاسكانية الرابعة بين الضوابط والالتزامات

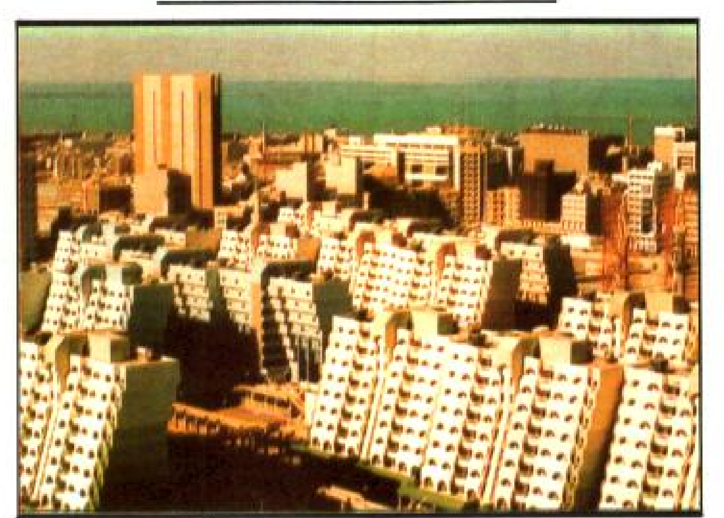
بقلم: طارق الحمود

في تصريح للزميلة «السياسة» ذكر وزير الدولة لشؤون الإسكان محمد العصفور أن المجلس الأعلى للاسكان قد وضع السمات الرئيسية للخطة الخمسية الرابعة والتي ستسعى الى تقليص فترة الانتظار مع استحداث أنماط جديدة للسكن تحقق الاستغلال الأمثل للأراضي المخصصة للسكن لتغطية الطلبات الحالية والمتوقعة.

وأعرب الوزير عن أمله بأن تثمر الجهود المبذولة لتوسعة الأراضي المخصصة لهذه الخطة الخمسية حتى تصل الى انجاز ٢٨ الف وحدة سكنية بعد أن اشتملت الخطة الخمسية الثالثة على انجاز ٢٤ ألف وحدة سكنية.

ودون أدنى شك فإن ماتطمح اليه وزارة الاسكان وهيئتها العامة في تنفيذ الخطة الخمسية المقبلة سيتطلب جهودا استثنائية في ضوء ما تعانيه البلاد من آثار العدوان الغاشم ونسأل الله ان يكون في عون المخلصين الذين سيتحملون هذا العبء.

غير أن السلبيات الكثيرة والضخمة التي صاحبت تنفيذ الخطة الإسكانية السابقة تجعلنا نتوجس خيفة من المستوى الكمي والكيفي الذي سيكون عليه تنفيذ الخطة الخمسية المقبلة، وما لم تكن هذه السلبيات محل دراسة متعمقة لأسبابها وآثارها وكيفية تلافيها فإن الفشل وتراجع مستوى الانجاز وانخفاض نسبته سيكون مصير الخطة الجديدة المزمع تنفيذها.



• أحد المجمعات السكنية

فقد وضح من خلال المشاريع الاسكانية السابقة انعدام أو ضعف الدراسة الجيولوجية للأراضي التي ستكون موضع المشروع الاسكاني، مما نتج عنه وجود انخفاضات أرضية مفاجئة في بعض المباني في تلك المشاريع وربما وجود مياه متسربه إلى ارضيتها بسبب عدم فحص تلك الأرض فحصا جيولوجيا دقيقا، ونحن هنا نتعامل مع أرواح سوف تسكن تلك المباني وبمباركة واجازة حكومية وعلى كلفتها ، فيجب أن تجرى كافة الدراسة الجيولوجية، بل والمناخية أيضا على تلك المناطق المزمع إنشاء تلك المشاريع الإسكانية عليها.

الأمر الآخر، وهو في غاية من الأهمية، أن الهيئة العامة للإسكان رغبة منها في تنفيع المقاول المحلي والمساهمة في تحريك الاقتصاد المحلي ، تعاقدت مع الكثير من الشركات المحلية التي لم تكن على مستوى التنفيذ المطلوب كمًا أو كيفًا، فتأخرت كثير من هذه المشاريع بسبب تخلف تلك الشركات عن انجاز ما التزمت بانجازه، ومن جانب آخر فقد نفذت بعض المقاولات بشكل سيء للغاية، كشفت عنه تجارب استخدامها من المواطنين المستفيدين من الرعاية السكنية.

وهذا يلقي بالالتزام الأكبر على عاتق الوزارة والهيئة العامة للإسكان في تنظيم اللوائح والاشتراطات التي تكفل اختيار الأكفأ والأقدر من بين الشركات المتقدمة وليس فقط الأقل سعرا والأرخص تكلفة، وهذا يعني استبعاد تلك الشركات المقصرة أو لنقل الموضوعة على القائمة السوداء ، ومن الواجب أيضا أن تتشدد الهيئة العامة للإسكان في عملية الرقابة والتفتيش على تلك الأعمال والمشاريع التي تنفذها تلك الشركات، ففي النهاية سوف تقع المسؤولية على الجهة الحكومية المشرفة في حال نشوء أضرار بشرية أو مادية ـ لاسمح الله ـ من جراء سوء التنفيذ.

تحية الى ادارة جمعية الروضة



• رئيس جمعية الروضة

نهنىء جمعية الروضة وادارتها الناجحة التي تمكنت من انشاء اكبر جمعية تعاونية على الطراز الحديث في الكويت.

فاذا كان اعضاء مجلس الادارة يتقون الله ويعملون من قلوبهم لرعاية اهالي المنطقة فإننا نجد هذه الثمار التي اثمرت طوال هذه السنين من الجد والاجتهاد.

واننا لنتمنى ان نرى جميع الجمعيات تحذو حذو جمعية الروضة في هذا التطور الهائل والسريع بعد التحرير وفي فترة قصيرة مما حاز على اعجاب الجميع فأتي اطالب بعمل ندوة او محاضرة عن فكرة انشاء هذه الجمعية التعاونية وتكريم صاحب الفكرة او اصحاب الفكرة والذين ساهموا في انشائها ومابذلوه من وقت وعمل وجد واجتهاد.

فأننا اذا وضعنا البذرة الطيبة في التربة الصالحة وسقيناها وراعيناها وجدناها تثمر وتعطيك اكثر مما كنت تتوقع، فاذا ما وضعنا الرجل المناسب في المكان المناسب في الادارات والمؤسسات الحكومية كما حدث في جمعية الروضة سنجد ثمارا مشابهة نجنيها نحن اهل الكويت على سنوات قادمة، وعدم وضع رجل مناسب في مراكز قيادية لسنوات طويلة دون انتاج له نتائجه السلبية وكذا حين تكون القرارات فردية دون الرجوع الي الاعضاء.

فجمعية الروضة متمثلة باعضائها فكروا وقدروا وهاهم يرون النتيجة والذي يذهب منا الي هناك لا يتصور انه في جمعية تعاونية وكأنها جمعية خاصة او مركز تجاري فنهنىء اهالي منطقة الروضة علي اعضائهم المخلصين ونتمنى ان نرى امثالهم في جميع مجالس ادارات الجمعيات الاخرى.

رومي الرومي

يوسف الحجي: الهيئة الخيرية حققت الكثير من الانجازات



• يوسف الحجي

جاء في التصريح الذي ادلى به السيد/ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان الهيئة بفضل الله حققت الكثير من الانجازات حيث اقامت العديد من المشروعات الخيرية والصحية والصناعية والزراعية في مختلف ميادين الخير.

كما شاركت الهيئة في عمليات الاغاثة لمواجهة آثار الكوارث التي اصابت المسلمين في كثير من بقاع العالم.

واضاف السيد/ الحجي انه رغم ضراوة الغزو العراقي فان الهيئة قامت بواجبها تجاه ابناء الكويت في الداخل والخارج مظهرة للحق وداعية له.

وتقوم الهيئة حاليا باقامة العلاقات مع مسلمي البلاد التي تحررت من نير الشيوعية، وتساهم في دعم المؤسسات الاسلامية هناك.

واضاف ان تعجيل الفرج واعادة الطمأنينة والامن لبلدنا كان من آثار صنائع المعروف التي تقي مصارع السوء.

واختتم تصريحه بدعوة اهل الخير والبر لدعم ومؤازرة الهيئة لانجاح المشاريع الاسلامية سائلا الله تعالى ان يجعلها ذخرا لهم عنده.

الستريتش

هذا الزحف المدمر لاخلاق مجتمعنا

بقلم : طارق عبد الله الذياب

ذهبت ذات يوم للتسوق في احد الاسواق المركزية الحديثة وفوجئت بأمر منفر شاذ بدأ يتفشى في مجتمعنا وهو انتشار النساء الكاسيات العاريات واقصد هنا نساء الميكروجوب ونساء الستريتش او الملابس اللاصقة التي تظهر اكثر مما تستر، وليت الامر توقف عند حد الفتيات صغيرات السن او المراهقات لقلنا انهن ناقصات عقل نسأل الله لهن الهداية والرشد ولكن الامر تجاوز الى النساء البالغات اللواتي تخطّين الثلاثين من عمرهن فترى أحداهن وقد لبست الميكروجوب وكشفت عورتها للانظار النهمة او حشرت نفسها في ذلك اللباس الضيق الفاضح وخرجت تهتز وتتهادى في الشارع بلا حياء ولا استحياء وقد يكون معها بعلها او بغلها ان صحت التسمية والامر سيان بالنسبة له، واذكر انني وددت ان اكلم احداهن وانصحها ان تتقي الله بنفسها وبالشباب الذين تلاحقها عيونهم وتخيلاتهم ولكنني ترددت لما رأيته من لا مبالاة من تحد صارخ لكل القيم والتقاليد مما يعطي انطباعا ان لسانها لن يكون اقل حياء من تصرفاتها ورثيت لحالها وسألت الله ان يهديها وامثالها ورثيت لحال ذلك الشباب الذي يتابعها بين ممرات السوق، تساءلت لم هذا التحدي لله تعالى ولم هذه الدعوى الفاسقة ومن وراءها وماتأثيرها علي مجتمعنا؟ معلوم ان دعاة الفساد يتفقون مع الشبان على استغلال جميع الاسلحة الموجودة لتدمير هذا المجتمع وأخلاقياته وقيمه؟ وأحد أهم هذه الاسلحة هو استغلال مفاتن المرأة وغرورها لقدح شرارة الفتنة بين نصفي المجتمع فتبدأ محلات الازياء بالدعاية لتلك الملابس الفاضحة في المجلات والجرائد ثم تبدأ عملية عرضها في المنتديات والمحلات العامة عن طريق لبسها من قبل بعض الجريئات على دين الله والظهور بها بلا حياء ولا استحياء وعندما لا تلاقي هذه الظاهرة الشاذة رفضا او ردعا من قبل المجتمع تبدأ بالانتشار بين صفوف المراهقات الراغبات في الظهور والتحدي ولفت الانظار ثم تنتشر العدوى لبعض النساء البالغات وحقيقة الامر انهن ناقصات العقل والدين والحياء ومن لم يكن لديه حياء فليفعل ما يشاء ما دام لم يجد من يردعه ويوقفه عند حده؟ وهكذا يصبح الامر مألوفا بين النسوة في المجتمع بغض النظر عن عواقبه.

هذه الظاهرة ما تأثيرها على مجتمعنا؟؟ انها بلا شك احد معاول الهدم في هذا المجتمع؟

فالشباب المراهق والمتفلّت من الدين يجد فيها الفرصة السانحة لاشباع نظراته وتخيلاته وهذا ما يساهم في تحطيم اخلاقه وقيمه ويدفعه لارتكاب المحرمات كالزنا والعلاقات المشبوهة، والفتاة المراهقة يساهم ذلك اللباس الفاضح في

الحرجة من عمرها، وبالنسبة للمرأة البالغة اذا لبسته وخرجت به في الاماكن العامة وامام الانظار كان هذا مدعاة للشبهة تدور حولها وسببا في تدمير بيتها ومجلبة لغضب الرب عليها كما ان ضعاف النفوس ومن تتجول اعينهم فيما حرم الله قد يندفعون لارتكاب المحرمات نتيجة لهذه الدعوة الفاسقة، هذه الامور كلها تنصب في بوتقة واحدة ألا وهي افساد الاخلاق ونشر المحرمات واتلاف المجتمعات فكيف السبيل لايقاف هذا السيل من المنكرات؟؟

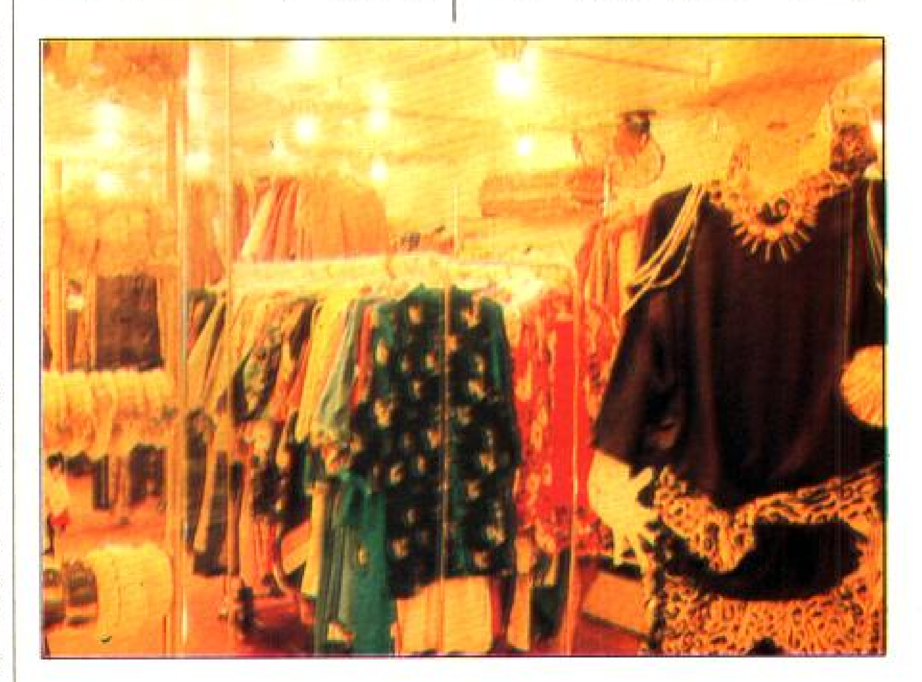
لو كان لدينا جهة شرعية رسمية مصرح لها باستخدام الصلاحيات المعطاة لها من رب العالمين لانكار المنكر لكان الامر هيّنا ولأمكن ايقاف هذا الفساد والقضاء عليه في مهده، ولكن ما العمل وهذه الهيئة غير موجودة؟؟

هل نتوقع من وزارة التجارة حظر استيراد مثل هذه الملابس ومخالفة مورّديها؟؟ لا نعتقد ذلك فتصريحات وزير التجارة تتردد بين الحين والاخر ان التجارة في هذا البلد حرة، هل نتوقع من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية منع هذا اللباس؟؟ لا نعتقد ذلك ايضا، لان الوزارة ينتهي دورها عند اصدار فتوى الانكار ان طلب منها ذلك وليست لديها صلاحيات المنع، هل نتوقع من وزارة الداخلية منع لبس ذلك اللباس الفاضح في المنتديات والاسواق والاماكن العامة؟؟ لا اظنها تستطيع ذلك فهي بحاجة لفتوى تحريم اولا ثم بعد ذلك لنظرة قانونية عما اذا كان ذلك يعتبر تدخلا في الحريات الخاصة أم لا، والاهم من ذلك هو هل توجد الرغبة الحقيقية في القضاء على المنكرات والمفسدات في هذا المجتمع؟؟ هذا الامر بحد ذاته بحاجة للتفكير فيه فنحن نرى الخمور والمخدرات ودور الفساد تنتشر في المجتمع تتلف ابناءه ولا نسمع الا القبض او القضاء على بعض الاطراف الضعيفة بينما الرؤوس المدبّرة حيّة ترزق تتمتع بحماية مناصبها وسلطانها ومكانتها.

اذن الامر يتجاوز هذه الجهات التنفيذية الى من بيده الحل والربط في هذا البلد، بيد اولى الامر، حملة امانة رعاية هذا المجتمع وقيادة دفته لبر الامان، ولنا كبير الامل ان يقوم اولو الامر باصدار اوامرهم وتعليماتهم بحظر ومنع ارتداء مثل هذه الملابس الفاضحة سواء اللاصقة منها او القصيرة خارج المنزل وفي الاماكن العامة حفاظا على دين واخلاق وتقاليد هذا المجتمع وارضاء لله تعالى وحتى لا ينطبق علينا قوله «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون» آية ١٩سورة النور.

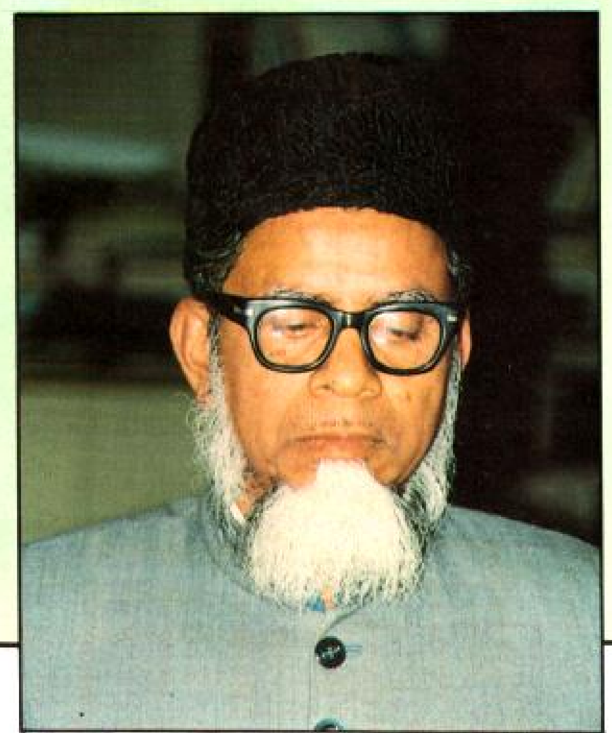
ولا يعقل ان تسبقنا دولة افريقية غير مسلمة في هذا المجال حيث ان حاكم احدى الدول الافريقية قبل عدة سنوات عندما رأى مقدار الانحراف والفسق المنتشر في دولته والذي كان من احد اقوى اسباب انتشاره هو لبس الملابس القصيرة جدا والفاضحة جدا أصدر اوامره بعدم لبس تلك الملابس وبمعاقبة كل من تخالف ذلك باتلاف ملابسها بواسطة الشرطة النسائية بالاصباغ الملونةاو بالتقريض بالمقص، وهو عقاب وان كان غير حضاري ولا نرغب في رؤيته في بلدنا الا انه يعطي انطباعا ان للسلطان قوة كما ورد في الاثر «ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

والمطلوب هو الحزم في وجه دعاة الفساد والضرب على يدهم بيد من حديد فلا نترك اصحاب دور الازياء يضحكون على نسائنا وبناتنا بما يسمى بالموضة العصرية ولا نترك الداعيات للانحراف يسرحن ويمرحن بلا حسيب ولا رقيب ولا نترك اصحاب الفسق والمجون يصولون ويجولون بلا رادع، وكذلك علينا التوجيه والارشاد والنصح بين النساء انفسهن، والله نسأل ان يحفظ بلادنا ويصحح مسارها ويجنبها ويلات الامور انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير.



نائب أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش للمجتمع:

اكثر من ثلاثمائة منظمة تبشيرية تعمل في بنجلاديش



• مولانا أبو الكلام محمد يوسف

اجرى الحوار : احمد منصور

ادى توافد عشرات الالاف من مسلمي بورما الى حدود بنجلاديش الشرقية خلال الاشهر القليلة الماضية من جراء اضطهاد الحكومة البوذية في بورما لهم الى ظهور مأساة جديدة لشعب مسلم، وسرعان ما تصاعدت الامور بين بورما وبنجلاديش التي تعاني من سوء الاوضاع الاقتصادية ومشاكل اخرى كثيرة، وحول اوضاع مسلمي بورما والاوضاع الداخلية في بنجلاديش اجرت «المجتمع» هذا الحوار مع الشيخ ابو الكلام محمد يوسف نائب امير الجماعة الاسلامية في بنجلاديش.

المجتمع، احتلت الازمة الراهنة بين بورما وبنجلاديش اهتمامات كثير من المراقبين لاسيما وانها وصلت الى حد حشد الجيوش على حدود البلدين فما هي ابعاد هذه الازمة؟

ابو الكلام ، تعود ابعاد هذه الازمة الى عامل رئيسي وهام.. فالحكومة في بورما حكومة غير منتخبة وقبل سنتين تم اجراء انتخابات هناك بعد ضغوط ومطالبة من الشعب لكن العسكريين رفضوا التجاوب مع نتيجة الانتخابات ورفضوا تسليم السلطة للحكومة المنتخبة. ايضا هناك صراع داخلي في بورما نفسها بين البوذيين لان غالبية السكان بوذيين.

اما في اركان وهي المنطقة الغربية من بورما الواقعة على حدود بنجلاديش فان اكثر سكانها من المسلمين وفي السابق كانت هذه المنطقة دولة مستقلة تحكمها حكومة اسلامية بعد ذلك تسلطت عليها بريطانيا والحكومة البوذية في بورما حتى اسقطوها واصبح المسلمون في بورما يعيشون عيشة قاسية ويعاملون باسلوب مهين من السلطات البوذية هناك.

والان تقوم حكومة بورما بطرد المسلمين من اراضيهم مما جعل عشرات الالاف منهم يهاجرون الى حدود بنجلاديش ليشكلوا بذلك هجرة جديدة وكانت هجرتهم السابقة في عام ١٩٧٨ حيث اضطر عشرات الالاف منهم في ذلك الوقت ايضا الي الهجرة من موطنهم الى بنجلاديش تحت مظالم البوذيين واضطهادهم الا ان حكومة بنجلاديش وحكومات اسلامية اخرى شكلت ضغوطا على حكومة بورما في ذلك الوقت مما جعلها تسمح بعودة المسلمين الي ديارهم مرة اخرى.

اما الان فان حكومة بورما تقوم بعملية تهجير وطرد للمسلمين في بورما حيث تستولي على اراضيهم وعلى بيوتهم وتقوم باحلال سكان بوذيين مكانهم. وقد وصل عدد المهاجرين المسلمين الذين اضطروا للفرار من بورما الى بنجلاديش حسب آخر الاحصاءات ما يقرب من مائتي الف.

وقد سببت هذه الهجرة الكبيرة مشاكل جمة لبنجلاديش التي تعتبر من افقر دول العالم كما ان معظم هؤلاء المهاجرين يتركز وجودهم في منطقة شيتاكونج وقد واجهت هذه المنطقة منذ عدة اشهر اعاصير جارفة تضرر خلالها كثيرون من المهاجرين المسلمين من بورما علاوة على انهم يعانون في هذا الشتاء القارس من البرد والجوع مع قلة وجود الاقمشة والالبسة والخيام.

المجتمع، هل تتصور مع تصاعد حدة الخطاب بين بورما وبنجلاديش ان تتطور الامور وتصل الى حد اشتعال الحرب بين البلدين بسبب مشكلة مسلمي بورما؟

ابو الكلام، اعتقد ان كلا البلدين لا يريدان الحرب ويخافان من نشوبها لاسباب عديدة من اهمها الفقر والوضع الاقتصادي المتردي في كلا البلدين.

المجتمع ، ما هو الدور الذي تقوم به الجماعة الاسلامية في بنجلاديش من اجل نصرة المسلمين في بورما؟

ابو الكلام، الجماعة الاسلامية تقوم بدور مناصرة كبير للمهاجرين المسلمين من بورما منذ هجرتهم السابقة والان ايضا نقوم بتقديم ما نستطيع من الالبسة والاغذية والخيام لهم وللجماعة الاسلامية بعض الاطباء الذين يتواجدون بصفة دائمة في المخيمات.

وهم بحاجة ماسة الان الي المساعدات الاساسية من الكساء والغذاء والخيام والادوية وغير ذلك.

> **حينما دعا حزب الشعب في البرلمان كنا بين خيارين احلاهما مر إما أن ندعم حزب الشعب أو تلغى الانتخابات.**

المجتمع ، نعود الى بنجلاديش وواقعها حيث تعتبر من افقر دول العالم وهذا ولاشك له انعكاساته فهل يمكن ان تنقل لنا صورة موجزة عن الواقع الاجتماعي في بنجلاديش والدور المطلوب تجاه هذا الواقع؟

ابو الكلام، بنجلاديش بلد صغير وزراعي لكن سكانه كثيرون ويقدر عددهم بحوالي ١٢٠ مليون نسمة فالمحاصيل لا تكفي السكان ومن آن لاخر تضرب الفيضانات والاعاصير شتى انحاء البلاد فتأتي على الاخضر واليابس فتزيد من معاناة الناس.

وعلي هذا فاننا نأمل ان تكون هناك وسائل وطرق للتعاون بين بنجلاديش ودول العالم الاسلامي لان هذا هو الطريق الاساسي لاصلاح الامور لسكان بنجلاديش.

المجتمع ، يحتفل المنصرون الدول الاسلامية الفقيرة دائما لتكون مسرحا لعملياتهم فما هو الدور الذي يقومون به في بنجلاديش؟

ابو الكلام ، نشاطات المبشرين - في الحقيقة - كبيرة وواسعة في بلادنا فهناك حوالي ثلاثمائة منظمة تبشيرية نصرانية تعمل في بنجلاديش كانت انشطتهم في البداية محدودة في مجالات التعليم والصحة من خلال المعاهد والمستوصفات التي فتحوها، اما الان فلهم مشاريع زراعية واقتصادية وانتقلوا من العمل في المدن الي العمل في القرى فتغلغلوا بين العامة وهذا خطر عظيم يهدد المسلمين في بنجلاديش لكن هناك والحمدلله نشاطات لهيئات اسلامية مثل بيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ورابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والعون الاسلامي في بريطانيا ومنظمات وهيئات اسلامية اخرى كثيرة.

فقد فتحت هذه الهيئات مستوصفات ومستشفيات ودور للايتام ومساجد ومدارس وايضا مشاريع زراعية استثمارية وهذا شيء طيب والحمدلله ويمكن ان يقوم بدور ايجابي تجاه ما تقوم به المؤسسات التبشيرية في بنجلاديش.

المجتمع ، هل تردي الوضع الاقتصادي في بنجلاديش سببه ان بنجلاديش بلد فقير في موارده ام ان انظمة الحكم التي تعاقبت في البلاد لها دور رئيسي في هذا؟

ابو الكلام، لاشك ان انظمة الحكم في البلاد تعتبر سببا رئيسيا في هذا فحكومة بنجلاديش كانت حكومة عسكرية علمانية، وهذه الحكومات التي تعاقبت على الحكم في البلاد ادت الى انتشار الرشوة والفساد مما ادى الي انهيار البلاد اقتصاديا هذا علاوة على ما ذكرت من قبل من كثرة عدد السكان مع قلة مساحة الارض وكثرة الفيضانات وقلة الموارد.

المجتمع ، ننتقل للاوضاع السياسية وردود الفعل التي اثارها تحالفكم

مع الحزب القومي الذي تتزعمه خالدة ضياء بعد الانتخابات الماضية حيث احتلت الجماعة الاسلامية المركز الثالث في الانتخابات فما هي ابعاد هذا التحالف؟

ابو الكلام: كانت هذه الانتخابات انتخابات لم تتدخل فيها الحكومة، وقد اتيحت الفرصة للناخبين للتعبير عن رغبتهم، وبعد ظهور نتائج الانتخابات لم يستطع اي حزب الحصول على الاغلبية لاسيما حزب الشعب وحزب رابطة عوامي، لكن حزب الشعب تمكن من الحصول على اعلى نسبة من المقاعد وقد حصلت الجماعة الاسلامية على عشرين مقعدا وطلب حزب الشعب منا دعمه في البرلمان لتشكيل الحكومة، وقد واجهنا ضغوطا كبيرة لتأييد حزب الشعب وكنا بين خيارين احلاهما مر إما ان نؤيد حزب الشعب واما ان تلغى الانتخابات ونعود الى ما كنا عليه، ورغم ان حزب الشعب حزب علماني الا ان حزب عوامي يوالي الهند لذلك ساعدنا حزب الشعب في تشكيل الحكومة وقد عرض علينا حزب الشعب بعض المقاعد الوزارية الا اننا

> ”
> **لم نشارك في الحكومة الحالية لانها حكومة علمانية وقد رفضنا ما عرض علينا من مناصب وزارية.**
> “

رفضنا المشاركة في الحكومة لان الحكومة علمانية والجماعة لا تحب المشاركة فيها والتعاون بيننا وبين الحكومة قائم على مراعاة المصالح العامة فأحيانا نكون معارضين واحيانا نكون مؤيدين.

المجتمع ، هناك صراعات سياسية داخلية بين الجماعة الاسلامية وحزب رابطة عوامي الذي تتزعمه حسينة واجد ما هي اسباب هذه الخلافات وابعادها؟

ابو الكلام، الجماعة الاسلامية هدفها هو نشر الاسلام وتعاليمه في البلاد والدعوة الى الله بكافة صورها اما رابطة عوامي فهدفها انشاء حكومة علمانية ونفس التوجه لحزب الشعب ايضا لكن حزب الشعب لا يستمد مساعدته من حكومة الهند فالخلاف بين الجماعة الاسلامية وحزب عوامي خلاف في الاصول الفكرية والتوجهات.

المجتمع ، هل الجماعة الاسلامية في بنجلاديش امتداد طبيعي للجماعة الاسلامية في باكستان والهند ام ان لكم نهجا سياسيا متميزا عنهم؟

ابو الكلام ، الجماعة الاسلامية في باكستان والهند وبنجلاديش كانت جماعة واحدة مؤسسها هو الامام ابو الاعلى المودودي رحمه الله لكن عندما انفصلت البلاد انفصلت الجماعة الاسلامية ايضا فصارت هناك ثلاث جماعات.

فالان الجماعة الاسلامية في بنجلاديش جماعة مستقلة والجماعة الاسلامية في باكستان ايضا جماعة مستقلة لكن المبادىء والاهداف وطرق العمل واساليبه واحدة لكن احيانا يحدث خلاف في تعاطي القضايا السياسية حيث احيانا تختلف مواقفنا عنهم لكن هذه المواقف نادرة وقليلة.

المجتمع ، ما هو تصوركم لمستقبل بنجلاديش السياسي؟

ابو الكلام ، المستقبل في بنجلاديش هو للاسلام ان شاء الله وهناك عوامل كثيرة تساعد على ذلك فكل سكان بنجلاديش من اهل السنة يتكلمون لغة واحدة هي البنغالية وهذه عوامل اساسية تبعد الناس عن الخلاف المذهبي والعرقي واللغوي كما في باكستان والهند وغيرهما هذه العوامل جعلت للجماعة الاسلامية في بنجلاديش وضعا مميزا جعل لها امتدادا جيدا في الشارع البنغالي ونحن نأمل ان تكون بنجلاديش اول دولة في شبه القارة الهندية تطبق الشريعة الاسلامية ان شاء الله.



• مهاجرون من بورما في طريقهم الى بنجلاديش

اعتقال امير الجماعة الاسلامية في بنجلاديش

دكا - خاص لـ «المجتمع»

اعتقلت الحكومة البنغالية الزعيم الاسلامي الكبير البروفيسور غلام اعظم امير الجماعة في بنجلاديش وذلك في الرابع والعشرين من مارس الماضي وقد اصدرت الجماعة الاسلامية في بنجلاديش بيانا في التاسع والعشرين من مارس وقعه نائب الامير ابو الكلام محمد يوسف مستنكرا هذا الاجراء من الحكومة البنغالية وقال في بيانه ان البروفيسور اعظم قد أخذ من منزله الى سجن دكا المركزي دون اي جرم ولا ذنب سوى انه يقوم بقيادة جماعية اسلامية وقد وصف البيان خطوة الحكومة بانها جاءت استجابة لمطالبة الشيوعيين والملحدين والمعادين للاسلام من اجل القضاء على الرجل.



● لقطة من اخر مؤتمر شارك فيه البروفيسور أعظم في دكا في الشهر الماضي

والجدير بالذكر ان البروفيسور غلام اعظم يتمتع بمكانة سياسية وفكرية بارزة في بنجلاديش وكان قد تم سحب الجنسية البنغالية منه على اثر الحرب التي وقعت عام ١٩٧١ وانفصلت بعدها بنجلاديش عن باكستان حيث كان البروفيسور اعظم من معارضي الانفصال وغادر اعظم الى باكستان ثم عاد الى بنجلاديش عام ١٩٧٨ ورفضت الحكومة البنغالية اعادة جنسيته اليه.

وكان حزب رابطة عوامي قد قدم طلبا الى البرلمان البنغالي مؤخرا يطالب فيه بمناقشة موضوع جنسية البروفيسور غلام اعظم وذلك بعد بروز دوره السياسي على الساحة البنغالية مؤخرا لاسيما بعد الاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون في بورما على ايدي الحكومة البوذية وقد قام بعض اعضاء رابطة عوامي بتصرفات خارجة عن المألوف في البرلمان استخدموا خلالها عبارات مشينة ولغة لم يتعود الناس سماعها في برلمانات العالم تضمنت قذفا في حق مفكر اسلامي جليل وسياسي بارز في البلاد هو البروفيسور غلام أعظم.

وقد رد مولانا مطيع الرحمن نظامي زعيم المجموعة البرلمانية للجماعة الاسلامية في البرلمان البنغالي على ادعاءات حزب رابطة عوامي وقرار الجماعة الاسلامية بانتخاب البروفيسور غلام اعظم زعيما لها.

وأكدت مصادر مطلعة في الجماعة الاسلامية في بنجلاديش ان اثارة هذه الحملة ضد البروفيسور اعظم تقف وراءها الاحزاب العلمانية بعد ان لمست الدور السياسي البارز الذي يقوم به البروفيسور اعظم في بنجلاديش لذلك فان التهمة الرئيسية التي يوجهونها اليه هو كيف انه يتولى رئاسة منظمة سياسية دون تمتعه بحق المواطنة.

وقد اشار مراقبون في العاصمة دكا الى ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة لاسيما اذا سارت الحكومة في خطواتها نحو محاكمة البروفيسور اعظم ستتحول الى حملة اعلامية لصالح حزب الجماعة الاسلامية الذي يتزعمه أعظم.

ومن المنتظر ان تتحرك الهيئات والمنظمات الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي لتشكل نوعا من الضغط على الحكومة البنغالية حتى تقوم باطلاق سراح البروفيسور أعظم في اقرب وقت.

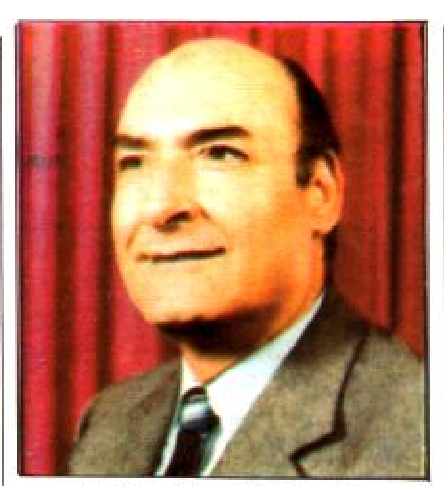
جريمة بشعة تهز المجتمع المصري

اغتصاب فتاة في ميدان العتبة؟

القاهرة - من بدر محمد بدر

المكان : ميدان العتبة الخضراء .. واحد من أقدم ميادين العاصمة وأكثرها ازدحاما، الزمان : بعد منتصف ليل أحد أيام شهر رمضان المبارك ، الحدث: جريمة انتهاك عرض فتاة في ريعان الشباب كانت تحاول ركوب الأتوبيس وسط زحام شديد، بينما يتبعها أحد المجرمين - أو أكثر - ليسقطها على الأرض ويمزق ثيابها وينتهك عرضها ويفض غشاء بكارتها بصورة بشعة، بينما الناس يقفون في الميدان في ذهول والفتاة تصرخ والدماء تنزف من جسدها، ويطلق أحد المخبرين السريين النار في الهواء، فيتفرق الناس ويلقي القبض على شابين تجري التحقيقات معهما الآن لإثبات ما إذا كان لهما صلة بالحادث - وهو ما ترجحه التحقيقات حتى الآن - أم لا.

كانت الفتاة المعتدى عليها بصحبة والدتها وأختيها الصغيرتين، عائدة الى بيتها بحي بولاق الدكرور، وهو واحد من أشد الأحياء الشعبية في القاهرة الكبرى ازدحاما بالسكان، وبخاصة الطبقات المتوسطة والفقيرة، بعد أن اشترت ملابس العيد من شارع الموسكي والعتبة المشهورة بأسواقها المتعددة والمتنوعة، وبالطبع لم يدر بخلدها أن يحدث لها ما حدث، أو أن تكون حدث الصحافة والمجتمع ، وأن تثير قضيتها أقصى درجات السخط والاشمئزاز، وتهز البنيان الاجتماعي كله، وتفجر العديد من التساؤلات والاتهامات.



• وزير الداخلية المصري اعتبر الحادث عاديا

توصيف النيابة للجريمة:

توصيف النيابة للحادث يقول بأنه في حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليل الخميس ٣/١٢ وصل الاتوبيس رقم ١٧ إلى ميدان العتبة، وهو آخر أتوبيس ينطلق من الميدان إلى حي بولاق الدكرور، ولما كان الزحام شديدا حاولت الفتاة الصعود من الباب الأمامي ولكنها لم تفلح، فذهبت إلى الباب الخلفي، وأثناء محاولتها الصعود وسط طوفان البشر كان هذا المجرم يتتبعها وأمسك ببعض أجزاء جسمها، وجذب الـ «جيب» فسقطت الفتاة على الأرض وتعرت من ثيابها وفعل المجرم فعلته، وسط صراخ الفتاة الذي كاد يضيع وسط الزحام الشديد، وعندما انتبه الناس، كان ما حدث قد حدث ، وكان أحد أمناء الشرطة السريين بالميدان، فأطلق النار في الهواء، وأمسك بالمتهم وحاول الإمساك بآخرين دون جدوى، وتم القبض على المتهم الأول وهو محاسب بأحد البنوك الحكومية، ويعاني من بتر أحد الأطراف في القدمين، ويعتمد في سيره على أجهزة صناعية، بينما كان المتهم الثاني عاملا في احدى الشركات.. وفي الوقت الذي تضاربت فيه أقوال الشهود بات واضحا أن «العامل» هو الذي قام بالإعتداء على الفتاة وفض غشاء البكارة بأصبعه بطريقة شاذة ومقززة، وأكد أحد الشهود أنه رآه يحتك بالنساء أكثر من مرة عند صعودهن الاتوبيسات خاصة في أوقات الزحام.. وجاء تقرير مصلحة الطب الشرعي ليؤكد صدق رواية الفتاة، التي تعمل سكرتيرة في مكتب محاماة ويرجح وجود أكثر من متهم لوجود آثار خدوش ومقاومة على جسد الفتاة.

جماهير الناس المتواجدة في الميدان لحظة الحادث لم تقف صامتة كما أشيع، ولكنها أمسكت بالمتهمَيْن وأوسعتهما ضربا في جميع أنحاء جسميهما، بينما سارعت إحدى السيدات بستر الفتاة وإعطائها ملابس لتستر جسدها، علاوة على أن الحادث وقع في ثوان معدودة ، مما أصاب الكثيرين بالذهول، لايدرون ماذا حدث، ولماذا يفعلون، بالإضافة إلى حالة اللامبالاة وعدم الاهتمام التي باتت واضحة في الشارع المصري عموما. واعتقاد البعض أن الدخول في مثل تلك المشكلات يترتب عليه تحقيقات وتعقيدات واجراءات أمنية تجعل من يتدخل، يكون أول النادمين فلربما يصبح

متهما بدل أن يكون شاهدا! وهو مايفسر احجام الشهود عن الإدلاء بشهاداتهم حول الحادث امام النيابة بالرغم من توجيهها أكثر من نداء بهذا الخصوص!

حالة نزع

وفور تطاير أنباء هذه المأساة انفجرت حالة من التوتر الشديد والسخط العام والفزع في اوساط مختلف فئات المجتمع فالحادث وقع في أكثر المناطق ازدحاما وفي ليلة من ليالي الشهر الكريم، والفتاة لم تكن تسير في منطقة مظلمة أو مشبوهة وأيضا وصول الأمر إلى هذه الدرجة من الوقاحة، وأعرب الناس في اتصالاتهم الهاتفية والبرقية للصحف عن حالة الرعب التي أصابت الفتيات والسيدات واضطرار الكثيرين من أولياء الأمور لمنع النساء والفتيات من الخروج إلى الشارع أو الذهاب إلى أعمالهن أو جامعاتهن ومدارسهن، وجاءت الصرخات تشكو من ضياع الأمان وانعدام الأمن والطمأنينة .. والغريب أن جريمة هتك العرض في القانون المصري لاتزيد عن السجن لمدة سبع سنوات كأقصى عقوبة، وهو مادفع الكثيرين إلى المطالبة بسن تشريع جديد يقضي بإعدام المتهم المدان بجريمة هتك العرض لأنها ليست جريمة فردية، ولكنها تمس أمن وسلامة المجتمع، الذي لم يشهد في أي مرحلة من مراحل تاريخه الحديث مثل تلك الجرائم.

ليس الأول أو الأخير

الحادث الذي جرت في قلب مدينة القاهرة، ذات الخمس عشرة مليون نسمة، لم يكن هو الأول من نوعه، وبالتالي لن يكون الأخير والمذهل أن الكتابة عن هذاالحادث لم تنته إلا ونشرت صحف الاثنين الماضي ٣/٣٠ حادثا أكثر بشاعة، حيث اختطف عشرة من المجرمين إحدى السيدات وهي تسير في منطقة امبابة مع زوجها، وتناوبوا عليها بصورة مقززة، بدونما اعتبار لأي عقاب! وقبل شهر رمضان بأيام قلائل، شاهد الناس أحد «البلطجية» وهو يسحب فتاة من يديها وفي اليد الأخرى «مطواة» وينزل بها في أحد المخابىء الموجودة في ميدان العتبة، وفي وضح النهار، لينتهك عرضها جهارا أمام الناس، وعندما وصلت الشرطة، كان المتهم قد نفذ جريمته البشعة وتوارى عن الانظار بعد أن ترك الفتاة وهي محطمة مرهقة، لاتقوى على الوقوف! وهي تلعن انعدام المروءة والشهامة والنخوة ووزارة الداخلية و الأمن السياسي!

> ”الجماهير والصحافة في مصر تغلي ووزير الداخلية يصف الحادث بأنه جريمة عادية“

ما هو السبب إذن في توحش غول الجريمة، وظهور جرائم غريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية؟ هل هي أجهزة الاعلام التي تشجع الفسق والانحراف والعرى باسم الفن، وتعمل بقدر استطاعتها على تفريغ الشباب من أي فكر أو عقيدة أو مبدأ، وتحارب الدين باسم مواجهة التطرف وتغرق الجمهور بتوافه الأشياء، وتدفعهم دفعا إلى السلوك غير السوي.. إن المتابع لبرامج التليفزيون المصري وعروض المسرح والسينما وأشرطة الفيديو المنتشرة انتشارا كبيرا خصوصا في أوساط الحرفيين الذين لم يتح لهم قدر كاف من التعليم أو الثقافة، المتابع لذلك يدرك حجم الجريمة التي يدفع لها الشباب ، بل والشعب المصري عموما، ويتعجب المرء من الذين يتساءلون عن السر في حالة التمزق والضياع التي يعاني منها كثير من الشباب، بينما هم يشاهدون كل هذاالانحراف ميسرا لهم في كل مكان!

الأمن السياسي أولا

هل السبب في وزارة أمن النظام التي تفرغت لمحاربة كل عمل وطني شريف، مادام له صلة بالإسلاميين، وحصر أنفاس هؤلاء، والقبض عليهم واعتقالهم بدونما جريمة، بينما تركت المنحرفين والفاسدين والمرتشين يسرحون ويمرحون، ويصولون ويجولون بدونما عقاب؟

.. تفرغت وزارة الداخلية للأمن السياسي، بينما الأمن الاجتماعي لايجد من يهتم به، حتى غدت الجريمة تتحدى المجتمع في وضوح وتبجح! إن تصريح وزير الداخلية الذي اعلن فيه أن ما حدث هو «جريمة عادية» قد أثار سخط الكثيرين بل وحتى الحكوميين الذين رأوا فيه مصادمة لمشاعر الناس واستخفافا بالحادث فهل يمكن بعد هذه المأساة المروعة أن تعيد وزارة الداخلية حساباتها، أم أن حساباتها مبنية على أن النظام أولا، وأن الناس سوف تنسى مثل تلك الحوادث سريعا!

هل السبب في هذا القدر الهائل من الفراغ السياسي والديني والثقافي الذي بات يهدد مستقبل مصر، بعد مؤامرة تفريغ المناهج التعليمية من محتواها الإسلامي، وتفريغ الناس من الدين واتهام كل اسلامي بالتطرف والفتنة الطائفية؟ هل السبب في عدم اجراء انتخابات حرة نزيهة هو خوفهم انها ستدفع بالصالحين الى مواقع المسؤولية ، أولئك الذين يخافون الله ويتقونه في شعبهم وأمتهم؟

إن السبب الحقيقي هو كل هذه الأسباب مجتمعة وغيرها واساسها البعد عن طريق الله وعدم النزول على احكامه وهديه «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا».. «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا

الوضع السياسي للمسلمين في بلغاريا

بقلم : مصطفى الطحان

يبلغ عدد المسلمين في بلغاريا حوالي ٢ مليون نسمة (بما فيهم الأتراك والبلغار).

والهيئات الرسمية التي تمثلهم هي:

١ ـ دار الافتاء.

٢ ـ وحركة الحقوق والحريات.

أما دار الافتاء:

فيقوم على رأسها مفت من أصل تركي، كان قد درس الحقوق في بلغاريا (صوفيا).. وعمل في سلك الأمن، وكان منضما ـ بالطبع الى الحزب الشيوعي- اكمل دراسته في سوريا وحصل في مدة ستة اشهر على شهادة الدكتوراه في العلوم الشرعية من كفتارو مفتي سوريا. تم تعيينه مفتيا في منطقة (كرجلي) ثم عين بعدها مفتيا عاما. وتم عزله مؤخرا من منصبه.

وأما حركة الحقوق والحريات فهي :

حركة قامت ونشأت على أساس قومي (تركي) ثم استعانت ببعض العاملين للإسلام لدعمها. ويقوم على رأسها السيد: أحمد دوغان تركي الاصل ـ علماني قومي ـ وحتى تحصل على الإجازة بمزاولة نشاطها مؤخرا اشترط عليها التبرؤ من كل انتماء ديني أو عرقي أو قومي.

وحصلت مؤخرا في الانتخابات الماضية على المركز الثالث واصبح لها تأثير قوي في البرلمان، علما بأن هناك تناسبا عكسيا، أثبتته الانتخابات الاخيرة، بين تحول المسلمين وعودتهم للدين والتزامهم، وبين انتخاب ممثلي الحركة في هذه المناطق، حيث عزف كثير من المسلمين في المناطق الملتزمة عن انتخاب مرشحي الحركة، ومرد فوزها الكبير يرجع إلى نزعتها وصورتها التركية وإلى أسماء كثير من اعضائها الإسلامية.

ومما زاد في شعبيتها والتخوف منها في نفس الوقت ترجيحها كفة الرئيس الحالي ـ جيلوجيليف ـ ليفوز بكرسي الرئاسة ـ على منافسه ـ الاشتراكي (الشيوعي) ولولا ذلك لما فاز.

عزل المفتي العام

ينشغل الرأي العام المسلم هذه الأيام في داخل بلغاريا وخارجها بقضية عزل المفتي العام الشيخ نديم حافظ ابراهيم غينتشيف، بحجة أن توليه لهذا المنصب تمت بطريقة غير دستورية، وليس الأمر ـ على الأغلب ـ قضية دستورية.. أو أن المفتي كان عضوا في الحزب الشيوعي وانه مازال يحتفظ ببطاقة عضويته.. ان الامر يتعلق بصراع النفوذ بين المفتي ومجموعته التي تسيطر على مراكز الافتاء ومسؤولي المساجد والمدارس في عموم بلغاريا.. وبين حركة الحقوق والحريات التي قامت مؤخرا بزعامة السيد أحمد دوغان.. والحركة سياسية تركية التوجه.. قامت بعد سقوط حكومة جيفكوف وفي الانتخابات النيابية الحرة التي أجريت لأول مرة في ١٩٩١/١٠/١٣ منذ اكثر من خمسين سنة، سقط الحزب الشيوعي الذي أطلق على نفسه الحزب الاشتراكي ولم يفز باكثر من ٣٣٪ من الاصوات، والمفاجأة التي أذهلت الجميع هي حصول حركة الدفاع عن الحقوق والحريات بـ ٧٪ من مجموع الاصوات اي حصولهم على قرابة نصف مليون صوت.. وهذه الحركة تمثل أصوات المسلمين.



• تجمع للمسلمين في الغرب

ولقد تعاظمت قوة الحركة بعد أن أعطت اصواتها للحركة الديموقراطية التي شكلت الحكومة بمفردها مقابل اعطاء بعض المكتسبات للمسلمين من خلال حركة الحقوق والحريات.. وقد تكون من هذه المكتسبات هي تمكين الحركة من تعيين جميع المفتين والائمة في جميع انحاء بلغاريا.. وبذلك يتم للحركة أحكام قبضتها على المسلمين في بلغاريا.

وعلى هذا الأساس فقد تحركت جميع القوى التي تناصر حركة الحقوق والحريات تطالب بعزل المفتي.

• ففي ١٩٩٢/٢/٥ احتل طلاب المعهد الإسلامي في صوفيا دار الافتاء والمعهد الإسلامي مطالبين باقالة المفتي العام.

• وفي ١٩٩٢/٢/١٠ اتخذت إدارة الأديان المنبثقة عن مجلس الوزراء قرارا بعدم الاعتراف

بالقرار الذي صدر بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٦ والذي يقضي بتعيين المفتي وممثلي الدين الإسلامي من قبل الحكومة البلغارية.. وان الحكومة تعترف بالقرار السابق في ١٩٥١/٥/٢٢ والذي يقضي باختيار المسلمين بانفسهم من يمثلهم. وعلى ضوء هذا القرار فان المفتي العام الشيخ نديم يفقد مركزه الحالي.. باعتباره اختير من قبل الحكومة السابقة بتاريخ ١٩٨٨/١١/١١.

* وقد وجهت ضد المفتي مجموعة كبيرة من التهم..

- فقد اتهم بانه ضابط مخابرات برتبة نقيب.
- وانه كان مخلصا للشيوعيين.
- وانه كان يكتب التقارير ضد المسلمين الاتراك الذين تضطرهم الظروف الى الهجرة وترك البلد.
- وانه لايلتزم بالشعائر الدينية، بل ويشرب الخمر ويسمح لموظفي الافتاء باحتسائها في دار الافتاء
- وانه ساهم مع النظام الظالم في تقنين المرحلة التجديدية اي مرحلة البلغرة وتغيير اسماء المسلمين واضطهادهم بسيف القانون.
- وانه كان يمنع المسلمين من ذبح الأضاحي تمشيا مع تعليمات الدولة.
- وانه يتلاعب في أموال وممتلكات دور الافتاء لحسابه الشخصي.
- وكذلك يتلاعب في المنح المقدمة لابناء المسلمين ويحصرها في ابنائه واقاربه.

وقد اعدت عرائض تحوي آلاف التوقيعات تطالب بعزله واستبداله برجل يختاره المسلمون بانفسهم وينال ثقتهم.

وعلى هذا الاساس فقد تم عزل المفتي العام وجميع المفتين الآخرين.. وكذلك الائمة وبعض مدراء المدارس الإسلامية.. الذين تم تعيينهم بنفس الاسلوب.

أما نديم غينتشيف فلم يعترف بالمجلس الإسلامي المؤقت الذي وافقت عليه إدارة الأديان.. وذكر ان القيادة الجديدة غير شرعية.

وان الأحداث التي تجري حاليا انما تسعى لتفرقة كلمة المسلمين بين بلغار واتراك.

ومازال الفريقان يعقدان المؤتمرات الصحفية وكل فريق يتهم الآخر بانه متواطىء مع المخابرات وانه جمع ثروته من الحرام وانه عميل ضد أهداف المسلمين وانه.. وانه.. ولقد ساهم الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي سابقا) وحزب اتحاد القوى الديموقراطية الحاكم في

> ”يشغل الرأي العام المسلم هذه الايام داخل بلغاريا وخارجها بقضية عزل المفتي العام“

هذه المعركة فسهلت الوصول الى الدوائر الرسمية وفتح الملفات وكشف الوثائق التي تدين الطرفين والتي تسيء أبلغ اساءة للإسلام والمسلمين في بلغاريا.. وتخدم بالطبع اعداء الإسلام على كافة اشكالهم.

ومازالت القضية تشغل الرأي العام المسلم في داخل بلغاريا وخارجه.

ولقد اختلفت الآراء حول هذه القضية.. فمنهم من يرى أن الروح الصليبية المهيمنة على لجنة الأديان في بلغاريا هي التي تقف وراء هذا القرار.. بينما يرى آخرون وخاصة جمعية الارشاد التي تضم خيرة الشباب المخلص أن عملية التغيير واستبدال الحرس القديم الذي لوثته الشيوعية بافكارها امر ايجابي وان اعطاء الكلمة لجموع المسلمين.. قضية حساسة ومفيدة.. فهذه الجموع التي يتنامى فيها الوعي الإسلامي بالتدريج لن تسكت على خلل ولن تنام على ضيم.

أما حركة الحقوق والحريات فعلى الرغم من تركيبتها وعنصريتها وبُعد قادتها عن الالتزام الديني، وتمشيا مع السياسات التركية الرسمية العلمانية.. إلا انها محكومة في آخر المطاف بقاعدتها.. فإذا استطاعت الحركة تأمين بعض الحقوق وبعض الحريات للاقلية المسلمة.. فإن هذه الاقلية كفيلة بتصحيح الحركة بعد ذلك.

المفتي غينتش يحاول كسب ثقة الهيئات الاسلامية الخارجية بالتعاون معه من خلال الجمعية الخيرية الدولية لنشر الثقافة الإسلامية التي أسسها حديثا.. والتي مازالت بعض الهيئات الخارجية تتعاون معها.

التراشق المتبادل بين انصار المفتي وانصار نوغان كشف للمسلمين.. كم هم بحاجة إلى قيادة راشدة تقود مسيرتهم في بلغاريا في هذا الظرف الدقيق.

المفتي الجديد

هيئة الإفتاء الجديدة المؤقتة مكونة من:

١ - السيد أحمد يعقوب رئيسا وهو مفتي سابق لمنطقة كرجلي طرد من منصبه من قبل المفتي السابق لتعاطفه مع حركة الحقوق والحريات، أهم مؤهلاته انه يناصب المفتي السابق العداء.

٢ - السيد مصطفى شاكر، وهو رجل حسن السيرة، جيد الالتزام يسعى على خدمة المسلمين، محبوب من قبلهم.

٣ - السيد مصطفى عليش.. وهو من المسلمين البوماك.. وهو ناصع السيرة جيد الالتزام.. لاقى عنتا شديد أيام الشيوعيين.. فهمه ووعيه الإسلامي جيد.

جمعية الإرشاد الخيرية

وتقوم الجمعية حاليا بالتنسيق مع الهيئة الجديدة للافتاء بالقيام بالاعمال التالية:

١ - التخلص من العناصر الفاسدة والسيئة من دور الافتاء وتعيين عناصر نظيفة مكانهم.

٢ - تحسين مستوى المدارس الإسلامية وتعهدها بالمناهج السليمة التي تخرج دعاة جيدين.. واختيار مدرسين اكفاء ملتزمين للتدريس في هذه المدارس.

٣ - وضع لوائح تنظم هيئة الافتاء.. ولاتسمح لاي كان ان ينحرف بهذه المؤسسة الهامة التي تمثل المسلمين في بلغاريا.

٤ - الاهتمام بمناطق المسلمين البوماك وتعيين مفتين في مناطقهم.. وقد كان ذلك ممنوعا فيما سبق.

٥ - اجراء الانتخابات لاختيار المفتي العام لمدة ٢ - ٣ سنوات ووضع شروط مناسبة كالكفاءة والعدل والتحصيل الشرعي كمؤهلات للمفتي الجديد.

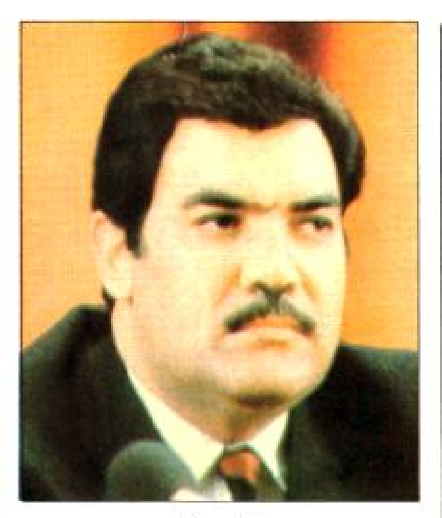
بعد فتح مزار شريف رئيس نظام كابل يلعب بورقة الاستقالة

بيشاور : عبد الله بركات

بعد ان منّ الله سبحانه وتعالى على عباده المجاهدين بالفتوحات العظيمة في شمال افغانستان وعلى وجه الخصوص في ولايات سمنكان وقندز وبلخ وبعد فتح مدينة مزار شريف والتي يسميها الافغان ام افغانستان لم يعد احد يشك في ان ايام النظام العميل قد باتت معدودة - باذن الله تعالى - ويؤكد ذلك مايلي:

١ - ازدياد الخلافات بين اركان النظام وتوسع دائرة الصراع، فبعد ان كان الصراع محصورا في كابل امتد الي مناطق الشمال جميعها والى محافظة ننجرهار حيث دارت في الاسبوع الماضي اشتباكات عنيفة بين اتباع نائب وزير الدفاع بني عظيمي وبين الميليشيات التي لازالت على ولائها لنجيب ونظامه وقد كانت تسمع اصوات الانفجارات واطلاق الرصاص بين الاشقاء الاعداء من مواقع المجاهدين المحيطين بمدينة جلال اباد.

٢ - الانفجارات الهائلة واطلاق الرصاص الكثيف في الخامس والعشرين من مارس وذلك في مقر قيادة الحرس الوطني في كابل وحول مقر الرئاسة والتي دمرت مقر القيادة تدميرا كاملا وألحقت اضرارا كبيرة لم يعلن النظام عنها. حدث ذلك في الوقت الذي كان يجتمع فيه رئيس النظام مع مبعوث الامم المتحدة الخاص بالقضية الافغانية بينون سيفان. وقد تضاربت روايات الشهود والصحفيين وسيفان حول ما حدث. فرواية النظام الرسمية قالت ان الانفجارات حدثت



• نجيب الله

نتيجة لتسرب غاز ماس كهربائي مما اشعل مستودعا للذخيرة ولكن في نفس الوقت عجز النظام عن تبرير قضية اطلاق النار التي صاحبت الانفجارات وعزته مصادره الى ان ذلك عائدا لاستغلال بعض العناصر المؤيدة للمجاهدين الوضع واخذت تطلق النار. مصادر المجاهدين وبعض الصحفيين تقول ان ذلك نجم عن محاولة انقلابية قادها اتباع نبي عظيمي ولكن هذه المصادر مختلفة عما اسفرت عنه تلك المحاولة. ففي حين اكدت بعض المصادر نجاح الانقلابيين الا انها في الوقت ذاته لم تشر الى مصير نجيب ومن وصل للحكم وكيف تدار امور البلاد. الا ان سيفان لم يخف اثناء اجتماعه مع قادة المجاهدين في الايام القليلة الماضية ان دور نجيب اصبح هامشيا وان هناك سلطة جديدة تدير شؤون البلاد، وربما تتكشف خلال الايام القليلة القادمة حقيقة الامور التي يتستر عليها الاعلام.

٣ - اعلان نجيب الله عن استعداده للتخلي عن السلطة وذلك لحكومة انتقالية حيث اعلن ذلك في العشرين من مارس الماضي بعد يومين فقط من سقوط مزار شريف والعديد من المدن الاخرى في الشمال في ايدي المجاهدين. هذا الاعلان من قبل نجيب لاقى ردود فعل عالمية ودولية واسعة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ - ردود فعل المجاهدين : فقد قال البروفيسور سياف رئيس حكومة المجاهدين حول هذا العرض بأنه نتيجة طبيعية للظروف الصعبة التي يعيشها النظام سواء على مستوى الشئون المحلية والامنية ام الاقتصادية وعزز ذلك الانتصارات الحاسمة للمجاهدين في الشمال ومتيقنة عن قرب سقوط نظامه لا محالة لذلك كان لابد له من البحث عن مخرج يحفظ له ماء وجهه وتبقى له خط رجعة.

ففي سياق تعقيبه على استقالة نجيب ذكر المهندس حكمتيار ان نجيب لم يعد امامه من خيار اخر الا التنحي واخلاء السبيل لحكومة المجاهدين الانتقالية ودعا الى الاسراع في الاتفاق على صيغة يتم بموجبها ملء الفراغ الذي سينجم في كابل خلال الفترة القصيرة القادمة، كذلك عقب البروفيسور برهان الدين رباني على عرض نجيب «ان ما لاقاه ويلاقيه على ايدي المجاهدين اجبره على البحث عن مخرج ولم يكن هناك من مخرج سوى عرض الاستقالة».

البروفيسور سياف رفض استقالة نجيب ودعا في المقابل بأن يقوم نجيب بتسليم نفسه للمجاهدين وانه لن يكون له بأي حال اي دور في مستقبل افغانستان. وقال انه لا يرى جديدا في عرض نجيب هذا لان نجيب يطمح في تكوين نظام بموجب مساعي الامم المتحدة يكون سائرا في نفس خطه. وعزا امر عرض نجيب هذا الى المواجهة الشديدة بينه وبين المجاهدين وكذلك للمشاكل الداخلية التي يعانيها.

ب - رد الفعل الباكستاني : اعتبرت باكستان على لسان الناطق الرسمي عرض نجيب هذا بانه خطوة ايجابية سوف تسفر عن تسريع خطوات حل القضية الافغانية سلميا.

فقد صرح السيد محمد صديق كانجو وزير الدولة للشؤون الخارجية بأن عرض نجيب واستعداده للتنحي سوف يمهد الطريق امام مبادرة الامم المتحدة لتأخذ طريقها ودعا جميع المجاهدين للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة واعتبر ان خطة الامم المتحدة هي افضل وسيلة لحل القضية الافغانية وجدد التزام باكستان بدعم هذه الخطة.

كذلك صرح في العشرين من مارس الماضي السيد وسيم سجاد نائب الناطق الرسمي باسم الجمعية الوطنية الباكستانية بأن خطوة نجيب هذه ايجابية وتستحق كل تقدير ودعم، كذلك صرح في الثاني والعشرين من شهر مارس الماضي السيد شهريار خان سكرتير وزارة الخارجية بأن عرض نجيب قد أزال جميع العقبات من طريق تسوية القضية الافغانية وان باكستان ترحب بهذه الخطوة، ووعد بأن يكثف مساعيه مع مبعوث الامم المتحدة والسعودية وايران من اجل دعم خطة الامم المتحدة، كذلك رحب بخطوة نجيب هذه السيد جمشيد ماركر المبعوث الباكستاني لدى المنظمة الدولية، وفي مقابلة مع صوت امريكا قال بأن باكستان ستقدم كل الدعم المطلوب لخدمة الامم المتحدة.

> **„ عرض نجيب للاستقالة هو نتيجة طبيعية للظروف الصعبة التي يعيشها النظام في كابل لاسيما بعد سقوط مزار شريف في ايدي المجاهدين "**

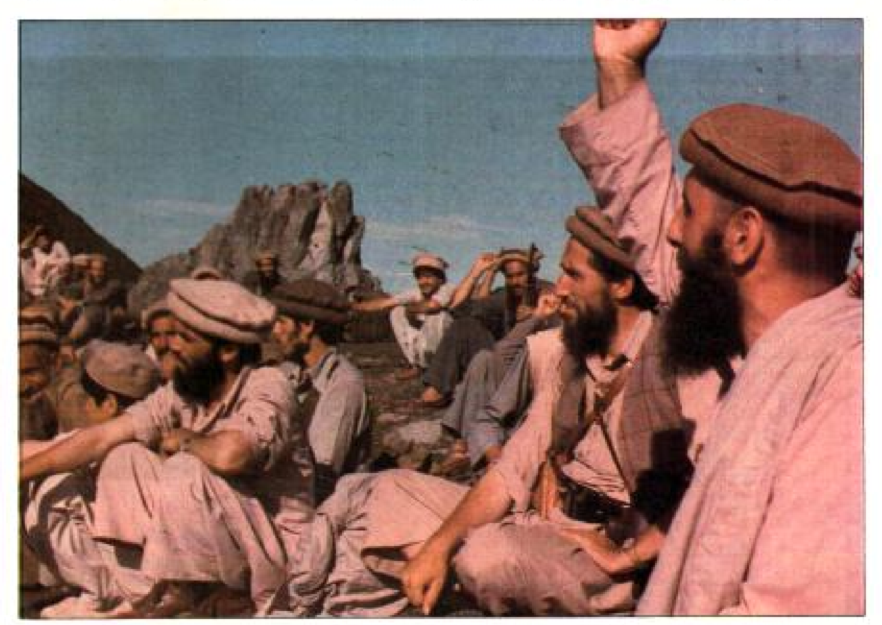
جـ - الموقف الامريكي رحبت الادارة الامريكية بتصريح نجيب هذا وقالت مارغريت توتويلار الناطقة الرسمية بان الولايات المتحدة تعتبر ان تنحي نجيب سيسهم في تعزيز الامال في انهاء الحرب التي مضى عليها ثلاثة عشر عاما، وان الجميع يرغب في تسوية سياسية للمعضلة الافغانية على اساس خطة الامم المتحدة.

د - موقف الامم المتحدة : رحب الامين العام للامم المتحدة السيد بطرس غالي بخطوة نجيب هذه واعرب عن امله في ان تساهم في عقد مؤتمر المصالحة الافغاني من اجل ايجاد حل للقضية.

هـ - مناشدة نظام كابل لمبعوث الامم المتحدة بتسريع خطوات الحل السلمي من اجل انقاذ موقفه، فقد توجه سيفان الى كابل في الرابع والعشرين من مارس الماضي في خطوة مفاجئة وبناء على مناشدة نجيب له، وقد فسرت الاوساط الدبلوماسية والسياسية هذا الموقف على انه محاولة من نجيب لانقاذ موقفه هذا وقد حدثت الانفجارات في كابل اثناء وجود سيفان فيها، وقد اجتمع اثناء وجوده الذي دام حوالي ثلاثة ايام مع كل من عبدالوكيل وزير الخارجية ومع نجيب وبعض القادة الاخرين.

بعد هذا كله نلاحظ ان نجيب يستغيث مرة بأمريكا من اجل قمع الاصولية ومرة بجمهوريات أسيا الوسطى مخوفا اياها من الخطر المقبل في حال نجاح الاصوليين ووصولهم للحكم على حد زعمه ومرة بيينون سيفان عله يجد له مخرجا مما هو فيه.

وتبقى الايام القادمة كفيلة بتحديد مسار مستقبل الوضع في افغانستان.



• مجاهدين أفغان

جبهة تحرير كشمير العلمانية

هل تشعل الحرب الرابعة بين الهند وباكستان

اسلام اباد ـ رأفت يحيى العزب

سُحُب القلق والترقب التي تجمعت في سماء كشمير الحرة هذه الأيام من جراء المغامرات غير المحسوبة التي تخطط لها الجبهة الوطنية لتحرير كشمير المحتلة والتي قد تنذر بنشوب حرب رابعة بين باكستان والهند، جعلت اسلام اباد لاتتردد في القاء القبض على امان الله خان زعيم الجبهة الوطنية للمرة الثانية خلال أقل من شهرين بعد أن رفض العدول عن القرار الذي اتخذته منظمته بشأن عبور خط الهدنة الفاصل بين كشمير الحرة والمحتلة يوم الاثنين ٣٠ مارس ولم تكتف اسلام اباد بذلك فقد اتخذت عددا من التدابير الوقائية الأخرى لمواجهة اي تحرك محتمل يمكن أن يصعِّد الموقف عبر خط الهدنة لاسيما وأن القوات الهندية البالغ عددها مايقرب من نصف مليون جندي داخل كشمير المحتلة تقف على أهبه الاستعداد لمواجهة اي تحرك عبر خط الهدنة ومن هذه التدابير التي اتخذتها اسلام اباد اعلان حالة الطوارئ بمدينة مظفر أباد عاصمة كشمير الحرة وتعطيل حركة المرور من وإلى كشمير خلال الفترة من ٢٧ ـ ٣٠ مارس والتهديد بحظر نشاط الجبهة في باكستان، إذا ما استمرت في التلويح بممارسة هذه النشاطات.

وكانت الجبهة الوطنية ذات التوجه العلماني بزعامة أمان الله خان قد حاولت في الثاني عشر من شهر فبراير الماضي عبور خط الهدنة عندما حشدت ما يقرب من خمسة عشر الف من أعضائها بمدينة مظفر آباد ، وانطلقت بهم سيرا على الاقدام لمسافة ٢٠٠كم باتجاه خط الهدنة ، الا ان قوات الجيش والشرطة الباكستانية قد أحبطت هذه المحاولة التي راح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى . وقد هددت الهند أثناء محاولة الجبهة الاولى لعبور خط الهدنة بضرب باكستان وتحميلها المسئولية الكاملة إزاء أيِّ محاولة لعبور خط الهدنة الفاصل بين كشمير الحرة والمحتلّة .

الوضع القانوني لعبور خط الهدنة

تنص قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باعلان الهدنة بين الهند وباكستان عام ١٩٤٨ على عدم السماح لسكان كشمير الحرة أو المحتلة بعبور خط الهدنة، وأن الوسيلة الوحيدة للاتصال بين الجانبين تكون عبر الأمم المتحدة، أو عن طريق الحصول على تأشيرات زيارة من السلطات المختصة في كل من الهند وباكستان، وتؤكد هذه القرارات على أن اي تحرك عبر خط الهدنة وبأي صورة من الصور غير القانونية، يعد انتهاكا لوقف اطلاق النار بين الهند وباكستان منذ عام ١٩٤٨.

وبالتالي، فإن أي تحرك تقوم به الجبهة الوطنية من الجانب الباكستاني لاجتياز خط الهدنة تجاه كشمير المحتلة سوف يعطي الهند كل المبررات القانونية لاعلان الحرب على باكستان وإذا ما أخذنا في الاعتبار وجود مايقرب من نصف مليون جندي هندي ينتشرون على طول خط الهدنة فإن النتيجة المحتملة لما يمكن أن تسفر عنه نشوب حرب بين الدولتين ستكون مدمرة خاصة وأن حزب بهاريتا جناتا الهندوسي المتطرف الذي يشكل القوة السياسية التالية بعد حزب المؤتمر الهندي الحاكم في الهند يروج هذه الأيام وبصورة قوية لفكرة طرد المسلمين من كشمير المحتلة أو ابادتهم جميعا واستعادة ما اسماه بالجزء الذي تحتله باكستان «كشمير الحرة» هذا في الوقت الذي لم تستعد فيه باكستان بعد لدخول حرب طويلة مع الهند.

ومن هنا فان هذا المأزق الذي اوجدته الجبهة الوطنية يعكس النوايا غير الحسنة التي تضمرها تجاه باكستان ذلك أن عبور خط الهدنة، لن تكون له أي قيمة أو تأثير ايجابي يفيد الجهاد الكشميري داخل الوطن المحتل وكل مايمكن ان يفرزه هذا التصرف من جانب الجبهة هو فرقعة اعلامية تستهدف كسب تعاطف الشعب الكشميري مع الجبهة الأمر الذي لن يحدث لان الشعب الكشميري

> ❞ المنظمات الجهادية في كشمير عارضت عبور خط الهدنة وتصفها بانها عملية انتحارية تهدف الى تدمير الشعبين الكشميري والباكستاني. ❝

يدرك أن معركته الحقيقية داخل كشمير المحتلة وأن اي مغامرات غير محسوبة من جانب الجبهة أو غيرها يعد اهدارا للقضية الكشميرية اساسا

مخاطر وتحديات اخرى أفرزتها الجبهة

تقوم فلسفة الجبهة الوطنية لتحريركشمير على مبدأ خطير تنفرد به دون غيرها في التعامل مع القضية الكشميرية هذا المبدأ هو اعلان الاستقلال التام عن كل من الهند وباكستان معا ومثل هذه الفلسفة التي تشكلت الجبهة على أساسها تكتنفها مخاطر عديدة أهمها:

- أهدار قيمة قرارات الأمم المتحدة الصادرة في عام ١٩٤٨ والتي تقضي بمنح الشعب الكشميري الحق في تقرير مصيره عن طريق اجراء استفتاء عام اساسه ضم كشمير للهند أو باكستان وكانت الهند قد قبلت بتنفيذ هذه القرارات فور صدورها وتعهدت بتنفيذها .

وفي هذا الصدد يقول رئيس وزراء الهند الأسبق «نهرو» إننا نؤكد التزامنا بسحب القوات الهندية من كشمير «المحتلة» وسنترك الشعب الكشميري يقرر مصيره بنفسه.

ومن هنا فإذا كان المسلمون في كشمير المحتلة يشكلون مايقرب من ٨٠٪ من اجمالي سكان كشمير ، فإن النتيجة الطبيعية لأي استفتاء ديموقراطي يمكن أن يجري في كشمير سيكون لصالح الانضمام لباكستان خاصة وان كشمير مثلها مثل بقية الأقاليم الباكستانية الأخرى «السنة.. البنجاب.. بلوشستان والأقليم الحدودي» كان من المفروض وفقا لقرار تقسيم شبه القارة الهندية ان تكون الاقليم الباكستاني الخامس الا ان الهند اقدمت على احتلال ثلثيها المعروفة حاليا باسم الجزء المحتل.

- ان دعوة جبهة تحرير كشمير التي يتزعمها امان الله خان الذي يدعو للاستقلال عن كل من الهند وباكستان سوف تحدث شرخا كبيرا في نسيج المجتمع الكشميري المسلم، وهذا من شأنه أن يفتت اصوات الشعب الكشميري في أي عملية استفتاء محتملة مستقبلا. خاصة وأن الجهاد الكشميري يعتمد في جزء كبير من استراتيجيته لتحرير كشمير على الضغط العسكري على الهند لتعلن اذعانها و قبول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

- ضياع جانب كبير من المكاسب التي احرزتها القضية الكشميرية على المستوى الدولي والإسلامي والشعبي والتي تصب جميعا في اتجاه حق تقرير مصير الشعب الكشميري وفق قرارات الأمم المتحدة.

- وحتى لو سلمنا بفكرة الاستقلال التي تدعو لها الجبهة، وأنها نجحت في تحرير البلاد من القوات الهندية وهذا أمر بعيد المنال فإن أي نظام قادم في ظل هذاالسيناريو سوف يكون ضعيفا ولاتربطه بباكستان اية صله، بل سيظل في احضان الهند خاصة وأن الجبهة تقوم دعوتها اساسا على الفكر العلماني وتستبعد التعامل مع من أسمتهم بالاصوليين.

- ازاء كل ذلك فقد كان طبيعيا جدا ان تتخذ باكستان موقفا متشددا من السلوك الخطير الذي جنحت اليه الجبهة وهذا ما دعا سكرتير الخارجية الباكستانية اكرم

زكي لان يصف سياسات الجبهة ومغامراتها لعبور خط الهدنة بأنها مؤامرة خبيثة تستهدف النيل من الشعبين الكشميري والباكستاني في آن واحد، وحذر المسؤول الباكستاني من أن بلاده سوف تتعامل بكل حزم مع هؤلاء المخربين الذين يقفون وراء الترويج لمؤامرة عبور خط الهدنة.

جميع المنظمات الجهادية الكشميرية تعارض تحركات الجبهة

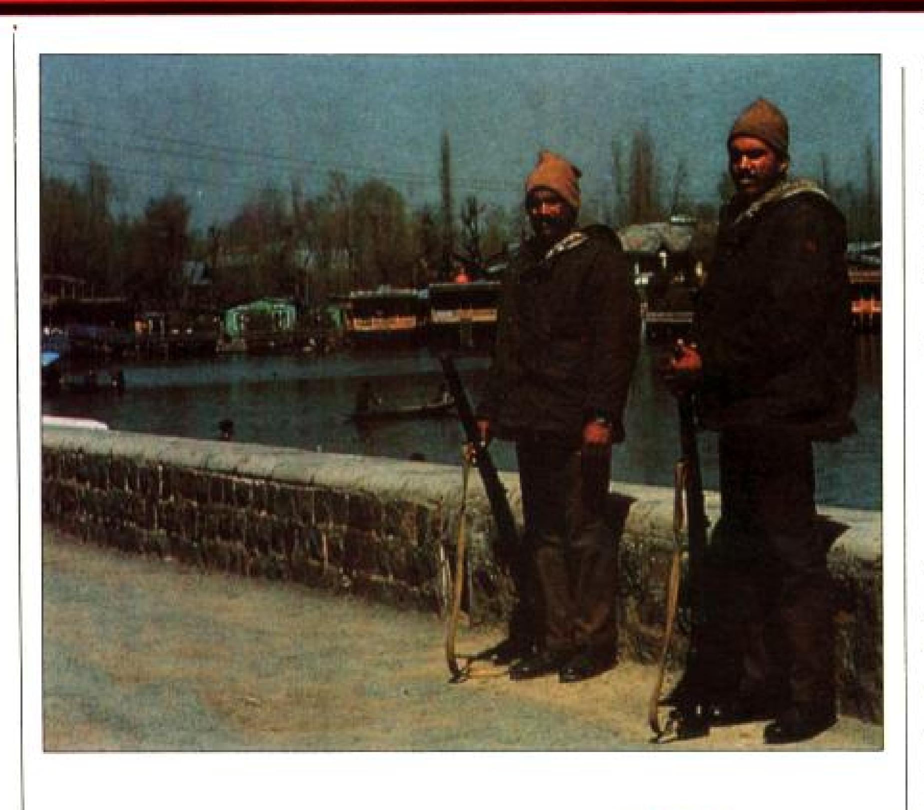
عارضت جميع المنظمات والجماعات الجهادية الكشميرية وعلى رأسها حزب المجاهدين فكرة عبور خط الهدنة ووصفت هذا الاجراء بانه عملية انتحارية للقضاء على الشعبين الكشميري والباكستاني وطالبت هذه الاحزاب والمنظمات الجبهة بالتخلي تماما عن فكرة عبور خط الهدنة الذي سيكون في صالح الهند العدو المشترك لكل من باكستان وكشمير.

وانتقد سردار عبدالقيوم رئيس كشمير الحرة تصرفات الجبهة الوطنية ووصفها بانها غير مسؤولة وقال عبدالقيوم ان الجبهة لم يكن لها اي وجود يذكر حتى عهد قريب، وان مثل هذه الممارسات التي تلجأ اليها الجبهة اليوم تستهدف كسب تأييد الشعب الكشميري لها وهذا غير وارد مطلقا.

الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة تفشل مخططات الجبهة.

ادركت الجماعة الاسلامية منذ الوهلة الاولى خطورة الدعوة التي تروج لها الجبهة الوطنية فوضعت برنامجا مضادا لافشال مخططات الجبهة، وقد تضمن هذا البرنامج تنظيم مسيرات في مختلف انحاء كشمير الحرة، يحمل فيها اعضاء الجماعة الاعلام الباكستانية تعبيرا عن رفضهم لسياسة الجبهة الوطنية القائمة على رفض الانضمام لباكستان وقد بدأ تنفيذ هذا البرنامج منذ الثالث والعشرين من شهر مارس ويستمر حتى الثلاثين من الشهر نفسه وهو الموعد الذي حددته الجبهة لعبور خط الهدنة وفي تصريح خاص لـ«المجتمع» قال البروفيسور عبدالرشيد الترابي امير الجماعة الاسلامية في مظفر أباد عاصمة كشمير الحرة ان شرفات واسطح جميع المنازل في جميع انحاء كشمير الحرة قد ازدانت بالاعلام الباكستانية، وان الشعب الكشميري داخل الجزء المحتل قد تفاعل مع دعوة الجماعة الاسلامية ورفع هو الاخر الاعلام الباكستانية على منازله إعرابا عن رفضهم لدعوة الجبهة وتضامنا مع باكستان. وأكد البروفيسور الترابي الذي كان يتحدث للمجتمع من مظفر اباد يوم التاسع والعشرين من مارس ان نجاح برنامج الجماعة الاسلامية كان استفتاء شعبيا من الكشميريين عن تأييدهم الكامل للانضمام لباكستان. واشار الترابي الى انه لم يلاحظ اي نشاط يذكر للجبهة الوطنية التي لا تشكل بأي حال من الاحوال اكثر من ٢٪ من كل الشعب الكشميري، وان محاولتهم الاخيرة قد حققت عكس ما يتوقعون، فقد قوبلت باستهجان وسخط شديدين من كل الاوساط الكشميرية.

> «. الجبهة الوطنية لتحرير كشمير تتبنى النهج العلماني وترفض التعامل مع مجاهدي كشمير وتسعى لشق صف المجتمع الكشميري»



الانتخابات البرلمانية الايرانية تأخذ منعطفا جديدا

أخذت الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في ايران في العاشر من شهر ابريل القادم بعدا اخر في وقت اشتد فيه الصراع بين الجناحين السياسيين الرئيسيين حول الانتخابات البرلمانية في ايران وذلك بعد ان قام مجلس صيانة الدستور بحذف اعداد كبيرة من مرشحي جماعة تجمع علماء الدين المناضلين (مجمع روحانيون مبارز) الذي يتزعمه رئيس البرلمان الحالي حجة الاسلام كروبي، غير ان هذا الحذف لم يأت اطلاقا من باب المفاجأة وخاصة بعد ان القى مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي خطابا يوم الجمعة الماضي انحاز فيه بوضوح الى «حق مجلس صيانة الدستور بحذف جميع اسماء اولئك الذين يثيرون الفتن ولا يتمتعون بوعي سياسي يميز بين مصالح ايران في الداخل وفي علاقاتها الخارجية» غير ان قرار الشطب لاقى اعتراضا من قبل البعض حيث يتساءلون حول مشروعيته وكذلك حول دور «الولي الفقيه» بل وان هناك احتمال وجود اعتراضات علنية ضد قرار خامنئي بشأن شطب اعداد من مرشحي جماعة علماء الدين المجاهدين وذلك لحساب الجناح الاخر المسمى بجماعة «التجمع العلماني المناضل» والذي يرأسه آية الله مهدوي كني.

ويقال بأن جماعة «علماء الدين المناضلين» قد بعث الى خامنئي برسالة ضمنتها اعتراضات الجماعة الشديدة للكيفية التي تمت بها تصفية المرشحين» حيث جاء في الرسالة ان لجان الاشراف على الانتخابات قد حذفت ثلاثين من المرشحين الحاليين الي البرلمان الايراني اي تسع العدد الكلي لاعضاء مجلس الشورى الاسلامي والبرلمان» بيد ان خامنئي قد اكد ان قرار الحذف قد شمل افرادا معدودين ممن «يضعون العصي في عجلة حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني».

ومن جانب اخر فان جماعة كروبي تتهم مجلس صيانة الدستور بضم ستة من كبار فقهاء ايران بانها تنحاز للجماعة الاخرى من خلال عضوية اعضائها في تلك الجماعة. وتفيد الانباء بأن من بين المحذوفين وهم الان اعضاء في البرلمان الايراني كلا من وزير الداخلية السابق حجة الاسلام علي اكبر محتشمي الذي تتهمه جماعة التجمع العلماني المناضل، بانه وراء تخريب علاقات ايران مع عدد من الدول، في وقت يؤكد محتشمي بأن جماعته ستكتسح مقاعد المجلس «اذا جرت الانتخابات بصورة طبيعية».



• الرئيس الإيراني رفسنجاني

غير ان هناك خوف يخيم على الاوساط السياسية المستقلة في ايران ازاء النتائج المحتملة في مالو لم تتراجع اللجان التي تشرف علي الانتخابات عن قرارها بشأن حذف الاسماء وخاصة الشخصيات التي تعتبر من مفاصل جماعة علماء الدين. ويقول مقربون من رفسنجاني ان عمليات فرز الاسماء قد جرت بطريقة سليمة وان الثاني من ابريل المقبل سوف يشهد اعلان اسماء المرشحين المسموح لهم بخوض الانتخابات المزمع اجراؤها في العاشر من الشهر المقبل.

وتؤكد الانباء الواردة من اصفهان واراك ومشهد حدوث اعتراضات نظمها انصار الاسماء المحذوفة على شكل تظاهرات واشارات الى انه تم حذف مائة مرشح في مدينة مشهد وحدها من اصل ٣٠٥ متقدمين. وكانت مشهد مسرحا لاضرابات طلابية خلال الشهر الماضي بسبب تعيين رئيس لجامعة طوس من الجناح المعتدل، وهي ثاني ازمة تمر بها مشهد منذ قضية مدير تحرير صحيفة «خراسان» التابعة لمؤسسة الشهيد ويديرها حجة الاسلام كروبي. وقد حكمت المحكمة الخاصة برجال الدين علي حجة الاسلام موسويان بعشرين جلدة والسجن عاما واحدا مع وقف التنفيذ وابعاده الى مدينة قم المقدسة دون السماح له بمزاولة اي عمل صحافي بتهم تتعلق بالتهجم علي ولاية الفقيه - مرشد الجمهورية - ومع وصول التنافس على مقاعد البرلمان الـ٢٧٠ الى المساجد الايرانية التي بدأت الحديث علانية عن انتهاكات صارخة يتوقع المراقبون وخبراء الشؤون الايرانية ربيعا ساخنا للجمهورية الاسلامية الايرانية في سنتها الجديدة.

ويبدو ان صمت الرئيس الايراني رفسنجاني عن التطورات الاخيرة دليل على قدرته الفائقة في ايجاد مقدمات حكومية تستطيع التعايش مع النظام الدولي الراهن بعد تصفية المعارضين بحيث تتحول «ايران الثورة» الى «ايران الدولة» ويؤيد ذلك دعوة رفسنجاني الاخيرة الى تطوير العلاقات الثنائية بين ايران والسعودية بغية الحفاظ على مصالح المسلمين وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. ويذكر ان الدولتين قد قررتا في يونيو ١٩٩١ رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما الى درجة السفراء بعد ان كان على مستوى القائمين بالاعمال منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما العام الماضي وذلك بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات.

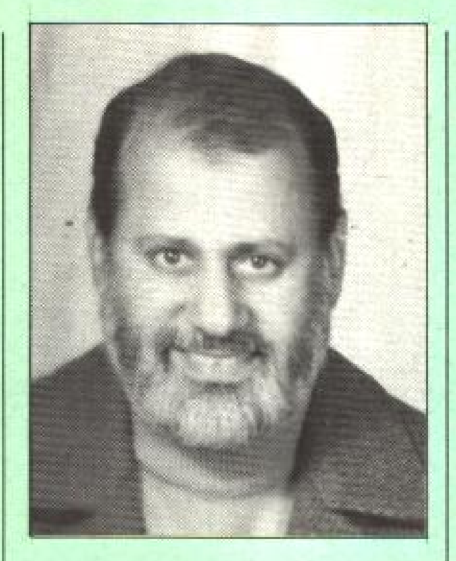
الصراع للأقوى.. عقيدة الغرب

أ.د. محمد حبيب
رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس ـ جامعة اسيوط ـ مصر

على أرض فلسطين ـ قلب العروبة والإسلام ـ يمارس المحتل الصهيوني الغاصب أبشع الجرائم من اعتقال وتعذيب وقتل وسحل وقمع وطرد وإبادة للشعب الفلسطيني الأعزل.. وبكل الاستهانة والاستخفاف والتحدي يستمر اليهود في التدفق بعشرات ومئات الألوف الى الأرض المحتلة حيث تقام هناك عشرات المستوطنات وبدعم كامل من الولايات المتحدة الأميركية دون خجل أو حياء ودون مراعاة لمشاعر العرب الاصدقاء (!).. وبكل الفم المتلىء قيحا وصديدا يطرح وفد بني صهيون على موائد المفاوضات وفي مواجهة وفود الحكومات العربية وأمام العالم كله حلمهم القديم في إقامة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.. وبكل الصلف والغرور يصرح شامير بأن القدس والمسجد الأقصى الأسير هما من الممتلكات الخاصة لبني صهيون وليس لأحد أن يناقش وضعهما الحالي تحت اي ظرف ومن خلال اي منطق.

وبكل صنوف الكبر والغطرسة تهدد الولايات المتحدة الأميركية ليبيا وشعبها بشن عدوان عسكري عليها إن لم تقم بتسليم بعض رجال المخابرات اليها متحدية بذلك كل الأعراف والقوانين الدولية وكل مشاعر الاحتجاج العربي.

ويظل الحصار الاقتصادي حول العراق قائما بهدف تحقيق مزيد من الاعتصار لكرامة شعبه وتجويع اطفاله واهدار البقية



الباقية من آدميتهم ، كما تستمر لجان التفتيش في عملها بحثا عن الصواريخ واسلحة الدمار لإتمام عملية الامتهان والسحق والاذلال واعطاء الدرس للحكومات والشعوب حتى لايقوم لها امر او يستقر لها قرار..

هذا هو منطق القوة.. وتحدي القوة.. وفلسفة القوة.. فما هو منطق الحكومات العربية؟ وأين هي من هذا التحدي كله؟ وما هي فلسفتها ازاء الاخطار التي تهدد شعوبها؟ لقد غزت اسرائيل «جنوب لبنان» واحتلت بعض قراه وقامت بالاعتداء الوحشي على العزل من الرجال والنساء والأطفال.. وحرمت الشعوب العربية المغزوة حق الصراخ والاستغاثة والأنين.. ولم تصدر من الحكومات العربية أية كلمة أو حتى همسة تطالب السادة الأقوياء وتذكرهم بالشرعية الدولية ومواثيق حقوق الإنسان.. فهذا امر محظور فضلا عن انه يعكر صفو الآذان.. آذان السادة الأقوياء الذين لاتطيق آذانهم المرهفة أنّات الاطفال الأبرياء.. ولاتتحمل مشاعرهم الرقيقة مشاهدة برك الدماء للضحايا العزل.. إن الإنسان العربي ليست له عند هؤلاء أو هؤلاء أية شرعية وليست في موازينهم أو اعرافهم أية حقوق..

لقد سكتت الشرعية الدولية في هذه القضايا كلها فلم يُعرها مبدعوها أي التفات، واختفت مواثيق حقوق الإنسان خلف حجب كثيفة من اللامبالاة والتعالي لأنها لاتحقق مصالح العم سام.. واصبح واضحا لكل ذي عينين أن الشرعية الدولية ليست في الواقع الا شرعية القوة وتمجيد من يمتلك وسائلها واساليبها.. وهذه هي فلسفة الغرب وعقيدته التي يدين بها ويتخذها اسلوب حياة وطريق تعامل مع غيره من الأحياء.. إنها فلسفة الصراع للأقوى والبقاء للأقوى .. وهو لذلك يوظف كل امكاناته ويستثمر كل طاقاته وعلى كافة المستويات وفي جميع الميادين لكي يحوز كل اسباب القوة، ويعتبر وجوده وأمانة واستقراره وتفوقه مبنيا ومرتكزا على اخضاع الآخرين.

ومن خلال فلسفة الصراع للأقوى يحرص الغرب القوي على أن يتولى شئون الحكم ومقاليد الأمور في دول العالم الثالث



• القوة العسكرية وأسلوب الردع

رجال عسكريون أو مؤسسات عسكرية وحبذا لو تم ذلك من خلال انقلابات .. والسبب في ذلك واضح ومفهوم وهو أن العسكريين ـ في هذه الدول ـ ميالون بطبيعة نشأتهم واسلوب تدريبهم ونوعية ثقافتهم الى احترام القوةوتقديم فروض الطاعة وإظهار كل أنواع الولاء لمن يمتلك مقوماتها.. وعلى النقيض يميل هؤلاء الرجال إلى ممارسة الديكتاتورية وفرض الطاعة العمياء علي من دونهم درجة أو من هم اضعف منهم قوة.. ولهذا نجد حكام دول العالم الثالث .. وبخاصة العسكريين ـ يسعون جاهدين لنيل رضا الغرب القوي، والتلهف على تبني توجهاته، والمسارعة إلى تنفيذ كل رغباته ولو لم يطلب منهم ذلك. هذا في الوقت الذي يطأ فيه هؤلاء الحكام شعوبهم بالاقدام كما يتحكمون في مصائرهم ويصادرون ارادتهم ولايرون لهذه الشعوب حقا في مناقشة اي امر أو مراجعة أي قرار، فضلا عن الاشتراك في صناعته أو حتى صياغته.

ويعلم الغرب القوي ان الإسلام كعقيدة ونظام يمثل قوة الدفع الذاتي بالنسبة للعرب والمسلمين، وأنهم بغيره يفقدون أهم اسلحتهم وجوهر قوتهم ومكمن عزتهم ، لذا فإن هذا الغرب لايدخر وسعا في سبيل نسف كل الجسور التي تصل بين الإسلام والمسلمين، ولايألو جهدا في وضع كل العقبات والعراقيل التي تحول بينه وبينهم، حتى يبقى المسلمون على فشلهم وعجزهم.. وتبعيتهم.. من أجل ذلك مافتىء الغرب يظهر انزعاجه ومخاوفه مما يطلق عليه الأصولية الاسلامية مسخرا في ذلك اعلامه القوي والموجه لترديد الأباطيل واثارة الترهات حول مخاطر الصحوة الإسلامية ومدى ارتباطها بالعنف والارهاب والتطرف على المستوى الفردي والجماعي والدولي.. ولايكتفي الغرب بذلك بل إنه يحاول ايقاع حكام دول العالم الثالث في مصائد الوهم وذلك بإثارة مخاوفهم وفزعهم من الظاهرة الإسلامية ومدى مايمكن أن تسببه هذه الظاهرة من اخطار مدمرة على سلطانهم واشخاصهم.

ولأن الغرب القوي يدرك يقينا مايحققه مناخ الحرية من أمن وطمأنينة وعزة للشعوب ، ومنها الشعوب العربية والإسلامية، وماتؤدي اليه هذه الطمأنينة وهذا الشعور بالعزة من تفجير طاقات الإبداع وروح الابتكار والاقبال على الاختراع مع علو الهمة وصدق العزم ووضوح الهدف لهذه الشعوب فهو اي الغرب ـ يوعز تصريحا أو تلميحا الى حكامها بأن يفرضوا عليها جوا من الاستبداد والقهر والظلم حتى تظل في عجزها وتخلفها فضلا عما يسببه الاستبداد من افساد للدين والتربية والاخلاق وكل القيم والمعاني الرفيعة مما هو معروف ومفصل في مؤلف الكواكبي القيم : طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد.. إن نظرة اجمالية الى تقارير منظمة العفو الدولية والمنظمة العربية لحقوق الإنسان وغيرها، لتؤكد بما لايدع مجالا للشك مدى ما لحق بالإنسان العربي من مهانة وإذلال وفقدان لكل معاني العزة على يد حكامه.. ولن تستطيع الكلمات مهما كانت بلاغتها ودقتها وعمق دلالاتها أن تعبر عن بشاعة المأساة التي يعيشها الإنسان العربي في وطنه وبين أهله وعشيرته.

إن الديمقراطية التي رضيها الغرب القوي لنفسه كنظام واسلوب حياة حرص على ألاتفشي دول العالم الثالث وبخاصة العالم العربي والاسلامي. وإذا كان الغرب يعتبر الديموقراطية سبب قوته وتفوقه فمن المتوقع إذن أن يقف بكل نفوذه وهيمنته حائلا دون تمتع الشعوب العربية والإسلامية بها. وديموقراطية الجزائر المسفوحة أقرب مثال نعيش احداثه اليوم ونجتر مأساته في صمت.

بعد الانتخابات المحلية في فرنسا

تحولات عميقة في الخارطة السياسية الفرنسية والأوروبية

باريس : محمد الغمقي

تكتسب الانتخابات المحلية الأخيرة في فرنسا أهمية بالغة من حيث أنها أبرزت تيارات وقوى سياسية جديدة منافسة للتركيبة التقليدية التي يتجاذبها طرفان رئيسيان عرفا باليمين واليسار اللذين يشهدان انحسارا كبيرا على الساحة السياسية الفرنسية.. فما هي هذه القوى الجديدة؟ وكيف يفسر صعودها من ناحية وانحدار شعبية القوى التقليدية من ناحية أخرى؟

لم تكن الانتخابات المحلية التي دارت في ٢٢ و٢٩ (مارس) آذار في فرنسا كبقية الانتخابات وإنما مثلت محطة هامة في الحياة السياسية الفرنسية باعتبارها مؤشرا لتحولات عميقة في المجتمع الفرنسي ومن ورائه المجتمعات الأوروبية الغربية عموما.



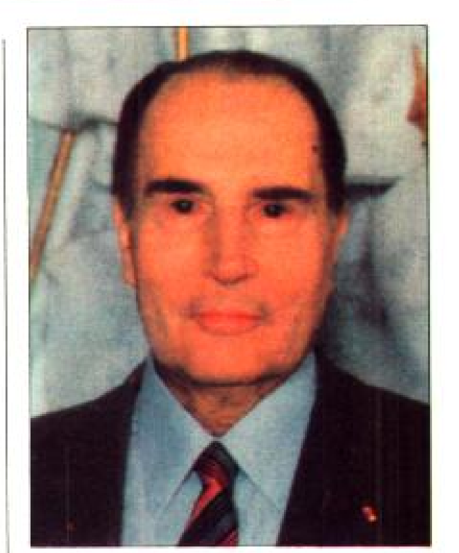
• تجمع للمسلمين في فرنسا

حماية البيئة

فالخبراء في علم السياسة والاجتماع يؤكدون هذا الاتجاه من خلال بروز تيارين جديدين هما «الخضر» أو «دعاة حماية البيئة» و«الجبهة الوطنية» ذات النزعة العنصرية ـ الشوفينية.

التيار الأول يدعو إلى حماية البيئة بمفهومها الواسع (برا وجوا وبحرا) من كل انواع التلوث التي تسبب فيها الإنسان وإن كانت تتنافس في هذا التيار توجّهات وحساسيات فكرية مختلفة، إلا أنها تصب في نفس المحور وتطلق نفس صيحة الانذار نتيجة الاخطار التي تهدد حياة الإنسان ومحيطه وتضرب على ذلك أمثلة عديدة : تلوث البحار والمحيطات بأطنان الفضلات التي تقذفها المصانع المتعددة وتلوث الهواء الذي يتنفسه الإنسان والحيوان وفساد النبات بسبب انتشار المواد الكيميائية في الطبيعة بالاضافة الى الاضرار الناجمة عن استعمال الطاقة النووية.

وماازدياد شعبية هذا التيار إلا رد فعل على الوجه الآخر للحضارة الغربية ذلك الوجه الذي يحمل في طياته الدمار والخراب للإنسان وبيئته بسبب افراط الإنسان الغربي



• الرئيس ميتران

في غروره بعلمه وتكنولوجيته وضربه عرض الحائط مقابل ذلك لكل القيم الاخلاقية وحصر نفسه في التنافس على الملذات والملاهي والربح الوفير والسريع ولو على حساب توازن الطبيعة وانتشار هذه العقلية المادية والتجارية الاستهلاكية لم يضر بالمجتمعات الغربية فحسب وإنما تعدّى ذلك الى بقية المجتمعات والعوالم الحضارية والثقافية المجاورة والبعيدة طبقا للمفهوم القرآني «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس».

وتحولُ ظاهرة الاحتجاج على إفساد البيئة إلى تيار ضاغط داخل المجتمع الفرنسي والمجتمعات الغربية عموما دليل على أن الاتجاه النقدي للحضارة الغربية لم يعد مقصورا على أطراف خارجية ذات انتماءات ايديولوجية وحضارية مغايرة وكما أنه يرفع اللوم والاتهام بالخصوص عن الإسلاميين بأنهم أعداء التقدم والمعاصرة والتحديث والابداع لأنهم يعارضون المسار الانحرافي الذي سقطت فيه هذه الحضارة فالداء قد عم الى حد أن أبناء هذه الحضارة نفسها قد عبروا عن غضبهم وسخطهم عن طريق صناديق الاقتراع وفي ذلك عبرة لمن يعتبر.

أما التيار الثاني الذي تتزعمه الجبهة الوطنية بقيادة جون ماري لوبان في فرنسا فإنه تعبير صريح عن المأزق الذي تورطت فيه المجتمعات الغربية نتيجة عجزها وضعفها عن وجود مخرج لأزماتها من ناحية ورفضها بقبول الأمر الواقع اي عدم أهلية الحضارة الغربية لقيادة البشرية، علما بأن العقلية التي سيطرت على الفكر الغربي منذ قرون تمحورت حول تفوق العنصر الأبيض باعتباره صاحب رسالة لإدخال الشعوب «الهمجية» و«المتخلفة» إلى عالم الحضارة وهي نفس العقلية التي مهدت لدخول الاستعمار في بلداننا الإسلامية.

لكن مع مرور الأيام والأزمان، اثبتت التجارب أن الذي حدث هو العكس ، إذ استفاقت الشعوب «المتخلفة» من كبوتها في حين هوت المجتمعات الغربية في مستنقع انحلالها الاخلاقي وغرورها العلمي رغم ماتبديه من مظاهر رفاهية وعمران.

وكرد فعل على هذه الورطه، ظهر دعاة إلى الإنغلاق على الذات والتمسك بالهوية الوطنية.. والمقصود بها المسيحية بالدرجة الأولى وبالطبع تحتاج هذه الظاهرة للاقتناع بفلسفتها ودعوتها إلى كبش فداء تحمله مسؤولية كل خطر يهدد هويتها .. وبعد أن كانت الشيوعية في الستينات والسبعينات هي رأس الحربة ، تحولت الصحوة الإسلامية بداية من الثمانينات وخاصة منذ

> **رغم ان الجالية الإسلامية في فرنسا تصل إلى أربعة ملايين إلا أنها ليس لها بعد وزن أو ثقل اقتصادي أو سياسي.**



• رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي

انهيار الاتحاد السوفياتي الى عدو لدود.

الجالية الإسلامية خطر على الهوية

وتبعا لذلك، تغيرت النظرة إلى أبناء الجالية الإسلامية المقيمة في الغرب من أيادي عاملة إلى «أيادي مخربة» ذات افكار هدامة.. وتدخل في هذا الإطار تصريحات قياديي ..الجبهة الوطنية في فرنسا حول «الزحف الإسلامي» ورفع شعار «فرنسا للفرنسيين» والتحذير من ذوبان الهوية الفرنسية عن طريق الزواج المختلط «والتسيّب» في اعطاء الجنسية الفرنسية لمن بلغوا سن الرشد خاصة من ابناء المسلمين.

ورغم أن الجالية الإسلامية في فرنسا..التي تعد أربعة ملايين منهم مليونان من شمال افريقيا.. ليس لها بعد وزن أو ثقل اقتصادي أو سياسي وأغلب عناصرها من العمال غير المثقفين، فإن أصابع الإتهام موجهة إليها سواء في البطالة أو في الإجرام بل في كل الازمات.

وكل الدلائل تشير إلى أن هذا التيار الانغلاقي والشوفيني يسير عكس مسار التاريخ من ناحية ويكرس تعقد الوضع في المجتمعات الغربية اكثر مما يحل مشاكلها

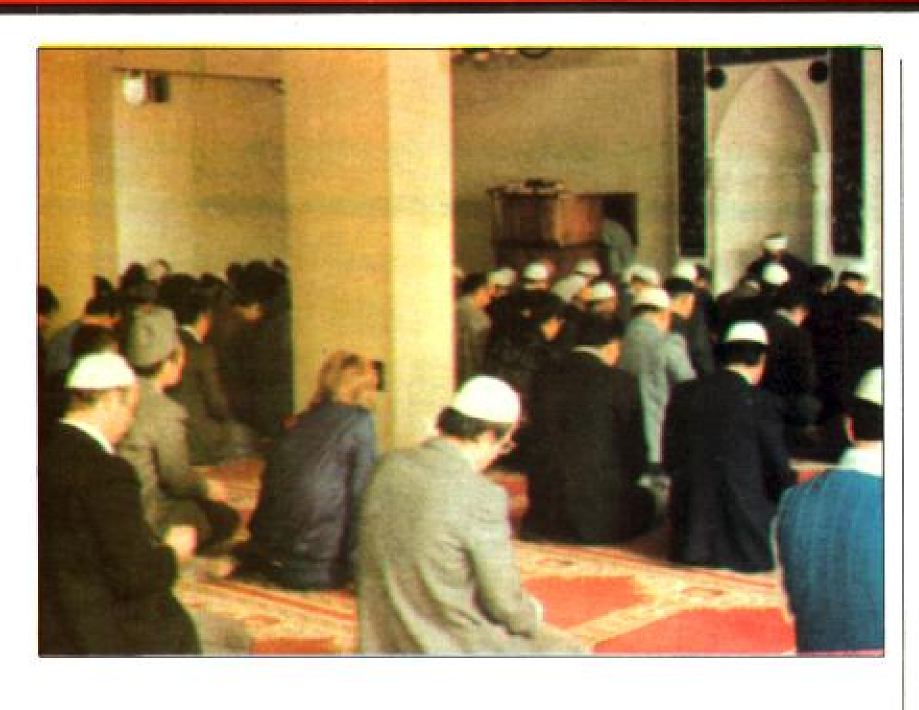
من ناحية ثانية .. فالعالم اصبح مدينة مصغرة وتقاربت مجتمعاته وانفتحت على بعضها وأي مجتمع ينكمش على نفسه يحكم على نفسه بالعزلة والانحدار من جهة ويحرم نفسه من طاقات جديدة لإثراء تركيبته وحل مشاكله المستعصية من جهة أخرى والدعوة من داخل المجتمعات الغربية إلى النعرة العنصرية في نهاية القرن العشرين تأكيد على بداية النهاية للسيطرة الغربية على العالم.

ومن خلال هذه المعطيات يلاحظ بأن التيارين الصاعدين متناقضان. فالأول يسعى إلى ارجاع التوازن الى الطبيعة والإنسان ويدين ضمنيا أو علنيا الحضارة الغربية باعتبارها السبب الرئيسي في هذا الاختلال الخطير، في حين يتشبث التيار الثاني بأوهام العودة إلى عهود الامبراطوريات الاستعمارية وسيطرة الحضارة المسيحية عى بقية شعوب العالم. التيار الأول يُصلح والثاني يهدم. الأول يهدأ والثاني يؤجج.. والمستقبل يحدده الصراع بين هذين التيارين اللذين حصل كلاهما على ١٣،٩٪ من أصوات الناخبين.

تراجع القوى التقليدية

وفي خضم هذا الصراع ، تتراجع القوى التقليدية من اليمين واليسار على السواء، بعد ان تركت بصماتها على النُخَب «المتعلمنة» في مايسمى بالعالم الثالث ومن ضمنه المجتمعات الإسلامية. فقد طغت هذه المصطلحات على فكر هذه النُخب وتحاليلها وبرامجها واستراتيجيتها، ولم تعد تنظر إلى العالم إلا من خلال هذه القطبية الثنائية بعد أن تأثرت شديد التأثر بالفكر الغربي والفرنسي بالخصوص حيث عرفت فرنسا بالحركة الفكرية - الثقافية و«عهد الأنوار».

وفي هذا الإطار حشرت هذه النُخب كل ماله علاقة بالدين في دائرة اليمين في حين اعتبرت الاشتراكية «والثورية» من اليسار وانطلاقا من هذا التصور، أحكمت عداوتها للصحوة الإسلامية، وصفقت لكل فكر أو



منهج وارد من الغرب.

بيد ان الانتخابات المحلية في فرنسا، اثبتت أن الشعب الفرنسي قد كلّ وتعب من السماع إلى هذه المصطلحات التي فقدت محتواها خاصة في زمن انهيار الايديولوجيات الوضعية التي اثبتت افلاسها وعجزها عن حل مشاكل المواطنين اليومية فضلا عن تقديم بدائل لرفع التحديات القائمة، مع الاشارة إلى أن انتكاسة الحزب الاشتراكي (٢٥٪ من الاصوات) أشد لعوامل عديدة منها الفضائح المالية التي صحبت العمليات الانتخابية السابقة وطريقة تسيير الدولة وطول البقاء في الحكم. ولكن وضع الاحزاب اليمينية لاتحسد عليه بالمقارنة الى التحالفات ودرجة التعبئة.

ورغم أن بعض المراقبين السياسيين يقولون بعدم تطابق الاشتراكية مع العقلية الرأسمالية الغربية عموما والفرنسية خصوصا، وأن الحكم الاشتراكي يعد استثناء فإن الأزمة أعمق وتتجاوز اليسار إلى القوى التقليدية اليمينية ايضا. وهو ما عبرت عنه صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية الأخيرة.

وفي انتظار ماستسفر عنه هذه الانتخابات من تحالفات وموازين قوى جديدة، فإنه من الأكيد ان فرنسا قد دخلت مرحلة من التقلبات السياسية بسبب تفكك التركيبة التقليدية وظهور تيارات جديدة لها امتداداتها الفكرية والتنظيمية على المستوى الأوروبي مما سيكون له انعكاس على النظام السياسي الأوروبي ودوره في المستقبل في إطار التحولات السياسية العالمية والمتوسطية بالخصوص.

> ” اليمين واليسار يشهدان انحسارا كبيرا على الساحة السياسية الفرنسية “

ألمانيا: تنتهك حقوق الإسلام وتعادي سفيرها في المغرب لأنه مسلم

اعتبر الغرب الاستياء الإسلامي العام ضد سلمان رشدي الذي تهجم على الدين الإسلامي في كتابه «آيات شيطانية» نوعا من الإرهاب الفكري، وأسلوب من الأساليب التعسفية ضد حرية المعتقد والتفكير والرأي، بما يتعرض مع الميثاق الدولي لحقوق الإنسان.

وخلال الأسبوعين الماضيين أثيرت في ألمانيا قضية ضد سفيرها في المغرب «فليفرد هوفمان» الذي يعتزم إصدار كتابه «الإسلام هو البديل» الذي وصفوه بتناقضه مع الدستور الألماني والمبادىء الغربية العلمانية.. وهذا يعكس تناقضا جليا في تعامل الغرب مع قضايا العالم الإسلامي.

لم يشفع لسفير ألمانيا في المغرب السيد/ فليفرد (مراد) هوفمان.. والذي أعلن اسلامه قبل (١٣) سنة ويبلغ من العمر ٦٠ عاما.. أصله الآري وجنسيته الألمانية، لتوجه ضده حملة اعلامية شديدة بسبب توجهه الإسلامي وعزمه على إصدار كتاب يخاطب العقلية الألمانية والغربية ويدحض فيه الافتراءات والشبهات الموجهة ضد الإسلام بعنوان «الإسلام هو البديل» يخلص فيه الى حقيقة واحدة، واضحة وضوح الشمس وهي أن الإسلام هو الدين الذي يجب أن يعتنقه الغرب لتكتمل حضارته.. وكان من ثمار هذه الحملة الإعلامية استدعاء السفير إلى ألمانيا من قبل وزارة الخارجية. رغم أنه شغل خلال فترة اسلامه عدة مواقع دبلوماسية توصف بأنها بالغة الحساسية من بينها عمله كخبير لشؤون حلف شمال الاطلنطي بالديوان العام للخارجية الألمانية، باعتباره من الخبراء القلائل في مفاوضات نزع السلاح، كما تشير مصادر الخارجية الألمانية الى الكفاءة الدبلوماسية العالية التي يتمتع بها.

وقد اسقطت هذه الحملة المغرضة، مزاعم الغرب وتشدقه بحرية الدين والمعتقد فماذا يعني فرانك إيليه، مدير إدارة التخطيط السياسي بوزارة الخارجية في بون عندما يرفع تقريرا إلى وكيل الوزراء، ويتركاستروب يصف فيه وضع السفير هوفمان في دولة إسلامية بأنه خطير للغاية ويتنافى مع الدور



• المستشار هيلموت كول

الذي يمكن أن يلعبه سفير دولة ديمقراطية غربية في دولة إسلامية؟!!.. فهل يعتبر هذا تخوفا على العقيدة والمنهج الغربي؟!.. أم أن هناك وظائف غير معلنة يقوم بها سفراء الدول الغربية في دول العالم الإسلامي حتى يبقى المسلمون يعيشون في نفس الظروف المزرية التي يعيشونها الآن!! وهذه هي نائبة رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي هيرتاد ويبلرجميلين تقول بأن هذا الرجل لايمكن التساهل معه.

وتضيف «يجب أن يقرأ وزير الخارجية جينشر الكتاب» (تقصد الإسلام هو البديل) ليرى أن هذا الرجل لايمكن التساهل معه وبمنتهى السهولة يتحول هوفمان الى رجل لايمكن التساهل معه في دولة تزعم أنها تحترم حقوق الإنسان، وذلك لا لشيء إلا لأنه قال: ربي الله.

وقد حذرت وزارة الخارجية الألمانية هوفمان من أنه ينبغي أن يدافع عن الديمقراطية الألمانية في جميع الأوقات، وأن لايدع أبدا لمعتقداته الشخصية مجالا، ورغم أن هوفمان قد أكد لحكومته بأنه لن يجعل ولاءه موضع تساؤل أبدا، إلا أن ذلك لم يمنع استدعاءه من قبل الوزارة، فلا مجال في السلك الدبلوماسي لرجل مسلم أن يخدم دولته، ويبدو أن النظرية الغربية شيء لايقبل الجدل ولاينبغي لأحد أن يحيد عنه، ورغم أن الدستور الألماني يكفل الحريات فإنهم يتهمون المسلم بمخالفة الدستور إذا ما أعلن اسلامه، الحق المضمون له دستوريا.

إن هذا الحدث يجب أن يحظى بوقفة تأمل من جميع المهتمين بعلاقات العالم الإسلامي بالدول الغربية، ونظرة الغرب الى المسلمين.. فهم يرفعون شعارات الحرية وحقوق الإنسان عندما يوافق ذلك هوى في أنفسهم ويتغاضون عن تلك الشعارات وينتهكونها عندما يكون لهم مصلحة في ذلك أيضا.. علاوة على أن عداءهم للإسلام والمسلمين امر مستحكم في قلوبهم، ولايشفع للمسلم خدمات جليلة يقدمها لهم، أو كونه من بني جلدتهم، وهذا يستدعي مراجعة مواقفنا منهم، فللأسف لازال هناك من بيننا من يؤمن بنمط الحياة الغربية، وبأفضلية بني الغرب على بني يعرب، ولا أعني بذلك فترة ما بعد تحرير الكويت، فالحال هكذا قبل احتلال الكويت.. ولاحول ولاقوة إلا بالله..

.. كما أننا نلحظ أن هناك مؤسسات وأحزاب غربية هدفها الأول معاداة الإسلام والمسلمين ومنع أي تعايش، ودي بين الطرفين وأذكاء العداوة والبغضاء بينهما حتى يستمر الحال على ما هو عليه.

ومن المؤسف حقا أن الدول الإسلامية على كثرتها لاتستطيع أن تقف موقفا تدافع فيه عن الحق، وذلك أنها هي نفسها أو بعض منها لايحترم حرية الدين الإسلامي، ومن يدين به من الشعوب الإسلامية، وبالتالي فإن فاقد الشيء لايعطيه، ومن باب أولى أن يزيد الغرب عداءه لهذا الدين في زمن يقصر فيه أبناء المسلمين عن الدفاع عن دينهم واخوانهم.

وإلى المغرورين بحضارة الغرب - حضارة الحرية وحقوق الإنسان - هذا دليل واضح على صدق دعاويهم - واذا لم تصدقوا بعد فانظروا إلى ايرلندا الشمالية وجوهانسبرغ وحي هارلم في نيويورك وجنوب لبنان والقدس المحتلة حيث يذبح الإنسان بالسلاح الغربي والأميركي خصوصا لأنه يطالب بحريته وحقوقه.

نحو امبراطورية عثمانية جديدة

ترجمة : ابتهال قدور - عن باري ماتش

● مواجهة لايران اصبحت تركيا أداة دعم للجمهوريات فيما كان يسمى «بالاتحاد السوفياتي»

تعتبر تركيا اول دولة اعترفت باستقلال الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وكانت زيارة الرئيس التركي «توركوت اوزال» قد صنفت مع اوائل الزيارات التي تم القيام بها الى تلك المنطقة. في بدايات شهر مارس ١٩٩١ حيث زار «اذربيجان» و«كازاخستان» ومنذ ذلك الوقت اصبحت تركيا تمثل «المحاور الموهوب» للجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى.

تدل هذه المؤشرات على ان تركيا قد بدأت تصحو بعد استيائها الشديد من عدم اشراك الدول الاوروبية لها في السوق الاوروبية المشتركة، ومع تجاهل الولايات المتحدة الامريكية لها باستمرار.

وتركيا وهي تتجه بخططها الى الجمهوريات الاسلامية تعلم بأنها تحمل الكثير من مؤهلات النجاح الا ان اهمها يتمثل في كون جميع جمهوريات الجنوب ماعدا «طاجيكستان» تعتبر ناطقة باللغة التركية، اذ ان نسبة الناطقين بالتركية ليس اقل من ربع سكان ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي او ٩٥٪ من المسلمين، على الرغم من ان اللغة الروسية كانت اللغة الرسمية لتلك البلاد.

وقد كان لهذه الخاصية اللغوية المشتركة بين شعوب المنطقة الاثر الاكبر في جذب حكام «القوقاز» الى انقرة، فمنذ عام تتوالى عليها زيارات حكام كل من «اذربيجان» و«تركمانستان» و«جيورجيا»، وقد سجل شهر نوفمبر الماضي ثالث زيارة لرئيس كازاخستان «نور سلطان نازارباييف» نفس الشيء بالنسبة لرئيس اوزبكستان «اسلام كارميوف» ورئيس اذربيجان «اياز مطاليبوف» الذي لم يمض اكثر من خمس عشرة يوما على استقالته.

ومع ان الشهر الماضي «فبراير ٩٢» قد شهد مفاوضات شاملة، فسيعاود حكام هذه الجمهوريات الست الالتقاء حول نفس طاولة المفاوضات خلال اسبوعين ولكن الجديد هذه المرة هو انضمام ممثلي الاقليات الاخرى من الشيشان والانجوش، وكالملوك والتاتار، وكوميس وايضا الارمن.

اما بخصوص برنامج هذه القمة الناطقة بالتركية فستشمل بحث عدة مواضيع اهمها:

- توحيد العملة والقدرات واحرف الهجاء فقد تخلت اذربيجان عن الاحرف الاغريقية مقابل الاحرف اللاتينية المستخدمة حاليا في تركيا، وتقوم «انقرة» بترتيب جدول الاولويات في التنفيذ حيث كانت اول خطوة:

١ - تأمين المواصلات: فقد تم فعلا افتتاح خط جوي يصل بين «اسطنبول - باكو» وتأمل الشركة الوطنية التركية في تمديدها خلال هذا الصيف لتصل الى «اسكابات» ثم بعد ذلك «الما - آتا».

٢ - الاتصالات الهاتفية: وتصنف هذه الخطوة الثانية على جدول الاولويات التنفيذي، وتهدف الى تسهيل عملية الاحتكاك، وحلت الحكومة التركية النظام الهاتفي في «اذربيجان» بالنظام التركي، ومنذ بداية شهر مارس تم تشغيل ٦٠ محطة هاتفية في «باكو» سيليها ٢ محطة في «تركمانستان».

٣ - خطة التكوين العلمي : ستبدأ هذه الخطة بالتنفيذ مع مطلع العام الدراسي الجديد، حيث سيتمكن ٦٠٠٠ طالب من طلاب الجمهوريات الست من الحصول على منح للدراسات التركية، كما سيستقبل كل معهد وثانوية مدرس تركي، هذا وسيتم عرض مئات الدورات التدريبية في الشركات التركية، بل حتى في «بورصة اسطنبول» وضمن نشاطات الخطة نفسها تمكن الاذربيجانيون من مطالعة الجريدة التركية اليومية حريات والتي توزع هناك منذ عدة شهور.

يضاف الى كل ما سبق القمر الصناعي «تركسات» الذي سيطلق في ٢٨ ديسمبر من العام ١٩٩٣ والذي سيغطي بالصور اوروبا وتركيا واسيا الوسطى.

اما عن نتائج هذا التوسع الثقافي التركي في المنطقة يلاحظ تزايد قلق «ايران» فبينما يحاول النظام الايراني تصدير نموذج جمهوريته الاسلامية الى مناطق السنة، ترفض هذه المناطق - المتمثلة في الجمهوريات الاسلامية - تقبل الاحرف العربية. التي ستفرضها ايران،

ويأتي هذا الرفض على الرغم من ارسال العديد من الائمة، وتقديم الكثير من الهبات بوجه خاص للمناطق الدينية في «اذربيجان» .. هذا الوضع من الاسباب التي تجعل ايران غير راغبة في وقف التسلح.

تستعد تركيا حاليا لاستقبال قمة «منظمة التعاون الاقتصادي» التي ستبادر من خلالها بطرح فكرة «سوق اسلامية مشتركة» ولاول مرة ستستضيف القمة «الجمهوريات الاسلامية».

حيال كل هذا يرى السفير التركي في باريس «ثانسوج بليدا» ان «ايران تتحمل عبئا اضافيا» ويضيف شيئا واحدا اكيدا «ما تنتظره هذه الجمهوريات هو الخبز وليس معجزة السماء».

بينما تسير تركيا في خطة بدون اية مخاوف نستطيع تلخيص الفكرة الرئيسية لسياستها في المنطقة «فقط خلق نوع من الترابط الاقتصادي بين المناطق الثلاث المحيطة بتركيا وهي: «البلقان» و«القوقاز» و«الشرق الاوسط» فقط بخلق نوع من الترابط الاقتصادي ستتمكن دول هذه المنطقة من ان تنعم بحياة سياسية مستقرة، حسب ما جاء في تصريحات الدبلوماسي التركي الذي يواصل: «هناك ثلاث بيوت تحترق وتركيا هي سيارة الاطفاء» اما الرئيس التركي «توركوت اوزال» فيذهب لابعد من هذا ويقول: «القرن الواحد والعشرون سيكون تركيا» وكتأكيد لما ذكره الرئيس اوزال يفيد بعض رجال السياسة الذين زاروا انقرة مؤخرا بأن «تركيا تستطيع فعلا القيام بدور اكبر في السنوات القادمة».

وامام كل هذا تهتم الولايات المتحدة جديا بالدور الاستراتيجي الذي تلعبه تركيا وقد بدأت بتهيئة ٩٠ دبلوماسيا لتزويدهم بمقدرات لغوية وحضارية تركية.

ويأتي طلب الرئيس جورج بوش بمقابلة وزير الخارجية التركي «سليمان ديميرال» مباشرة بعد زيارة «جيمس بيكر» للجمهوريات الاسلامية في الاسبوع الماضي.

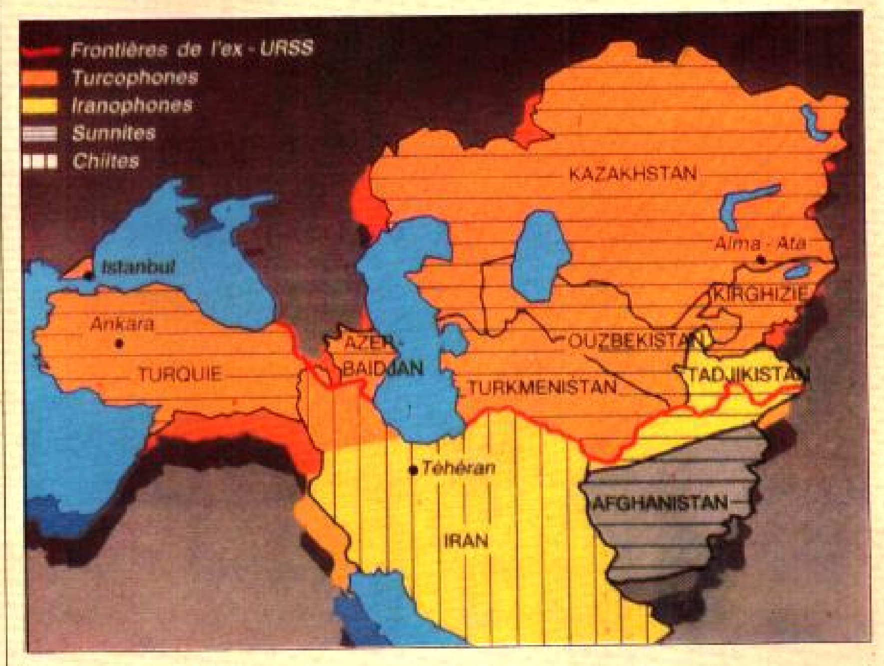
اما في وزارة الخارجية الفرنسية فالجميع يراقب عن كثب المبادرات التركية، «توماس ابوكييه» السكرتير المساعد للشؤون الخارجية يؤكد «نحن نعتقد فعلا ان تركيا تمثل قوة جديدة في المنطقة وقدرة على الاستقرار والثبات».

وحين اعاد الرئيس «جورباتشوف» العلاقات مع تركيا عام ١٩٩٠ كان قد لاحظ كل هذه الاهمية التي تحتلها تركيا وكان رجح كفة تركيا على كفة ايران، وقال «يجب ان لا ننسى ان ثلث الجنود في الجيش الاحمر من المسلمين» واضاف «اذا كانت تركيا الدولة العلمانية ستتحرك فان هذا يعني انه من اليوم فصاعدا سيكون هناك تناوب فعلي بين الدول الاسلامية لتحقيق هدفهم في اقامة دولة اسلامية».

في سبيل ذلك ومنذ خمسة عشرة يوما تم تجاوز اول خطوة تمثلت بتوقيع تعاون اقتصادي لبلدان البحر الاسود بمبادرة من النظام التركي.. حيث أمّن انشاء هذا التعاون اجراءات دخول ميسّرة لرجال الاعمال الاتراك، كما وتسبّب مباشرة في خفض الضرائب الجمركية بنسبة مرتفعة.. ايضا هناك فكرة تأسيس بنك للتجارة الخارجية والاستثمارات في البحر الاسود تحت الدراسة.

وسيكون اليابانيون والعربية السعودية اول المنتفعين من ذلك. فمعظم الشركات الاجنبية المهتمة بالسوق «الجنوب - سوفيتي» تمر عبر تركيا.

ومن ناحية اخرى فقد خصص مؤتمر رجال الاعمال التركي - الفرنسي اربع صفحات من ملفه لاتفاق البحر الاسود.. فليس غريبا ان يأتي ترتيب رجال الصناعة الفرنسيين لهذا العام في الدرجة الاولى مقارنة بالمستثمرين الاجانب في تركيا. حيث بلغت استثماراتهم ٦٨٠ مليون دولار. وها هي تركيا اليوم تنتظر الرئيس الفرنسي ميتران في زيارته التي طالما تأجلت.. والتي من المنتظر ان تتم في شهر ابريل القادم.



• خريطة تبين التوزيع العرقي فيما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي

الكنيسة الأرثوذكسية تغزو المسلمين في أوروبا الشرقية

بقلم: عمر ديوب

شهدت العاصمة التركية - استانبول مؤخرا اجتماعا حاشدا يعتبر الأول من نوعه منذ قرابة ألف سنة وحضره كبار أساقفة ١٤ كنيسة أرثوذكسية من الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا. وكان الاجتماع عبارة عن مصالحة بين الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية وبقية الطوائف المسيحية الأخرى وعلى رأسها كنيسة روما.. غير أن عاملي الزمان والمكان يلقيان بعض الظلال على دوافع الكنيسة الشرقية في التخلي عن عزلتها ودعوة الفاتيكان والجماعات المسيحية الأخرى إلى توحيد الصفوف والعمل معا من أجل مواجهة «التحديات» في وسط آسيا وشرق أوروبا (وافهم منها المدّ الإسلامي في هاتين المنطقتين). ولم يكن اختيار مكان انعقاد الاجتماع من قبيل الصدفة. ذلك أن تركيا دولة عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي ولها وزنها في هذه المنظمة وفي المنطقة كذلك.



• زعماء الكنيسة الارثوذكسية في أحد اجتماعاتهم

والغريب في الأمر هو أن المجتمعين عبروا عن تصميمهم على «إعطاء دور أكبر للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية التي عانت حسب زعمهم - الكثير من الاضطهاد على يد المسلمين في أوروبا الشرقية مثلما عانت تحت نير الشيوعية». والسؤال الذي يطرح نفسه هو أيّ اضطهاد يزعم هؤلاء إلى درجة طلب يد المساعدة من الفاتيكان التي استغرقت المقاطعة بينهم ٩٣٨ سنة؟ ولماذا الإصرار على الإدعاء بأن الأراضي التي تقطنها اليوم أغلبية مسلمة سواء في الجمهوريات الإسلامية أو شرق أوروبا كانت في يوم من الأيام أراضٍ مسيحية؟ ولاتكمن الخطورة في زيف هذه الإدعاءات فحسب بل إنها جاءت في وقت تشير فيه أصابع الاتهام

الى بعض الجماعات المسيحية في ألمانيا لقيامها بتقديم بعض المساعدات الى الصرب في يوغسلافيا في أوج الحرب التي تدور رحاها بينهم وبين الكروات والمسلمين الذين راح الكثير منهم ضحية لهذه الحرب الأهلية. نعم إنها جاءت أيضا في وقت يتعرض الآلاف من المسلمين في بورما الى ألوان من القتل والتنكيل والاضطهاد على يد السلطات البورمية، كما جاء أيضا في وقت أنهى البابا يولين الثاني جولة طويلة في ربوع عدد من بلدان أفريقية ذات اغلبية مسلمة وعضو في منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك «لتفقد أوضاع المسيحيين هناك».

وقد دعا المجتمعون في استامبول الى الاناطة بالكنيسة الارثوذكسية مهمة إعادة احياء نشاط التبشير «المقنّع» في المناطق التي تسكنها أغلبية مسلمة في شرق أوروبا وآسيا الوسطى - كما جاء في البيان الختامي - تحت شعار تضييق الهوة بين الأغنياء والفقراء في العالم ومكافحة تلوث البيئة وشعارات براقة أخرى مثل محاربة التلاعب في هندسة الجينات.

”

لابد من متابعة لقاءات الكنيسة المشبوهة وكشف النقاب عن كل ما دار في اجتماع اسطامبول

“

وإذا لم يتم كشف النقاب عن كل مادار في اجتماع استامبول فإنه بات لزاما متابعة مجريات مثل هذه اللقاءات المشبوهة عن كثب. ذلك أن المرحلة تستدعي الحيطة والحذر لأنه ما أن وضعت الحرب الباردة أوزارها واندثرت الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي إلا وأخذ تجار المعتقدات يروجون بضائعهم طمعا في اخراج مسلمي أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى من النور إلى الظلمات ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.. صدق الله العظيم

كل عام وأنتم بخير

أسرة تحرير مجلة «المجتمع» تهنئكم بعيد الفطر المبارك سائلين الله تعالى أن يعيده على الأمة الإسلامية باليمن والبركات.

وبهذه المناسبة سوف تحتجب «المجتمع» عن الصدور فى الاسبوع القادم على أن تستأنف الصدور يوم الاحد ١٠ شوال ١٤١٢ الموافق ١٢ ابريل ١٩٩٢م

رسائل الأخاء

مضلات الفتن

بقلم : نادر النوري

كلما خارت قواي وظننت ان الاستسلام للتيار اجدى تأملت القرآن وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتردد صدى:

في ضميري دائما صوت النبي
آمرا جاهدْ وكابدْ واتعبِ
صائحا غالبْ وطالبْ وأدأبِ
صارخا كن ابدا حرا ابي
كن سواء ما اختفى وما علن
كن قويا بالضمير والبدن
كن عزيزا بالعشير والوطن
كن عظيما في الشعوب والزمن

فلا يحس المسلم بعزلة حين يعمل من اجل عقيدته، فالاسلام لا يصبح عنده دينا جديدا لا ماضي له انما هو حلقة طويلة من الكفاح بين الخير والشر تمتد منذ النفخة الازلية (اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) لتصله بالله (وان الى ربك المنتهى) وما بينهما (فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين) فهو من النور الى النور، ويمضي في طريقه ليرى عن يمينه وعن شماله رسلا ومصلحين: كابراهيم وشعيب وزكريا من الشيوخ وأهل الكهف واتباع موسى ويوسف من الشباب واسماعيل ويحيى من الصبية، وحياة المهد عند عيسى عليه السلام، كما يرى الثبات في العمل فترة طويلة في نوح وجهاده المرير وابراهيم الشيخ الكبير، وفي جهاد النساء نجد العجوز كسارة والفتاة كمريم وابنة شعيب واخت موسى.



وفي توزيع الايمان على الاسرة نجد المجاهد وله والد كافر كما في قصة ابراهيم ومن له ولد كافر كنوح وكزوجة تخون رسالة زوجها كامرأتي نوح ولوط. ونجد المرأة الصالحة في بيت الظلم كامرأة فرعون.

وتتلون نماذج البلاء لهؤلاء فالسجن ليوسف والهجرة خوفا من القتل والتكذيب كخروج موسى وبني اسرائيل والحريق لابراهيم واصحاب الاخدود والتشريد للوط (اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون) والمؤامرات في قصة صالح (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنادمرناهم وقومهم اجمعين).

وذكر لنا القرآن انتصار الدعوات، نوح باغراق اعدائه وعيسى بنصره عليهم وذلك في حياتهم او بعد مماتهم فكانت العاقبة للمتقين وجند الله هم الغالبون. وهكذا يجد كل انسان مجاهد له قدوة وأسوة ونموذجا من هؤلاء فلا يحس بالغربة بل بالانس وهو يرى من حوله الفتن تموج كموج البحر لابتلائه وتمحيصه واختباره فهي سنة الله قد خلت في عباده وخسر هنالك المبطلون (الم، أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) فالانسان خلق مبتلى فان كان انبياء الله اختبروا نوح بابنه، وابراهيم بتكذيب قومه والقائه في الجحيم والهجرة الى واد غير ذي زرع وذبح ولده، ويعقوب بفقد ولديه، وايوب بالمرض،

ويوسف بالسجن، ومحمد بالاتهام والصدود (وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقالوا ساحر كذاب) وابتلى الصحابة فمنهم من مات تحت العذاب ومنهم من ضرب حتى اغمي عليه او عمي وهاجروا خوفا وجاعوا وقاسوا الاهوال وكابدوا المشاق وعرضت عليهم الفتن كالحصير عودا عودا (فصبروا علي ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين) وصبروا على هذه الفتن واعتزلوها واستعاذوا منها كما استعاذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتن.. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون) وان السعيد لمن جنب الفتن.

ومن أشد الفتن ايلاما اختلاف الآراء والشح المطاع والهوى المتبع والدنيا المؤثرة واعجاب المرء برأيه فتتعدد الرايات وتكثر المقالات حتى يضمحل أثر الاسلام وتتبع الفتن وتتوالد الافكار الفجة الغريبة على الحس الاسلامي، وتبذر بذور الفرقة ويبحث عن كل ما يوقد نيران الخلاف ويورث العداوة والبغضاء ويوغر الصدور مما يذكرنا بكيفية بدء الفتن في الصدر الاول من الاسلام ومصدرها حينما جاءت من حيث أومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو المشرق حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض من العراق حيث نبتت بالامس وتجددت اليوم وقرن الشيطان :امته وشيعته يأتي منهم الزلازل والبلايا والمحن والفرق الضالة والبدع ففيها حصلت فتنة ابن سبأ والروافض علي نحو ميلين من الكوفة، وفتنة الجمل بين عائشة وطلحة والزبير وبين علي، وفتنة صفين بين علي ومعاوية وظهرت منها كل الفرق الباطلة كالجهمية اتباع الجعد بن درهم وجهم بن صفوان والمعتزلة اتباع واصل بن عطاء وانقسموا الى عشرين فرقة والروافض الى

> **من أشد الفتن، اختلاف الآراء، والهوى المتبع ، والشح المطاع ، والدنيا المؤثرة، وإعجاب المرء برأيه**

اثنتين وعشرين والخوارج المكفرة الى عشرين فرقة والنجارية والجبرية والمشبهة والمجسمة والحلولية وائمة هؤلاء الفرق كلها خرجوا من حيث اومأ النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل عمر كان اعجميا من سواد العراق وابتدأت فتنة عثمان فيها اول مرة واستشهد علي في الكوفة مطعونا بخنجر ابن ملجم وقتل الحسين في كربلاء والحسن سقي سما فيها وطعن قبل ذلك فمرض منها ثم برأ فقعد على المنبر فقال ياأهل العراق: اتقوا الله فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذي قال الله تعالي فينا (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) فما زال يقولها حتى ما بقي احد في المسجد الا بكى. ولما سقي الحسن سما اوصى لاخيه الحسين وقد حضره الموت: (ان الحوادث والاحوال تشهد ان سفهاء الكوفة يخرجونك منها ويذلونك فعزمت عليك ان تغادرها وتخرج منها فكانت وقعة كربلاء التي تدل على غدر اهل الكوفة وكيدهم وسفكهم دماء محرمة وجورهم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنة القرامطة ٢٧٨هـ في محرم الحرام اظهرها الزنادقة والملاحدة ومبيحي المحرمات في سواد العراق حيث في عام ٣١٧هـ قتلوا الالاف من الحجيج والقوا جثثهم في بئر زمزم وتعلق بعض الناس في استار الكعبة وقتلوهم وهم يطوفون ونزعوا كسوة الكعبة وأمر زنديقهم بخلع الميزاب فوقع صاحبه فمات وخلعوا الحجر الاسود وقال اين الطير الابابيل ؟اين الحجارة من سجيل ؟ومكث عندهم اثنتين وعشرين سنة.

وادعى فيها المختار بن عبيد الثقفي النبوة وحكمها الحجاج بن يوسف الثقفي وقتل من المسلمين مائة وخمسة وعشرين الفا من الدماء المعصومة ورجم الكعبة بالمنجنيق، وبسبب وزيرها ابن العلقمي بدأت فتنة التتار التي مزقت شمل المسلمين وأدالت دولتهم وهكذا التاريخ يعيد نفسه فهل نعتبر بفصوله واحاديثه.

ولكن نعلم ان هذه الابتلاءات والمحن انما هي سنة من سنن الله تعالى الذي قال في كتابه العزيز (لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور).

فالاذى المدفوع كثير حيث تشن حرب كلامية لتشويه دعوة الله وتلويث سمعة الدعاة والتشكيك في مسيرتهم وسريرتهم اسلحتها الدس والتحريف والافتراء ولابد ان يوطن المؤمنون انفسهم علي احتمال مكارهها ويصبرون على تجرعها حتى يحق الله الحق.

وما كانت هذه الفتن الا لتطهير الصف المسلم من الدعين المفتتنين ولتربية المؤمنين وصقل معادنهم وزيادة رصيدهم ومقامهم عند الله وللفت انظارهم في اخطائهم وعيوبهم حتى يعرفوها ويتجنبوها وحتى يعرف الضعفاء ان الايمان ليس كلمة تقال باللسان وانما حقيقة ذات تكاليف واعباء وجهاد يحتاج الى صبر واحتمال فنسأل الله تعالى العون والثبات ونعوذ به من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.





* الجيش السوداني يشن هجوما على الجنوب

السودان: أكبر هجوم في الجنوب

ذكرت بعض مصادر الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة قرنق، ان قواته تقاوم أكبر هجوم تشنه قوات الحكومة السودانية منذ بداية الدعوة الإنفصالية في الجنوب، وأكد بيان للجيش الشعبي لتحرير السودان تقارير سابقة مفادها أن الحكومة شنت هجوما كبيرا في جنوب السودان، وقال البيان ان خبراء عسكريين ايرانيين يعملون الآن مع قوات الحكومة، وهو أمر نفته حكومة الخرطوم.

خامنئي يدعو لدعم النضال الإسلامي

وجه الزعيم الروحي الإيراني آيه الله خامنئى الأسبوع الماضي في خطبة صلاة الجمعة، النداء لمهاجمة أهداف العدو الصهيوني في مختلف أرجاء العالم، بسبب ازدياد صلف العدو مقابل المرونة الشديدة التي يبديها دعاة السلام في المنطقة، وأوضح أن المجال الوحيد المفتوح أمام الشعب الفلسطيني هو النضال العنيف داخل وخارج فلسطين المحتلة، وقال: «ان هذا نضال اسلامي جميع المسلمين ملتزمون بدعمه».

محاولات جديدة لهدم المسجد البابري

جدد حزب المعارضة الرئيسي في الهند بهاراتيا جاناتا بارتي تأكيد رغبته في بناء معبد هندوسي في اوتار براديش في موقع مسجد بابري التاريخي، وأكد حزب بهاراتيا في بيان له أنه تم انتخابه في ٤ ولايات من أصل (٢٥) ولاية هندية لأنه التزم ببناء معبد لاله الهندوس راما في مدينة أيودهيا وان عليه تلبية التعهدات التي قطعها على نفسه وطلب حزب المؤتمر الهندي الحاكم من حزب بهاراتيا جاناتا الالتزام بتعهداته في آخر اجتماع لمجلس التكامل الوطني، ووعده بالالتزام بحكم المحكمة الهندية الكلية، وقال ناطق باسم حزب المؤتمر أنه يأمل في أن تتصرف حكومة ولاية أوتار براديش بطريقة دستورية وأن تحترم تعهداتها حول قضية المسجد.

اعتقال زعماء كشميريين

واصلت الشرطة الباكستانية الأسبوع الماضي حملة اعتقالات في صفوف قادة جبهة تحرير جامو كشمير غداة اعتقال زعيم الجبهة أمان الله خان وتستهدف هذه الحملة الزعماء الذين اختارتهم الجبهة لخلافة أمان الله خان فور اعتقاله والذين اختبأوا لافشال الحملة التي تستهدف افشال مسيرة الكشميريين لعبور خط النار بين القطاعين الهندي والباكستاني من ولايتهم المقسمة ومن المتوقع أن تفرج السلطات الباكستانية عن أمان الله بعد (٣٠/٣/١٩٩٢) الموعد المقرر للقيام بالمسيرة.

جسر جوي دولي للصومال

قال متحدث باسم الصليب الأحمر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدأت جسرا جويا لمواجهة المجاعة في الصومال، وذكر أن ٧٠٪ من المواطنين الذين انتشروا في جنوب الصومال يعانون من سوء التغذية.. ومع مطلع الأسبوع الماضي بدأت طائرتان من طراز (هيركولين) في نقل الأغذية من ميناء مومباسا الكيني، وتعزز هذه الأغذية الإمدادات التي تحركت بالفعل عن طريق البحر إلى المناطق الساحلية، وعن طريق البر من شمال شرق كينيا الى المناطق المنكوبة عبر الحدود الصومالية، ومن المتوقع أن يستمر الجسر الجوي لمدة ثلاثة أشهر.

ومن الجدير بالذكر أن الأحداث الداخلية في الصومال تسببت في مقتل ١٤٠٠٠ شخص واصابة ٢٧,٠٠٠ اخرين بجراح وتشريد اكثر من ١٠٠,٠٠٠ لاجيء في كينيا منذ نوفمبر الماضي ولازال حجم التحرك العربي سياسيا وانسانيا غير ملحوظ رغم أن الصومال جزء من الوطن العربي الكبير، فإلى متى يستمر هذا التغاضي ويبقى المجال مفتوحا أمام الصليب الأحمر دون ذكر للمؤسسات الإنسانية والخيرية العربية.



• مقاتلون أرمن

جهود السلام في اقليم قره باغ

ساندت أذربيجان جهود «مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا» على الصراع الناشب بينها وبين أرمينيا حول اقليم ناجور نو قره باغ، وهذا هو أول بيان تصدره أذربيجان في اجتماع وزراء الخارجية في هلسنكي منذ أن أعلن مؤتمر الأمن والتعاون أنه ينظم لعقد مؤتمر تحضره عشر دول في مينسك عاصمةروسيا البيضاء لحل الخلاف الناشب حول قره باغ الذي تعتبره أذربيجان تابعا لها في حين ان هناك اصرارا على ان يحظى الأقليم بتمثيل منفصل اثناء المفاوضات.

المبشرون النصرانيون يهاجمون دين الله في الفلبين

كان يتجول في محافظة سولو اربعة من افراد الارساليات النصرانية (امريكيان واستراليان) وكانوا يهاجمون الدين الاسلامي هجوما عنيفا واتهموا نبي الله محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم بالكذب والجهل، واستاء المسلمون هنا بالطبع وادى هذا التصرف الذي يخالف الاعلان العالمي لاحترام حقوق الانسان واحترام معتقداته الى قيام بعض الشباب المسلم بخطف هؤلاء المبشرين الاربعة لمنعهم من ذلك التصرف السيء واعطائهم درسا يكون – ان شاء الله – عبرة لهم ولغيرهم ، وذلك في يوم الثلاثاء ١٤ رمضان ١٤١٢هـ.



مفتاح سعادتك .. بين يديك

بقلم : أم القوى

قرأت كتابا للاخ الكاتب عيد الدويهيس جزاه الله خيرا بعنوان الطريق الى السعادة.. وقد كنت ابحث عن السعادة ولكنني وجدتها ولله الحمد بعد قراءتي للكتاب.

فمن منا لا ينشد السعادة؟ من الطبيعي ان نسعى لان نعيش حياة سعيدة وان نبحث عن السعادة.. فكل انسان يريد ان يبتعد عما يكره ويشقيه ويقترب مما يفرحه ويسعده.. ولهذا نجد الانسان دائما يفكر ويخطط ويعمل حتى يحقق ما يريد.. اي حتى يكون سعيدا.. كلنا نعرف ان كثيرا ممن نالوا ما يتمنون من شهادة او مال او منصب او غير ذلك ليسوا بسعداء.. ان الغنى لا يجعل الانسان سعيدا.. وقد قيل «ان الفقراء يعتقدون ان السعادة في المال في حين ان الاغنياء ينفقون المال بحثا عن السعادة».. وبعضنا يظن ان السعادة في الزواج او حياة العزوبية او المنصب او الشهادة او غير ذلك ولكننا نعلم ايضا انها ليست في تلك الامور.. فما هي السعادة اذن؟ واين نجدها؟.. علينا اولا ان نفرق بين السعادة كحالة دائمة وبين امور مفرحة تسعد الانسان لدقائق او ايام.. فالحصول على الشهادة مثلا يفرح الانسان ولكن لا يجعله سعيدا وكذلك علينا ان نوضح ان المصائب كموت احد الاقارب مثلا او غير ذلك تحزن الانسان ولكن قد لا تجعله مهموما شقيا ابد الدهر فمن نعم الله علينا ان منحنا سرعة النسيان.. قد يراودنا سؤال.. لماذا نفتقد السعادة في حياة كثير من المسلمين؟! والجواب على ذلك ان كثيرا منهم غير ملتزمين بالاسلام بل هم يقلدون الغرب او الشرق ويتبعون اهواءهم ومصالحهم وشهواتهم.

والسعادة كتبها الله فقط لمن اتبع هداه وكتب الشقاء لمن اعرض عن ذكره ولن تجد لسنة الله تبديلا.. فسعادة الانسان تتحقق اذا عرف كيف يعبد الله باخلاص.. وهي في الراحة النفسية والتي لا تتم الا بالقرب من الله وبالمقدرة على التعامل مع افراح ومصائب الحياة بكفاءة.

فالمؤمن بالله ايمانا صادقا سعيد لانه يشعر انه قريب من الله القادر العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم.. وهذا يعطيه اطمئنانا نفسيا كبيرا.. لان الانسان ينسجم مع فطرته ويشعر ان الله قادر على ان يحميه ويعطيه وينصره.. فاذا علمنا ان السعادة هي في طاعة الله ولكننا اخذنا نعصيه فكأننا تركنا بلد خير وسعادة وذهبنا ونحن نعلم الى بلد شر وشقاء اي لابد ان نطبق ما نعرفه من احكام الاسلام والا فلن ننال السعادة ابدا.. فاذا علم الموظف ان الرزق من الله فلن يشعر بالشقاء والهم اذا

شبابنا وشاباتنا

نشر مركز الدراسات الاسرية في بريطانيا ان الشباب البريطاني سيواجه في القريب المنظور حالة صعبة تفرض عليهم البقاء على العزوبية بسبب النقص في عدد الفتيات، وذكر تقرير المركز ان عدد الذكور سيفوق عدد النساء وسيكون هناك ٢٨٠ الف شاب تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٢٩ سنة اكثر من الفتيات.

وقال ماكلوم ويكن رئيس المركز: «في العهد الفيكتوري بقي ثلث الفتيات بدون زواج بسبب نقص الرجال، اما الان، فقد انعكس الوضع.

ويقول رئيس نشرة سياسة الاسرة:

• من الممكن ان تكون المرأة ذات سلطة في علاقاتها مع الرجل لانها تعي قيمتها النادرة» انتهى الخبر ولا يحتاج الا لتعليق بسيط عليه فالمشكلة التي سنواجهها بريطانيا في القريب هي ازدياد نسبة الرجال على النساء في المجتمع بما يقارب الـ٢٨٠ الف شاب وهذا الخلل في التركيبة السكانية لاشك له تأثيره السلبي على المجتمع، رغم ان الوضع كان عكسيا في العهد الفيكتوري بقيت ثلث الفتيات دون زواج، اما في السنوات الاخيرة ومع ازدياد وسائل منع الحمل والنظرة الحضارية القائمة فيما يتعلق بالانجاب وخروج المرأة للعمل كل تلك الاسباب ادت في النهاية الى هذا الخلل في التركيبة السكانية.

والسؤال الان: يعاني مجتمعنا خللا في تركيبته السكانية كما يعاني المجتمع البريطاني؟

الجواب يكاد يكون نعم وعلينا الا ندفن رؤوسنا في التراب فواقع الحال ان نسبة غير قليلة من فتياتنا لازالت دون زواج، وهي لا شك طاقات معطلة مادمنا نسعى الى زيادة عدد السكان وهذا ما يطالب به الكثيرون ابان مرحلة البناء.

لقد آن الاوان لكي نقوم بدراسات علمية حول هذا المجال وهو واجب المؤسسة التربوية في الدولة ومن ثم كي يتسنى لها فيما بعد تقديم الحلول المناسبة لها.

ان نبين اهمية دور الدولة في تشجيع الزيادة السكانية من حيث تقديم تسهيلات مادية وسكنية للعائلات ذات العدد الكبير من الاطفال.. ولا يعني هذا بطبيعة الحال ان نهتم بالكم دون الكيف، بل من الضروري ان يسير الجانبان متساويين من حيث الاهتمام.

من الخطأ جغرافيا واجتماعيا ان يكون عدد مواطنينا هو الاقل في بلادنا وهذا ما كشفت عنه الازمة، لا يعني هذا اننا نعارض وجود العمالة الوافدة، ولكن نطالب بتقنينها وتحجيمها وفي المقابل تشجيع الطاقات الوطنية والكفاءات والحصول بالتالي على تركيبة سكانية مقبولة جغرافيا واجتماعيا.

سعاد الولايتي

فصل من وظيفته.. لانه يؤمن بان الله كتب رزقه ولن يستطيع احد ان يأخذ من رزقه دينارا واحدا.. وكلما كان ايمان الفرد قويا كلما كان تأثره بالهموم والمشاكل اقل اي لا تجد الهموم لقلبه مدخلا.. قال ابن القيم « قال الله تعالى «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» صدق الله العظيم يونس٦٢/٦٤

فالمؤمن المخلص لله من اطيب الناس عيشا وانعمهم بالا وأشرحهم صدرا واسرهم قلبا وهذه هي جنة عاجلة قبل الجنة الآجلة.. ومن المهم ان نتنبه لما في الاية السابقة من ان سعادة المؤمن في الدنيا والاخرة وليست فقط في الاخرة كما يظن بعض الناس ولنؤمن فعلا كما تدعونا الآية الى انه لا تبديل لكلمات الله ولا لقوانينه وان الله ولي المؤمنين في الدنيا فهل نحن مؤمنون بذلك؟.. أم نظن ان البشرى والسعادة هي في المال والشهادة والمركز والملذات؟!

من أحزان مراهقة

عزيزتي الأم: إذا كنت تودين معرفة مايضايق ابنتك في سنها الحرجة، تابعي هذه الزاوية. وإذا كنت قد توصلت ببصيرة الأمومة عندك الى صور أخرى من أحزان ابنتك المراهقة، ارسلي بها الينا.. لتعم الفائدة والنصح

اني خائفة

الخوف من ان اكون اضحوكة في اعين صديقاتي.. الخوف من ان افقد اعز رفيقاتي.. الخوف من المستقبل الخوف من الامتحانات.. كل هذه المخاوف عبرت عنها ايمان ابنة الستة عشر ربيعا، ولم تكتف بكل هذا لانها في الواقع تحمل في نفسها من المخاوف ما تعجز عن التعبير عنه.

ماذا افعل.. تقول ايمان: حين اريد ارضاء اهلي في طلب معين اكون مقتنعة تماما بصحته وسلامته، ثم اكتشف انني ان انا نفذته فستكون احب صديقاتي الى قلبي اول من سيتخلى عني! وهل سأستطيع تحمل كل الخسائر التي ستنتج عن اتباعي لاي من السلوكيات السليمة، وكيف سأتحمل نظرات السخرية المنبعثة من اعين زميلاتي، وكيف سأستطيع مواجهة تهكماتهن المتواصلة؟؟؟

اما الامتحانات ذلك الكابوس الذي يخيفني ويرعبني، فقد خلق عندي قناعة متمثلة في كوني وضعت في هذا البيت لكي اخيب أمل والدي باستمرار، رغم انني ابذل كل ما في وسعي الا انني افاجأ دائما بنفس المقابلة من والدتي: «لقد خيبت ظننا» وحين سألتها: لماذا لا تصرحي بمخاوفك هذه لوالدتك؟؟

اجابتني تعابير وجهها الحزين: لن تفهمني.. اعرف انها لن تفهمني فقد حاولت مرة ان اشرح لها مدى تعلقي بصديقتي، استهزأت بي قائلة: «وهل تفهمون انتم معنى الصداقة؟؟» وحين اظهرت لها اسفي لانني لم احصل على نتائج ممتازة اتهمتني بأنني كنت ألعب طوال العام!!!

شيء مؤلم عزيزتي الان ان تغفلي عن مخاوف ابنتك، فلابد ان تعلمي ان الخوف ينتج عن عدم الثقة بالنفس وهذه ظاهرة شبه عامة في هذا السن ناتجة عن التغيرات النفسية والجسمية الطارئة، فالمراهقة هي شبه ولادة اشد صعوبة، واكثر ألما، واكبر خطرا.

الا ان هذه الظاهرة حتى لا تنتقل من طور الصحة الى طور المرض لابد من مراعاة بعض الاساليب في محاولة لتقوية الثقة بالنفس عند ابنتك. اول خطوة تبدئين بها هي مواجهة مخاوفها، وعدم الاستهزاء بها، بل اظهار اكبر قدر من الاهتمام ثم تبديد مخاوفها خلال شرحك للنتائج المحتملة لافعالها حين الاقدام على سلوك يخالف سلوك صديقاتها، وتوضيح ان الصديقة الحقيقية لن تتخلى عنها لانها سلكت سلوكا سويا، او لانها خالفتها الرأي. وضحي لها مشقة الاختلاف عن الآخرين، وعظّمي في نظرها شجاعة الاقدام عليه.

بيّني لها ان البالغين يتعرضون لنفس الضغوط حين مخالفة اندادهم، فهذا سيعطي الامر نوعا من «الطبيعة» واعترفي لها بمقدار الالم الذي يتركه فقد صديق عزيز في النفس موضحة انه لابد من ذلك اذا تعارضت هذه الصداقة مع قيم عليا، ومبادىء سامية.. فهناك من الانبياء من تخلى عن ابنه، وهناك من تخلى عن زوجته!!! وهناك من الصحابة من ترك امه واباه واخوته، وارضه..

واعلمي اختي الام انك لو قلت لابنتك التي تستعد للامتحانات عبارة مثل: «اعرف يابنيتي كم انت خائفة من الامتحانات ولكنك بذلت الجهد المناسب» فستكون هذه العبارة بمثابة حافز لها لمضاعفة جهودها وتكثيفها كما انها ستسعد باحساسها انك تقدرين عطاءها ولا تبخسيها جهدها.

بهذا تكونين قد حققت المعاني السامية من امومتك، ومسحت دمعة من عين فلذة كبدك.

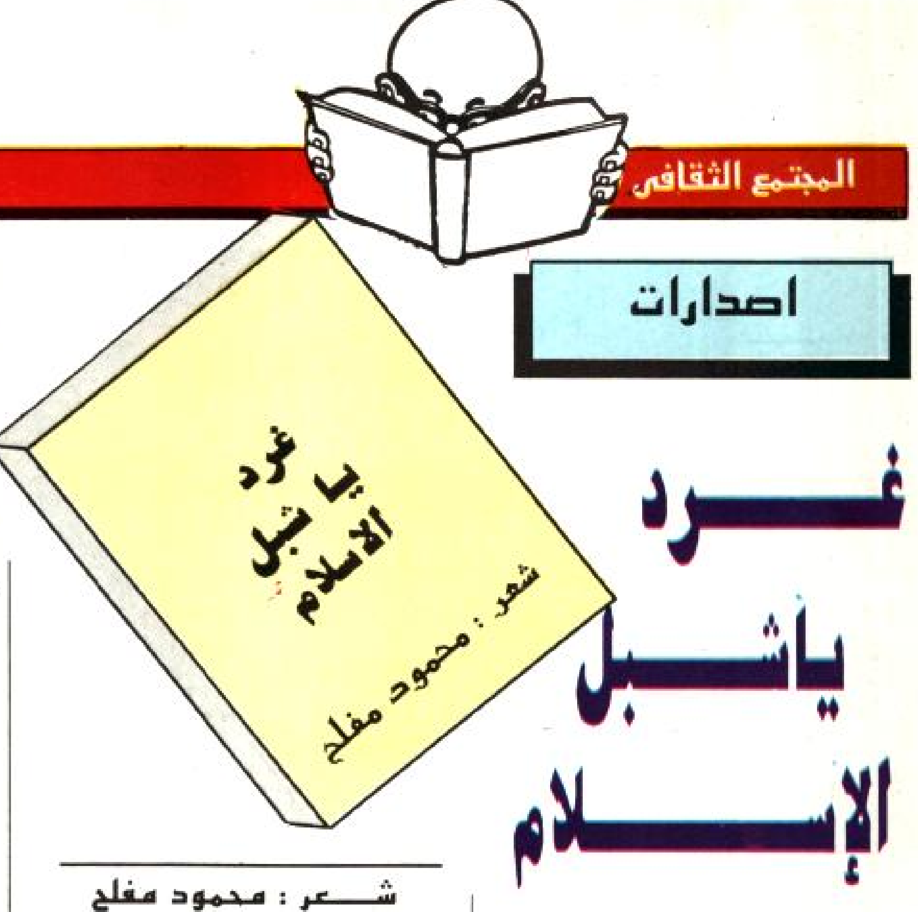
أ.ق

نصيحة للحوامل

الى كل الحوامل نقول: اختصري من مدة استحمامك حتى لا تتسببين في ايذاء جنينك.. اذ ان الابحاث الطبية تؤكد على ان شدة حرارة الماء بما يزيد عن ٤٠ درجة واستمرار مدة الاستحمام لما يتراوح بين اثنتي عشرة دقيقة وسبع وعشرين يتسبب في ايذاء جنينك حتى لو لم تشعري بأي ضيق من الامر.

اصدارات

غرد ياشبل الإسلام



شعر : محمود مفلح
عرض: يحيى بشير حاج يحيى

ضمن اهتمامات رابطة الأدب الاسلامي العالمية يأتي الاهتمام بأدب الأطفال حيث ورد في الفقرة السادسة في المادة الثالثة من النظام الأساسي ما يلي «العناية بأدب الأطفال واليافعين والشباب، ورسم المناهج الإسلامية لهذا الأدب على هدى وبصيرة».

وأكدت الرابطة هذا الاهتمام في الندوة التي عقدت في مدينة استانبول تحت عنوان (أدب الطفل المسلم) في شهر المحرم ١٤١٠هـ حيث قدمت مختلف البحوث، وانتهى المؤتمر والندوة إلى إصدار عدة توصيات بشأن أدب الطفل المسلم.

وهذا الكتاب الذي نعرف به هو اولى الثمرات في هذا المجال.

وقد احتوى على أربعة وعشرين نشيدا في القسم الأول تناولت مختلف مظاهر الحياة مما يقع تحت اهتمامات الأطفال ومما يراد لهم أن تزداد معرفتهم به، منها النشيد الإسلامي الذي يتحدث عن البطولات (أشبال حطين ـ بلدي ـ ياجنود الله ـ أغنية لفلسطين مسلمون).

ومنها ماتحدث عن المناسبات (العيد السعيد ـ أهلا أهلا يارمضان ـ الربيع)

ومنها ما أكد على السلوك الاسلامي وحبب به (غرد ياشبل الإيمان ـ اعطف على الفقير ـ الإسلام ـ الشباب المسلم ـ الفتاة المسلمة ـ هيا الى الصلاة ـ اسلامنا).

وأما القسم الثاني فقد ضم أربعة أناشيد ترحيبية كانت تلقى في الحفلات.

وأما القسم الثالث فقد جاء تحت عنوان (أناشيد الابطال) وضم سبعة أناشيد تحدثت عن بطولة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه لاتخاذهم قدوة في الحياة والسلوك.

وقد طبعت هذه الأناشيد بحرف كبير مشكول وزينت ببعض الرسومات البسيطة المعبرة ولكنها لم تستوعبها جميعا وقد صدرت في ٤٨ صفحة من القطع المتوسط في الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ عن دار البشير ـ عمان ـ الأردن ـ ص ب ٨٨٢٠٧٧

اعلامنا الاسلامي.. أين هو؟

الكل منا يلمس مدى تأثير الإعلام بمختلف أنواعه المسموع منه و المقروء والمرئي.. والكل منا يرى مدى اعتماد الدول والمؤسسات والمنظمات والاتجاهات الفكرية وغيرها ـ يرى مدى اعتمادها الكبير على الإعلام والكل منا يحس بالقوة النفسية التي يملكها الإعلام، فإذا نظرنا إلى ساحة الواقع رأينا الكل يسعى لامتلاك اعلام قوي لخدمة أهدافه وقضاياه، ووجدنا أن الذي يملك اعلاما قويا يملك قوة محركة لايستهان بها.

فاذا بحثنا عن الإعلام الاسلامي وسط هذا الكم الإعلامي الهائل للاتجاهات المختلفة لو بحثنا لما وجدنا إلاّ تجارب متواضعة ليست على مستوى الأحداث .ان مصادر أخبارنا نحن المسلمين رهن بشبكات الأخبار الغربية فمن خلالها نعرف أخبار الإسلاميين في الجزائر أو في غيرها من بلاد الله الواسعة، فلو لم تنقل لنا شبكات الأخبار الغربية هذا الحدث ولم تضخمه ذلك التضخيم لربما لم يلتفت الكثيرون منا الى متابعته، وهذه الشبكات تعرف كيف تنقل الأخبار بالصورة التي تخدم أهدافها فهي تستطيع ان تظهر جبلا بشكل حصاة وتستطيع ان تظهر حصاة بشكل جبل.

ونعود إلى سؤالنا أين اعلامنا الإسلامي الذي يعبر عنا ويخدم مصالحنا ويدافع عن قضايانا؟

إن الإجابة على هذا السؤال متشعبة وطويلة ولن اتعرض لها بل اترك الجواب لكليات الاعلام الموجودة في العالم الإسلامي ولكل متخصص في الإعلام عنده حرقة على هذا الدين.

وأتقدم باقتراح هو عبارة عن حلم وكما قال الإمام حسن البنا رضي الله عنه (احلام اليوم حقائق الغد) ولعل الله ان ينفع بهذا الاقتراح فيتحول الى واقع، وما ذلك على الله بعزيز.

لقد أوجد المسلمون في ديارهم كثيرا من المؤسسات الخيرية التي تهتم بإطعام المسلمين وتوفير المساكن والملابس لهم وغير ذلك من أعمال الخير المعروفة، ألا يمكن أن نجعل مؤسسة من هذه المؤسسات تهتم بالإعلام الإسلامي فتسعى لتخريج الإعلامي المسلم وتسعى لخدمة الإعلام الإسلامي، وتجمع لهذه المؤسسة الإعلامية التبرعات وتوقف لها الأوقاف وتدفع لها الصدقات حتى تتوفر لها الإمكانات الضخمة التي تمكنها من أن تجعل الإعلام الإسلامي على مستوى الأحداث والمسؤولية، وينتفع المسلمون كلهم بهذه المؤسسة الإعلامية ايما انتفاع.. بل ولعلها تستطيع في عصر البث المباشر وأطباق الاستقبال أن تؤدي دورا لم يكن يخطر على بال..

هذا اقتراح أهديه الى من يهمه الأمر.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون..

بقلم : أبو حفص المالكي

قرأت لك

في كتاب الأمة (٣٢) اليهود والتحالف مع الأقوياء للدكتور نعمان عبدالرزاق السامرائي كتب الأستاذ عمر عبيد حسنه ـ مدير تحرير مجلة الأمة في تقديمه للكتاب مايلي:

ـ والتاريخ ـ كما هو معلوم ـ لايأتي من فراغ ، ولاينشأ في فراغ، وليست حوادثه عبثا من العبث، وإنما هو في الحقيقة يمثل الاستجابة الطبيعية، والصور التطبيقية المجسدة لعقيدة الأمة، وقيمها، ونظرتها للحياة والكون والإنسان ، أو مايمكن ان نطلق عليه: عالم افكارها، أو تشكيلها الثقافي، والذي يعتبر التاريخ إحدى الوسائل التي تشكله والثمرات التي تتشكل به.. لذلك يعتبر التاريخ أحد المداخل الرئيسية التي لابد من استعجالها لادراك حقائق الحاضر وابعاده العميقة، بعيدا عن الصور، ومايعتريها من الايهام والزيف خاصة عند من يمتلكون القدرة على التكيف، والتشكل، والمخادعة.

كما لابد من استصحابه مع وضع الحاضر في موقعه الملائم من المسيرة التاريخية، لقراءة المستقبل قراءة صحيحة، وتقدير ما سوف يصير إليه، في ضوء المقدمات والعبر التي يوفرها التاريخ ويؤكدها الحاضر.

لذلك نعتقد: اننا حتى نتمكن من ادراك الابعاد الحقيقية لأية امة من الأمم، أو حضارة من الحضارات، لابدلنا من دراسة عقيدتها، التي تشكل نظرتها للحياة، ومنظومتها الفكرية (عالم افكارها) اي الانتاج الفكري الذي يضع الأوعية الفكرية المستمدة من تلك العقيدة، والذي يمثل الاتجاهات والمحددات الرئيسية لحركة الأمة وصناعة تاريخها وتجسيد عقيدتها في فعل وممارسة ومن ثم لابد لنا ايضا من دراسة تاريخها الذي يحدد لنا بدقة نصيب العقيدة من التطبيق والواقع، اي أثر العقيدة في صياغة الأمة، وتشكيلها الثقافي وتنظيم حركة الحياة فيها.

شعر

رسالة الشعر

شعر : محمد محمد عبدالعزيز صادق
الرياض ـ السعودية

شعري جعلتك في سبيل الله رب العالمين
وجعلت منك منارة تهدي قلوب الحائرين
وتكون أحيانا قذائف في صدور الخائنين
وتثور كالبركان في غضب على المتخاذلين
نهج نسير عليه في صدق وعزم لايلين
كم ذا نلاقي فيه من عسف الطغاة الظالمين
ونسام ألوان العذاب بغير ذنب صابرين
لكننا لن نستكين ولن نعيش مكممين
سنظل نقذف بالحقيقة في وجوه الكاذبين
لانرهب الإرهاب والأذناب والمتجبرين
نحن الدعاة الى الفضيلة ديننا هو خير دين
أإذا رفعنا صوتنا بالحق عنه مدافعين
كنا دعاة مارقين وعصبة متطرفين
الله يعلم لم نكن الا جنودا مخلصين
سلم لكل مسالم حرب على المستعمرين
الناصبين لديننا في كل ناحية كمين
والغاصبين حقوقنا والقاتلين المسلمين
ياشعر قد حمي الوطيس فلا تكن في الغافلين
ادفع عن الاسلام كيد الكائدين الحاقدين
واصعق سموم خصومه واسحق شكوك الطاعنين
واجعل رسالتك العظيمة نصرة الحق المبين
واحذر قريضي ان تكون مدائحا للجاهلين
أو أن تهيم بكل واد كالصغار الهائمين
طهر بحورك من هوى يهوى بصاحبه لعين

أكل الضفدع والارانب والفسيخ

سؤال: هل يجوز اكل الضفدع واكل الارانب، والسمك الذي تعفنت فيه مصارينه كالفسيخ، والميد الذي قد يأكله البعض دون تنظيف داخله؟

الجواب: نعم يجوز اكل الضفادع لانها حيوانات مائية وان كان بعض الفقهاء يحرمها باعتبارها حيوانات برمائية تعيش في البر والبحر، وقد حرم الشافعية بناء على ذلك: الضفدع والسرطان (القبقب) وحية البحر والتمساح والسلحفاة، لكن النووي قال: ان جميع ما يكون ساكنا في البحر فعلا تحل ميتته، ولو كان عيشه في البر، الا الضفدع فجعل المدار على محل العيش فان كان البر فلا تحل الميتة وان كان البحر فتحل الميتة.



وعند التحقيق فان الضفادع وحيات البحر والسرطان وغيرها مما يعيش في البحر والبر، انما ينبغي ان ينظر الى اصل موطنه ومكان استقراره، وهذه التي ذكرت لا تعيش في البر على الدوام، ما لم تكن في ماء او مستنقع ماء، وحياتها انما هي في البحر على كل حال، فهي حلال حية او ميتة. والله اعلم.

اما الارانب فأكلها حلال عند جمهور الفقهاء قال انس رضي الله عنه «انفجنا - اي اثرنا - ارنبا فسعى القوم فلغبوا - اختلفوا - فأخذتها وجئت ابا طلحة، فذبحها وبعث بوركها - او قال بفخذها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبله» (فتح الباري ٩/٦٦١)

وأما السمك الذي يؤكل دون تنظيف ما به كالفسيخ والميد فهذا كما قال الفقهاء ينظر ان كان صغيرا فهو طاهر عند الجميع، لان ما فيه معفو عنه لصغره لصعوبة تنظيفه وان كان السمك كبيرا فقال الحنفية والحنابلة انه طاهر. وقال الشافعية والمالكية انه غير طاهر.

وعلى الرأي بطهارته لابد من رأي الطبيب المختص في ضرره او عدم ضرره، فان قرر انه غير ضار جاز أكله والا فلا.

ابوه مبتلى بشرب الخمر

سؤال: شخص شاب يقول ان والده مبتلى بشرب الخمر، فهل يجوز للابن ان يتلف هذه الخمر بأن يكسر علبها او يرميها دون علم والده.. ولو فعل ذلك هل عليه شيء؟



الجواب: ينبغي ان تنصح والدك غاية ما تستطيع وتلح في ذلك، وتحاول منع دخولها بيتكم، واما تكسيرها او رميها فهذا ان كان لا يؤدي الى مفسدة اكبر من خلاف شديد مع والدك قد لا تؤمَن عُقباه فافعلْ والاّ فلا تُقدم على هذا الموضوع حفاظا على صلة الرحم.

واذا حدث ان اتلفت هذه الخمر فانه باتفاق الفقهاء لا ضمان عليك مادامت هذه الخمر لوالدك وهو مسلم عاص.

ولكن الفقهاء اختلفوا في ضمان اتلاف خمر غير المسلم ممن يستبيحها، فقال الحنفية والمالكية انه يضمن قيمتها لا مثلها. وقال الشافعية والحنابلة انه لا يضمنها لانها غير متقومة مثلها مثل سائر النجاسات.

الدكتور: عجيل النشمي

• الاستغفار يكون للميت المسلم ويحرم للكافر الميت
• صوت المرأة ليس عورة ولكن لايجوز الخضوع فيه
• يجوز تقبيل الميت قبل دفنه

اليمين وعهد الله

سؤال: شخص قال: على عهد الله وميثاقه اذا جاء والدي من السفر صحيحا ان اذبح بقرة. فهل هذا القول يعتبر حلفا؟

الجواب: قول الشخص عليّ عهد الله وميثاقه يعتبر يمينا لانه عهد قال تعالى: «وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها» وهذا قال به جمهور الفقهاء، والشافعية قالوا يكون يمينا بالنية، فالقول السابق يعتبر حلفا ونذرا في آن واحد لكن نص المالكية على انه اذا قال الشخص: اعاهد الله علي كذا او لك علي عهد او اعطيك عهدا فان ذلك لا يعتبر يمينا، لان المعاهدة من صفات الانسان لا من صفات الله تعالى.

التأجير لمحل فيديو

سؤال: شخص يريد ان يؤجر محلا ليستخدمه المستأجر في بيع اشرطة الفيديو. فيسأل هل يجوز ذلك علما بأنه لا يستطيع ان يتحكم في نوعية الافلام التي يبيعها المستأجر، ومعلوم ان كثيرا منها افلام لا يرتضيها الشرع الاسلامي؟

الجواب: الاجارة في الاصل مباحة من حيث هي، لكن قد تصبح غير جائزة بالنظر الي موضوعها، ولذلك لا يجوز اجارة محل لبيع الخمور او للقمار وما الى ذلك. وفيما هو محرم قطعا لكن ان اختلط الحلال بالحرام كما هو في محل السؤال في تأجير المحل لبيع اشرطة فيديو، يكون فيها المقبول وفيها المخل بالاداب والمنافي للتعاليم الاسلامية ولا يستطيع المؤجر ان يمنع ذلك ولا تعهد المستأجر به، فان الاحوط الابتعاد عن ايجار المحل لهذا الغرض درءا للشبهات التي قد تمس حتى صاحب الملك وسدا لباب الفساد ولا يكون المالك وكذا المستأجر قد اعانا على الفساد.. فانه لا يجوز ايجاره ولا استئجاره.

تقبيل الميت قبل دفنه

السؤال: ما حكم تقبيل الميت بعد ان يغسل ويكفن او قبل ذلك؟

الجواب: يجوز لاهل الميت واصدقائه تقبيل وجهه فقد روى ان عائشة رضي الله عنها قالت: ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي او عيناه تذرفان» حسن صحيح، وقالت عائشة ايضا لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم «اقبل ابو بكر فتيمم - اي توجه - النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي انت يارسول الله لا يجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ٣/١١٣)

صوت المرأة

سؤال: هل صحيح ان صوت المرأة عورة ولا يجوز الاستماع اليه؟

الجواب: صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولا نعرف احدا قال بهذا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع الى النساء وهن يحادثنه او يسألنه في امور دينهن ودنياهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لكن المحذور الذي لا ينبغي ان تتصنعه المرأة ولا يجوز لمن يؤثر فيه صوتها ان يستمعه هو اذا كان الصوت منغما أو ليّنا أو مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذه سبيلا الى الفتنة وكم من هذا القبيل اوقع رجالا في حبائل النساء والله المستعان.

الاستغفار للغير

سؤال: هل يصح ان نستغفر للصبي الصغير الذي لم يبلغ الحلم بعد وفاته وهل يصح ان يستغفر الشاب المسلم لوالده غير المسلم؟

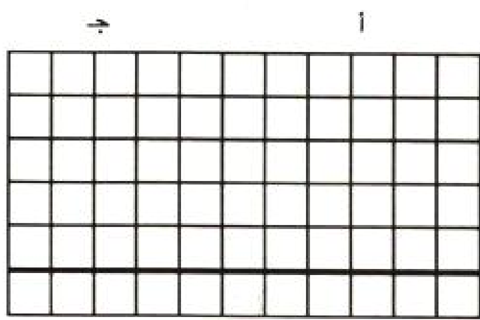
الجواب: لا يستغفر للصبي الميت لانه ليس اهلا للتكليف ولا يستغفر للكافر الميت بل يحرم الاستغفار له بنص القرآن الكريم اما الكافر الحي فيجوز عند الحنفية الاستغفار له رجاء ان يؤمن فيُغفر له.. وكذلك جوّز الحنابلة وغيرهم الدعاء بالهداية.

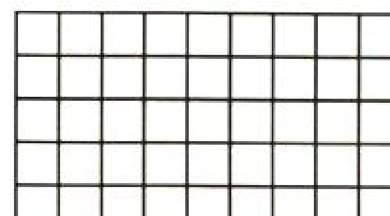
وعلى ذلك فالاستغفار انما يكون للميت المسلم فمن السنة الاستغفار له بعد دفنه لانه يسأل بعد الدفن لقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد دفن مسلم «استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يُسأل» (عون المعبود ٣/٢٠٩)

استراحة المجتمع



كلمة السر





كلمة السر: الاجابة على اسئلة كل مجموعة على حدة مع العلم ان كل اجابة من خمسة حروف كما هو مقسم بالجدول ادناه وفي النهاية تظهر كلمة السر مابين السهمين الداخلين للجدول.

مجموعة أ :

١ – عاصمة دولة اسلامية ٢– مدينة تركية ٣– دولة افريقية بدون «ال» التعريف ٤– المهندس الذي بنى قصرا للملك النعمان ولقي حتفه ٥– تحمل حبات القمح ٦– دولة اسلامية عربية.

مجموعة ب :

١ – ابن ادم ٢– اسير ٣– جمع «الدودة» ٤– اعداد ٥– اسم احد البحار بدون «ال» التعريف ٦– اسم الة التقطير «الفلتر» التي ابتكرها المسلمون.

مجموعة ج :

١ – اتساءل ٢– عكس بداية ٣– جمع «وادي» ٤– اسم مؤنث ٥– يدافع ٦– يجاهد

كلمة السر: مفكر اسلامي من ارض الكنانة استشهد وترك احدى مؤلفاته والذي يعتبر من افضل المؤلفات الاسلامية؟

اعداد ماهر علي السعيد
السعودية – ابقيق

من هو

عالم معروف بعلمه وجهاده استشهد غدرا، له لمسات عظيمة على شباب الصحوة الاسلامية واسمه من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

٧+٦+١٠+٥ من مراحل القمر

١+٩+١١ ارادة

١١+١٠+٨+٩ من الحيوانات

٢+١+٥ زوج

٨+٤+٣ رجع

محمد حسين البار
السعودية

إعداد : سعيد الأصبحي

اقوال وحكم

• وصية حكيم

اوصى حكيم ابنه فقال: يابني من حمل ما لايطيق عجز، ومن اعجب بنفسه هلك، ومن تكبر على الناس ذل، ومن لم يشاور ندم، ومن جالس العلماء علم، ومن قل كلامه دامت عافيته.

• ليس العاقل

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين، وليس الواصل الذي يصل من يصله ولكنه الذي يصل من قطعه، وليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع ولكنه الذي يحتال للامر الا يقع.

• فوائد الانصات

يقول احد الحكماء: اذا جالست العلماء فانصت لهم واذا جالست الجهال فانصت لهم ايضا فان في انصاتك للعلماء زيادة في العلم وفي انصاتك للجهال زيادة في الحلم.

• الخسارة

خسارة يوم وليلة من دعي الى طعام فلم يجب.

وخسارة سنة من زرع ولم يحصد.

معلومات عامة

نافورة وهمية :

ليس صحيحا ان الحيتان تملأ افواهها بالماء وتطلعه من خياشيمها فيصعد منها كما لو كان مندفعا من نافورة والصحيح في ذلك ان ما يبدو ماء مندفعا لاعلى ليس سوى ضباب يتكون من جراء تكاثف بخار الماء المنطلق من زفير الحيتان لدى التقائه بالهواء البارد.

نافذة على التاريخ الاسلامي

● الولد لا يعرف شيئا !!

حلفت ام الامام ابي حنيفة يمينا، واستفتت ابنها فأفتاها، ولكنها لم ترض عن الفتوى وطلبت ان يحملها الى دار «زرعة» الواعظ، فاستجاب لها ابو حنيفة وحملها الى دار «زرعة» وحين سألته قال لها: أأفتيك ومعك فقيه الكوفة؟! وأسر له ابو حنيفة ان افتها بكذا.. فأفتاها فاقتنعت ورجعت راضية!!

● احب عمل بعد لا اله الا الله.. الجهاد

قال خالد بن الوليد - رضي الله عنه -:

«... وما من عمل ارجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة شديدة الجليد، في سرية من المهاجرين، بتها وانا متترس والسماء تنهل عليّ، وانا انتظر الصبح حتى اغير على الكفار، فعليكم بالجهاد»

●العلم والمال ؟!

هل العلم افضل ام المال ؟

اجاب الحكيم: بل العلم.

فقيل له: فما بالنا نرى العلماء على ابواب الاغنياء، ولا نكاد نرى الاغنياء على ابواب العلماء؟

قال: ذلك لمعرفة العلماء بمنفعة المال، وجهل الاغنياء بفضل العلم.

● نصيحة معاذ

سأل احد المسلمين الصحابي معاذ بن جبل رضي الله عنه ان يعلمه.

فقال له معاذ: وهل انت مطيعي اذا علمتك؟

قال الرجل: اني على طاعتك حريص.

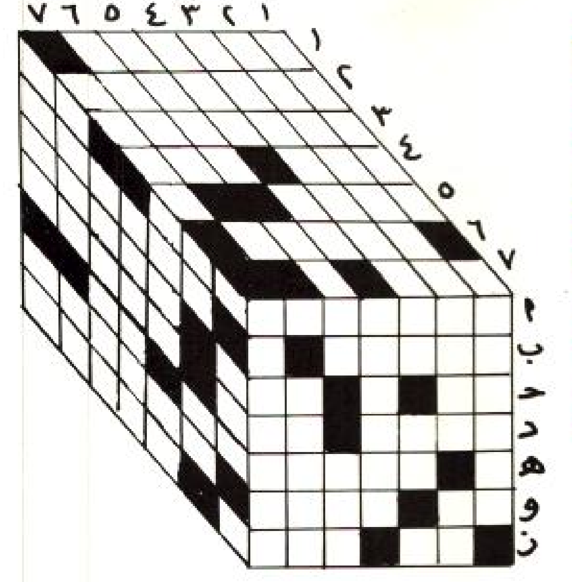
قال معاذ: صم وافطر، وصل ونم، واكتسب ولا تأثم، ولا تموتن الا مسلما، واياك ودعوة المظلوم.

● لا تمت علينا ديننا

رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا مطأطئا رأسه فقال له:

ارفع رأسك فالاسلام ليس بمريض ونظر يوما الي رجل عليه مظهر النسك والتماوت فخفقه بالدرة وقال: لا تمت علينا ديننا اماتك الله.

الكلمات المتقاطعة



افقيا أ:

١ - مدينة اندلسية - من اصوات الحيوانات - بحر «معكوسة» ٢ - من ضعفاء المسلمين الاولين - اداة استفهام ٣- جمهورية يوغسلافية «معكوسة» - كلمة الاسرا «مبعثرة» ٤- من الاشجار «معكوسة» - شك - عمار او دمار - من اسماء الله الحسنى بدون ال ٥- لا يتكلم - علي قلوب العصاة - جماعة «معكوسة» ٦- مصباح - من الاقوام الهالكين «معكوسة» ٧- من الحبوب - تابعي اشتهر بتفسير القرآن (معكوسة)

افقيا ب:

أ - احد الانصار - اداة نصب - اعلان تجاري «معكوسة» - للتأوه - من الطغاة الهالكين «معكوسة» - ج- تطهر من الذنوب «معكوسة» - اشهر قضاة البصرة - جبري د- «سعيه» مبعثرة = محل - تكملة الحديث «لا يدخل الجنة.....» متفق عليه معكوسة

هـ- من سور القرآن «معكوسة» و- أحد الابوين - عكس «ابكي» - صاحب كتاب المستدرك - ز- حيوان قطبي - حيوان بحري «معكوسة» - مدينة امريكية.

عموديا:

١ - مدينة اسلامية مشرقية - الكلمة الثانية من الجزء الثاني في القرآن الكريم «معكوسة» ٢- من اصحاب المعلقات - عكس جزر ٣- جمهورية اسلامية سوفياتية «معكوسة» - ضمير غائب «معكوسة» ٤- من سور القرآن - علقم - جزء ٥-من دعاء في القرآن -تكملة الآية ومكر أولئك هو ...صورة فاطر - مدينة فلسطينية يقتل فيها الدجال - عكس «بدو» ٦ - الاسم الاول لوزير خارجية امريكي سابق - طلب الحماية «معكوسة» ٧- اعظم - الاسم الثاني لاحد قادة المجاهدين الافغان «معكوسة».

اعداد: عثمان سليمان حمد
الكويت - حولي

اجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية:

١- عبد رب الرسول سياف ٢- فرزدق ٣- قرد ٤- دلو ٥- وردة ٦- هواجس ٧-سيف الله المسلول ٨-لازم ٩- مكة ١٠- هدهد ١١- دلفين ١٢-نار جهنم ١٣- ماء زمزم ١٤- مدفع ١٥- عمر بن الخطاب

من هي:

رفيدة بنت الحارث الاسلمية

كلمة السر: القلم



وباء ذو عذاب أليم

أمر رب العزة واجب الطاعة فلا اسلام ولا إيمان بلا انقياد لامر الله ونهيه، وقد تعبدنا الله بطاعته وجزاؤنا الحياة السعيدة في الدنيا وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين يوم القيامة، فالسعيد من اطاع الله والشقي من عصاه والطاعة لها ثوابها والمعصية لها عقابها.

(ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى) «سورة طه آية ١٢٤» وقد حرمت الرسالات السماوية الثلاث الفواحش واستمرأها العصاة وتمادوا بها فعاقب الله قوم لوط (انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون) سورة العنكبوت آية ٣٤ وكان الرجز (فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) سورة هود آية ٨٢».

وكان الدمار الشامل لعل الناس يرعوون عن غيّهم الا ان ابليس وجنوده اجمعين تمردوا على الله وخالفوا امره فانزل الله رجزا من السماء .. مرض الزهري المرض الجنسي الخبيث القاتل وباء ماحقا.

وعند اكتشاف البنسلين بدأ مرض الزهري يتراجع وفي عام ١٩٧٥ كان عدد المصابين به خمسين مليون حالة وتم اكتشاف مضادات له جديدة فنقص عدد المصابين في امريكا عام ١٩٧٦ الى اربعمائة الف حالة والاصابة بالذكور ٦٢٪ بسبب الشذوذ الجنسي.

وقد عاد اليوم مرض الزهري كوباء وماذكرته جريدة العرب القطرية في عددها الصادر في ١٩٩٢/٢/١.

الزهري يزداد انتشارا في الولايات المتحدة وقد اظهرت دراسة للمركز الأميركي للسيطرة على الامراض ان مرض الزهري الذي اخذ شكلا وبائيا في الولايات المتحدة قد بلغ ذروة انتشاره في المناطق الجنوبية، وقالت مجموعة ضمت اربعة باحثين انهم لم يتمكنوا من التعرف على اسباب انتشاره في اقاليم بعينها - والله يعلم ان السبب يعود الى كثرة المعصية في هذه الأقاليم.

أما الوباء الاخطر فهو وباء الايدز الرهيب القاتل الماحق وهو مرض جنسي جديد اخطر من الزهري واخطر من السرطان انزله الله عذابا شديدا للزناة عندما تمادوا في المعصية ولم تردعهم امراض السفلس والسيلان.

حتى أن بعض العصاة يأخذون هذا الوباء بالاتصال المحرم بالخدم والداعرات وينقلونه لزوجات محصنات بريئات، يشتري المجرم المرض، ويقدمه سما قاتلا لزوجته وأولاده وهل بعد هذا جريمة ارأيتم صدق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال: ماظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم.

وصدق الله العظيم (قتل الإنسان ما اكفره)

مبارك خلف - الكويت





● الأخوة: حركة النهضة الإسلامية - الجزائر

نشكر لكم ثقتكم الغالية وندعو الله ان يسدد على طريق الحق خطاكم وأن يأذن بإزالة العقبات من امام المد الإسلامي الذي تشير كل الدلائل إلى انه قادم، قادم ومنتصر لا محالة بحول الله وقوته.

أما بالنسبة لطلبكم فقد احلناه الى القسم المختص مع تحياتنا..

● الأخ / مصراوي جمال - الجزائر

وصلت رسالتك الأخوية تحمل التهنئة الحارة بعودة الكويت إلى اهلها بعد بلاء طويل كما تتضمن فرحتك بصدور المجلة من جديد بعد انقطاع قسري وسنكون عند ظنك الحسن.. كما تذكر في رسالتك ونعدك بأن لانطأطئ رؤوسنا وان لاتثنينا الشدائد عن طريقنا وان لاتحرفنا عن خطنا الإسلامي الأصيل لك تحياتنا وشكرنا الجزيل على عواطفك ومشاعرك الطيبة.

● الأخ/ رضوان بن حسن الرضوان - السعودية

يسرنا أن تكون احد قراء المجلة

الأمة الإسلامية في فترة المخاض

مرت الأم في فترة المخاض وهي تؤمن أن بعد العسر يسرا!! وأخيرا ولدت..

حملت الأم طفلتها وهي تقول لقد وصلت البشرى وسارت الام الحزينة بواقعها المتأملة خيرا في مستقبلهاوقد ولدت مع هذه الطفلة كل الخير لهذه الأمة التعيسة

كانت تقول لها ياطفلتي لا ارجوك ان تصبحي مثل امك ضعيفة اكلتها الذئاب ونهشتها الكلاب..و دفنت في حياتها تحت التراب وغلقت في وجهها الابواب.

اريدك ان تصبحي أمًا تربين الرجال أمًا صامدة قوية لاتعرف المحال.

ارضعتها الصبر والقوة وصارت تحكي لها مأساة حياتها التي مرت بها وعن أسرتها التي شردتها وعن الرجال الذين تخلوا عنها.

وصارت تبث فيها الحماس حتى لاتمر بنفس التجربة التي مرت بها والدتها البائسة - اريدك يابنيتي أن تحملي معك القرآن وسجادة الصلاة.

وتذهبي عند الفجر وتصلي الى ربك داعية ان يبعدك عن كل سبل الشيطان.

وكبرت الطفلة على وصايا الام البائسة وكبرت معها الآلام والآمال واصبحت فتاة يانعة ، النور وجهها والحق لسانها وسبل الله طريقها والقرآن بيمينها وعلى رأسها تاج مرصع بالحكمة.

وتزوجت هذه الفتاة برجل حكيم.

وأخيرا التقى النصفان واكتملت الشخصية التي ستقود العالم .. بالحكمة عقلا والقرآن شرعاو اليد عدلا.

هذه الشخصية امل الأمة ستلد رجالا يطلبون الشهادة «صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا».

هؤلاء الرجال .. هم حملة القرآن ولتعلم البشرية ان عمر بن الخطاب لم يمت وصلاح الدين بيننا.

وارحام النساء ستلد مثلهم.. الآن أو بعد حين.

انتظروا معي بشرى المنادي بولادة الأمة.. من جديد..

مريم محمد ذومان الشمري
الكويت ـ صباح السالم

هل أدينا حق نعمة المال

لقد انعم الله علينا نعما عظيمة لاتعد ولاتحصى ومن هذه النعم (نعمة المال) التي قد حرمها خلق كثيرون فهم يعيشون في حالة البؤس والفقر يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، ونحن نتقلب في نعمة المال صباح مساء نشتري كل مانشتهي. نلبس من الملابس احسنها واغلاها، تقلد نساؤنا كل ماغلى ثمنه وخف وزنه، ليت الأمر وقف عند هذا الحد ولكن يعيش بيننا أناس لايقدرون النعمة حق قدرها يعبثون بالمال ذات اليمين وذات الشمال يدعمون العصاة في شتى بقاع الأرض لاسيما أولئك الحثالة من البشر الذين يتسلطون على رقاب المؤمنين فهم يساعدونهم على اخوانهم شباب الصحوة الاسلامية من أجل القضاء عليها رويدا رويدا فهل نسى هؤلاء قول موسى عليه السلام (قال رب بما أنعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين) لقد اصبح البعض من الناس اليوم ظهيرا للمجرمين يساعدهم ويؤازرهم غير عابئ بمشاعر المسلمين والدعاة المخلصين.. والله المستعان

اختكم : أم مصعب أروى بنت ابراهيم
السعودية ـ الشرقية

والمعجبين بها وأما عن اقتراحك بأن لانقصر توجيه اسئلة الفتوى على علماء الكويت نفيدك باننا لانمتنع عن نشر الفتاوى لأي واحد من علماء المسلمين وقد سبق لنا أن نشرنا بعض الفتاوى للشيخ الجليل ابن باز ولغيره من العلماء والسبب في اننا نستفتى علماء البلد لسهولة الاتصال واستلام الاجابات في الوقت المطلوب بالإضافة إلى ان فتاويهم علمية موثوقة لاتخرج عن دائرة الدليل الشرعي وان كان لك رأي مخالف او اعتراض على احدى الفتاوى فلا بأس من ارساله مكتوبا الى المجلة لدراسته ونشره.

● الأخ/ خليفة طارق بن عمر ـ الجزائر سيدي خالد ص.ب : ٣٨ ولاية بسكره يطلب نشر عنوانه وها هو كما ورد في رسالته ويريد من خلال ذلك التعرف على بعض الاخوة في الكويت أو الخليج وتوثيق علاقته به بالتبادل الثقافي كأن يرسل له شريطا للشيخ القطان أو صحيفة أو نشرة معلوماتيه ويرد عليه بشريط أو نشرة أو مجلة من الجزائر.

أما المجلة فقد لبت رغبة الاخ خليفة بقي ان يقوم أحد القراء الأعزاء باكمال عملية التبادل الثقافي وذلك بمراسلة الأخ على عنوانه المذكور في بداية هذه الفقرة.

● الأخ / عبدالرحمن سليمان النويصر ـ السعودية

يؤسفنا اعلامك بأنه يتعذر علينا تحقيق طلبك نظرا لأن ارشيف المجلة تعرض للحرق خلال فترة الاحتلال العراقي اضف الى ذلك أن البحث عن عدد معين بين اعداد سنة كاملة أن وجدت أمر في غاية الصعوبة من غير تحديد رقم أو تاريخ.



مداد القلم

بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن

* قبل ان نسارع الى الاعتراض او النقد أو الادانة يتحتم ان نعرف الامر موضع الخلاف معرفة جيدة، والا فان اعتراضنا سيكون ناشئا عن الجهل، ويكون ادانة لنا، لا لمن نعترض عليهم!

– هذا الدرس العظيم نتعلمه من سورة الكهف (الايات ٦٥ – ٨٢) فقد قابل نبي الله موسى عليه السلام ذلك الانسان الحكيم، الذي وصفه القرآن الكريم فقال: (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) وأراد نبي الله موسى ان يلازمه ويتبعه لكي يتعلم منه. وقد حذره العبد الحكيم، العالم، بأنه لن يستطيع السكوت على تصرفاته او الصبر على اعماله" (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟) وقد ركبا السفينة فخرقها، ثم قتل الغلام دون جريرة، ثم اقام الجدار لقوم بخلاء رفضوا ان يقوموا لهما بواجب الضيافة! فهذا عدوان، ثم جريمة قتل، ثم معروف في قوم نكصوا عن المعروف! ولذلك تساءل موسى عليه السلام منكرا عليه ذلك، ومتناسيا الشرط الذي قطعه على نفسه، حين: (قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا).

وقد شرح العبد الحكيم، العالم، لنبي الله موسى، ماكان يخفى عليه من تلك الامور: فهو لم يخرق السفينة ليغرقها، بل لينقذها من الملك الذي كان يغتصب السفن السليمة الصالحة، وقد اقام الجدار لانه كان يعلم انه ملك غلامين يتيمين: (وكان تحته كنز لهما، وكان ابوهما صالحا، فأراد ربك ان يبلغا اشدهما، ويستخرجا كنزهما) وهذا العمل الطيب لا اعتراض عليه في مقاييس الاخلاقيات الدينية، وموسى لم يعترض عليه، بل لفت انتباهه الى انه كان يمكن ان يطلب منهم اجرا على اقامته، خصوصا وأنهم تقاعسوا عن واجب ضيافتهما. والاحسان الي المسيء، او مقابلة الشر بالخير، هو ذروة الاحسان، وهو ليس بمستغرب على نبي الله موسى. وتفسير العبدالحكيم، العالم، مقنع تمام الاقناع، والعمل ذاته، أعني الاحسان الى المسيء، لا يحتاج الى تفسير في اخلاقيات الانبياء.

* أما قتل الغلام فهو انكر الاعمال، خصوصا حين يقترفه رجل حكيم، عالم، صالح. والتفسير الذي قدمه لا يسوغ القتل، بل يسوغه – فقط – انه لم يفعله من تلقاء نفسه: (وما فعلته عن امري) فالشرائع الالهية لا تجيز قتل انسان لمجرد الخشية من ان يرهق والديه طغيانا وكفرا. فقتل الغلام لم يكن بسبب تلك الخشية وحدها، بل لان الله تعالى امره بذلك، وهو لا يعرف كل الاسباب والمسوغات التي قتل الغلام من اجلها، فكان الافتقار الى المعرفة هو سبب انكار سيدنا موسى. بل ان معرفة ذلك الحكيم العالم لم تكن تكفي ايضا لتفسير قتل الغلام، لا بحسب شريعة موسى، كما نعرفها من القرآن الكريم في قوله الله تعالى، (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين) (المائدة/٤٥) ولا بحسب شرائع الله العادلة، منذ آدم الي محمد صلى الله عليهما وسلم، تلك الشرائع التي لا تبيح القتل لمجرد الخشية بحال من الاحوال.

* وفي تاريخنا الاسلامي يواجهنا موقف مهول شبيه بهذا، أفضى الى الاعتراض، بسبب الافتقار الي العلم والمعرفة، وأعنى بذلك صلح الحديبية. فقد كانت شروط الصلح بين المسلمين والمشركين تبدو مجحفة بالمسلمين، فهي تحول بينهم وبين البيت الحرام ذلك العام، وتعطي المشركين الحق في احتجاز المؤمنين الجدد، وتحتم على المسلمين رد كل من يفر بدينه من مكة الى المدينة، ولذلك مال الصحابة رضي الله عنهم الى رفض تلك الاتفاقية، لكن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها، واثبتت الايام انها كانت صلحا وفتحا عظيما للمسلمين.

* ونقص المعرفة هو سبب اعتراض الفلاسفة الملحدين على الدين، وعلي وصف الخالق سبحانه وتعالى بالحكمة. وفي هذا يقول الامام الغزالي رحمه الله: (لعلك تقول: ما معني كونه رحيما، وأرحم الراحمين، والدنيا طافحة بالامراض والمحن والبلايا، وهو قادر على إزالتها جميعا، وتارك عبادة ممتحنين؟ فجوابك: إن الطفل المريض قد ترثى له امه فتمنعه من الحجامة والاب العاقل يحمله عليها قسرا، والجاهل يظن ان الرحيم هو الام دون الاب» وينتهي الغزالي الى القول انه: «ليس في الوجود شر الا وفي ضمنه خير، ولو رفع ذلك الشر لبطل الخير الذي في ضمنه وحصل ببطلانه شر اعظم من الشر الذي يتضمن ذلك الخير» فالجهل بطبيعة الوجود هو اساس فلسفة الشر الالحادية، وتمايز فرد من البشر بمزيد علم ومعرفة يتبعه وينتج عنه: «ان يأتي بما لا يعرفون» وعندئذ يسارع الكثيرون الى الاعتراض عليه واستنكار اعماله، ظانين انهم هم المصيبون المحسنون. ومن هذا النمط كانت اعتراضات البشر الجاهلين الملحدين على تدبير الله العليم الحكيم.